

# شرح

ديوان رئيس الشعراء

إلى الحرث

الشهير بامرئ القيس

ابن حجر الكندي

للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب

طبع على نفقة أمين هندية

مطبعة هندية تشاغ المجدى بالازكبيصر

١٩٠٦ م - موافق ١٣٢٤ هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله نستفتح  
وبالصلاة على محمد رسوله نستبج اعلم أبقاك الله ان للشعراء أغراضا تدل عليها  
العلماء وتعرفها لمناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا في عالم ولا مدحا  
لنائر وناظم ولكن أهل الشعر مقصرون على معانيه وليس يكفي في الشعر  
مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ناقد الفهم فذلك توعد سهله وقل أهله  
حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من فرسان الحرب وقال  
ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء  
المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستغلبة ما للجاهلئين في أشعارهم على  
أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها ويهملون الاستفسار عن معناها وانما  
ذلك لعدم القائم بها من العلماء لاسيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان  
زمان طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الاغريبه فسألت  
الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت أبا عبيدة فرأيته لا ينفذ الا فيما اتصل  
بالاخبار ولم اظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره  
وقد سئلت شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها للحاجب مجد الدولة أبي بكر  
محمد بن المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائهما  
ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكل ما ذكرته في هذا الشرح  
فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخرجته اسأل الله مع ذلك  
عصمة من الخطل وعباذا من الزلل فحوله بذلك كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل  
قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور

أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها ابن حجر الأكبر وهو من بني  
آكل المرار معاوية بن نور وهو كندني واسم أم امرئ القيس فاطمة بنت  
ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهايل وقيل اسم أمه تملك واسم  
امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة تنبت ألوانا وكنيته أبو  
وهب وأبو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

( وبدت قرحا داميا بعد صحة ) ويلقب الذائد لقوله

( أذود القوافي عنى زيادا ) والقيس في اللغة الشدة فمغنى امرئ القيس رجل  
الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الأصمعي أن يروى  
\* يا امرأ القيس فانزل \* وكان يرويه يا امرأ الله فانزل

م \* أchar بن عمرو كأنني خمر \* ويعدو على المرء ما ياتمر \*

قوله أchar ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وفتحها  
على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قريب ولا يستعمل  
فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم المرخم  
والخمر الذي قد خامره داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كأنه في عقب خمار  
وكان ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا \* كأن الأرض ليس بها هشام

قال المبرد هو وان كان مات فهو مدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله أن  
لا ينالها جذب ويعدو على المرء أي يضيئه وينزل به وشرح ياتمر بهم به ويعزم  
عليه قال الله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف أي هموا به واعزموا عليه  
وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملائم ياتمرون بك ليقتلوك قال  
الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يفتعل من الامر كأن نفسه  
أمرته بالشيء فائتمر أي فأطاعها وان هواه دعاه فاتبعه وهو عندي فعل

مطاوعة فيقول اذا اتم امر غير رشيد عاد عليه فأهلكه وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه انه جلب الى نفسه بالحب داء أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية غيرها

م ﴿ فلا وأبيك ابنة العامر س لا يدعى القوم أنى أفر ﴾

لاردّ لشيء سمعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له فررت فقال مجيبا لائم ابتداء فاقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك قوله لا يدعى القول انى أفر ومثل هذا قول الطائي (أجل أيها الربع الذي بان أهله) ومثله قول ذي الرمة

لا غير أنا من تذكرها \* وطول ما هيجتنا نزع هيم

والقوم ههنا بنو تميم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امرئ القيس لما ملك قبذا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو أسد الى حنظلة تستكفها وتساها أن تخلى بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جموع كندة حين ولوا أين ايننا

فخلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثارا بيه

م ﴿ تميم بن مر وأشياعها \* وكندة حولي جميعا صبر ﴾

فتميم بدل من القوم أي لا يدعى تميم وأشياعها من بني أسد أشياع جمع شبيعة أي انى أفر اذا كندة حولي جميعا ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان أو منصوبا الا أن الرفع أحسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى (واخذ من كل حي عصم) جمع عصام يعصمه

I (1) (1) 2

(Cyrus 19, 1  
لا)

(2) 3

(2)



م ﴿ اذا ركبوا الخيل واستلاموا ﴾ \* تحرقت الأرض واليوم قر ﴿  
 هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروي وحركة الروي  
 يقال لها المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى الاجازة  
 بالزاي وهو من أجزت الجبل اذا فتلته فاختلفت قواه والناس يغلطون  
 فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

والله لولا شيخنا عباد \* لمكرونا عندها أو كادوا

فرشط لما كره الفرشاط وكان بعض العلماء لا يميز فيها الفتح ويروي البيت  
 اليوم قر ويقول انما يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو  
 والياء في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في  
 أشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون  
 ولا تنوب ههنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي  
 صحت به الروايات في أشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا بقي التوجيه لان  
 للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لأتيت بالشواهد عليه  
 قوله استلاموا لبسوا اللأمة وهي الدرع ويروي واليوم صر والصر شدة البرد  
 وقوله واليوم قر أي بارد ووزنه قرر ومن رواه بالضم كان فيه حذف أراد  
 واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا قر فان الارض تحرق لشدتهم  
 وضغطهم لها بالركض فتكاد تحرق من شدة البرد كما قال

حرق قيس على البسلا د حتى اذا اضطرت أجذما  
 وتكون أيضا مثل قول نهشل

ويوم كأن المصطلين بجره \* وان لم يكن حر قيام على حجر  
 ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه \* لسر العوالي والنفوس وضع

مصيف من الهيجا ومن جمرة الوغى \* وليكنه من وابل الدم مرتع  
واحترس بقوله قر فتمم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م ﴿ تروح من الحى أم تبكر \* وماذا عليك بأن تنتظر ﴾

قوله تروح أراد أتروح فأسقط الالف لدلالة أم وهذه أم المعادلة التي يعبر  
عنها بأي أي أيهما تفعل الرواح ام البكرة ومعناه اتسير ببقية من النهار ام  
تبكر ويروى ( وماذا يضريك ان تنتظر ) يضريك اي يضرك وقال ابو الحسن  
ابن كيسان ام ههنا منقطعة بمنزلة قوله إنها لا بل ام شاء والوجهان جائزان

5 (4) 194

م ﴿ أمرخ خيامهم أم عسّر \* أم القلب في أثرهم منحدر ﴾

المرخ نبات نجد والعسر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب  
يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا  
غيرها فأراد امجدوا ام اغاروا اي اتوا نجدا ام الغور ام لم ينزلوها ولذلك  
قال أم القلب في أثرهم منحدر اي يصبوا اليهم وينحدر في أثرهم والمرخ  
شجر قصار والعسر طوال قال

6 (5)  
(5)

فلا تحسبن جارى لدي ظل مرخة \* ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر  
اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها  
ولا ظل يستظل بمثله - القتيبي عن ابي عمرو وشبه خيامهم حين تحملوا بشجر  
المرخ والعسر والاول اشبه - وفي البيت ما يسأل عنه فيقال لم ذكر الخيام  
وتظايلها بالأم وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون  
ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

م ﴿ وفي من أقام من الحى هر \* أم الظاعنون بها فى الشطر ﴾

أم قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام

6 (5)  
شاقق: 6  
بين الخيط الشطر

وهى - - - - - هر

إذا كانت في وسط الكلام ولا يبدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون افتراه  
 والمعنى أيقولون افتراه قال الوزير أبو بكر والمعنى عندي ههنا أفي المقيمين هر  
 أم في الظاعنين وعلى هذا يخفض الظاعنين وان كانت استفهاما رفع الظاعنون  
 وتقديره أم الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون أم التي يعادل بها فتعادل  
 الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء  
 عليكم أَدْعَوْتُمُوهُمْ أم اتم صامتون تقديره أم صمّم وكذلك في من اقام أم  
 ظعن والشطر . جمع شطير وهو الغريب وانشد القراء  
 ( لا تتركني فيهم شطيرا ) ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى  
 أفي من اقام

م ﴿ وهر تصيد قلوب الرجال ﴾ \* وأفلت منها ابن عمرو حجر ﴿  
 (٢٧) ٨  
 (٦)

هر ابنة العامري وهي ابنة سلامة ابن علفد وكان امرؤ القيس في كلب  
 وطبي أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشب وقوله وأفلت منها  
 يقول وأفلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف اليه أقامه مقامه  
 وصادتني أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهر مضحكة  
 ولو أن حجرا أباه من فأرات بيته ما أسف على افلاته منها هذا الاسف وهذه  
 الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تجنبها المحدثون ظرفا ولطافة

م ﴿ رمثني بسهم أصاب الفؤاد ﴾ \* غداة الرحيل فلم أنتصر ﴿  
 (١٨) ٩  
 (٨)

قوله رمثني بسهم يريد بالسهم عينيها يقول أصابتني بمحاسنها فقتلتني ولم أنتصر  
 منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى

م ﴿ فاسبل دمعى كفض الجمان ﴾ \* أو الدر رقرقه المنحدر ﴿  
 (٩) ١٠  
 (٩)

قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ

الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمه وما  
 انحدر بما سال من الغروب وقوله أو الدر أراد أو كالدر ورقاقه بدل منه  
 أراد أو كرقاق الدر والرقراق ماجاء وذهب وروى أبو عبيدة ررقاقه أراد  
 فأسبل دمي وكفض الجمان ررقاقه فجعل الماء للدمع ورفع ررقاقا بالتصاف  
 والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع الرقاق بالمنحدر كأنه قال أو الدر فانقطع  
 الكلام ثم قال رقاق الدمع منحدره كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
 قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت  
 الجبال

م ﴿ واذهى تمشى كمشى الزيف يصرعه بالكثيب البهر ﴾  
 الزيف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع في المشى بما  
 أصابه من الضعف فذلك شبه مشيتها بمشيتها والبهر الكلال وانقطاع النفس  
 وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف

م ﴿ برهرة رودة رخصة \* خرعوبة البانة المنفطر ﴾  
 البرهرة الرقيقة الجلد ويقال هي الملساء المترججة والرودة الرخصة الناعمة  
 وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضب الغض والمنفطر المتشقق يقال قد  
 انفطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضب أحسن ما يكون ثنيا اذا  
 جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر في التذكير الى القضب أو الغض

م ﴿ فتور القيام قطيع السكلا م تفتّر عن ذى غروب خصر ﴾  
 قوله فتور القيام أى مترخية ليست بوثابة في قيامها وقطيع الكلام أى  
 قليله وتفتّر أى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا

11 (10)  
(10)

12 (11)  
11

13 (12)  
(12)

والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضا والخاصر البارد

(13) م \* **كَانَ الْمُدَامُ وَصُوبَ الْغَمَامِ \* وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ** \*  
 قوله المدام أراد الحمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التي أدمنت  
 في دنها والغمام السحاب و صوبه وقعه والخزامى يقال خيري البر والقطر  
 العود الذي يتبخر به والنشر الريح

(14) 15 م \* **يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا \* إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ** \*  
 قوله يعل أى يستقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أى اذا  
 صوت الديك والمستحرم المصوت بالسحر أى هى طيبة ريح الفم في الوقت  
 الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحرم  
 يكون الديك وغيره

(15) 16 م \* **فَبِتُّ أكَابِدَ لَيْلِ التَّمَامِ م وَالْقَابِ مِنْ خَشِيَةِ مُقَشِّرِ** \*  
 قوله أكابد أى أقاسى وليل التمام من اثني عشر ساعة الى خمس عشرة وقال  
 ويسمى ليل المغموم أيضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقاب  
 يريد وقابي مقشع أى واجل من خوف أهلها

(16) 17 م \* **فَلَمَّا دَنُوتَ تَسَدِّيَّتِهَا \* فَثُوبًا نَسَيْتَ وَثُوبًا أُجْرُ** \*  
 قوله تسديتها أى تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان فلانة  
 سدى واستدى أى أخذها من سدوات قومها وقوله فثوبا نسيت وثوبا أجر  
 معناه أنها ذهبت بعقله فنسى ثوبه كما قال

لعوب تنسى \* اذا قت لسربال

وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسى سرباله وقوله  
 وثوب أجر أى أعفى الاثر لئلا يقتفى أثره والنصب في الثوب احسن

من الرفع لانه لم يشتغل بالفعل بالهاء واهل العربية مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا سيويه وهم في النكرة مختلفون فأهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ترى وشهر ترى وذلك ان النكرة اذا دخلها معنى جاز ابتداءؤها فالذى دخل في ثوب نسيت التجنيس وفي قولهم شهر ترى وشهر ترى التفصيل

م ﴿ ولم يرنا كالى كاشح ﴾ \* ولم يفش منالدى البيت سر ﴿

الكالى الحافظ من قولهم كلاًك الله وقيل الكالى الراقب والكاشح المولى عنك بوده من قولهم كشح عن الماء اذا أدبر عنه فلم يشربه من برد او غير ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م ﴿ وقد رابى قولها ياهنا هـ وَيَحْكُكُ اَلْحَقَّتْ شِرا بشر ﴾

قوله راب أوقع الريبة بلا شك وأراب يريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم يقول هما بمعنى واحد واما فى هذا البيت فهى ريبة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل فى سواه بناء على فعال لان اصله الهاء ويقال هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصلهن من ذوات الواو حذفت منه كما تحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعده الصوت فى النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر فى كلامهم حتى صارت الهاء كأنها اصلية وقال ابن جنى الهاء فى هناه بدل من الواو التى فى قولهم هُنُوكَ وهُنُوتِ واصلها هنا و فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله اَلْحَقَّتْ شِرا بشر أى كنت متهما فلما صرت الينا اَلْحَقَّتْ تهمة تهمة لان التهمة شر وتحقيقها شر منها

م ﴿ وقد اغتدى ومعى القانصان ﴾ \* وكل بمرأاة مقتنر ﴿

القانصان الصائدان والمرأاة المكان المرتفع ترأاً منه تطالع منه وانما اشرف

# (17) / (17)

18/19

19/20

لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

20/21

م ﴿ فيدركنا فغم داجن \* سميع بصير طلوب نكر ﴾

الفغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف قد عاود الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب اذا طلب ادرك ونكر اي منكر عالم مأخوذ من النكر او فيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر وقيل نكر اي كربه الصورة

21/22

م ﴿ ألص الضرور حبي الضلوع \* تبوع طلوب نشيط أشر ﴾  
الأص الذي التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف منتفخ ويروى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنخنيها وقال الاصمعي لا اسمع الص الضرور لكنى اعرف اللص في (السنيتين) اذا كان صغيرها قريب ما بينهما  
المنكبئين

22/23

م ﴿ فأنشب اظفاره في النسا \* فقلت هبأت الا تنتصر ﴾  
النسا عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسا الثور فخبسه على الفارس الذي يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فمعناه ان الكلب لما حبس الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت ارض بنى فلان اي اتيتها فعناد اقصد للثور ويجوز ان يكون قال للثور على جهة الهزاء الا تنتصر ويقال هبأت اكثر مما يقال هبأت وهي رواية الطوسي اي نكلت غيرك واذا قال هبأت فعناد نكلت

23/24

م ﴿ فكر اليه بمبراته \* كما خل ظهر اللسان الحجر ﴾  
المبراة القرن واصلها الحديدة لبري (القرنين) والخل ان يغرز في منخر الفصيل  
القوس

خلال حتى يخرج من ارنبته قدر الاصبع وتكون للخلال حجنة في اسفله فان كفه ذلك والا اجره والاجر ان يشقوا اطراف لسانه فلا يقدر ان يحجم خاف امه يقول كره الثور على الكلب بقرنه نخله كما خل ظهر اللسان المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبّه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م ﴿ فضل يربح في غيطل ﴾ \* كما يستدير الحمار النعر ﴿

I(24)29  
(24)

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يربح اي يستدير كأنه يريد ان يسقط كالحمار النعر الذي قد اصابته في انفه النعرة وهي ذبابة خضراء تدخل في انفه فيزوي لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة في الكلب وهو اشبه الأصمعي ضربه حتى رنحه اي غشى عليه قال كما يميل السكران

م ﴿ واركب في الروع خيفانة ﴾ \* كسى وجهها سعف منتشر ﴿

(25)26  
(25)  
كساة

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبّه فرسه بها لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المخنطفة البطن القليلة الخض ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسى وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كأنها جعثة اي قصيرة مجتمعة والجمعثة اصل العرجة والمنتشر المتفرق وقوله واركب معطوف على قوله وقد اعتدى

م ﴿ لها حافر مثل قعب الولي — د ركب فيه وظيف عجر ﴾

(26).27  
(26)

القعب القدح الصغير والوليد الصبي فيقول حافرها في صغر قدح الصبي وذلك مما يستحب في الفرس لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين



الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

م ﴿ لها ثنن خجافى المعاقب سود يثنان اذا تزيتر ﴾

(27) 28  
(25)

الثن الشعر الذى يكون خلف الرسغ ويستحب ان تكون تامة لا يذهب منها شئ ولذلك يفين أى يكثرن يقال قد وفى شعره اذا كثر ومن روى يفثن بالهمز فائما معناه يرجعن بعد ازبترارهن الى موضعها ٢ والازبترار الاقشعرار وشبهها بالخجافى لدقتها او لسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة فى الخيل

م ﴿ وساقان كعباهما اصمعا ن لحم حمايتهما منبتر ﴾

(28) 29  
(27)

اراد ولها ساقان عرقوبهما اصمعا ن اي متحدان ويستحب فى العرقوب التحديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حمايتهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتر اي بائن من الساق

م ﴿ لها كفل كصفة المسيل ابرز عنها ججاف مضر ﴾

(29) 30  
(28) 29  
عججاف  
عججاف

ويروى لها عجج الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والججاف السيل الذي يجري ويحجف كل شئ اي يحمله وقوله مضر اي يضر بكل شئ يمر به اي يقلعه وقيل معنى مضر اي دان متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفات التى يجري عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب فى الكفل الاستواء والاملاس والقتيبى يريد أن عججتها ملساء ليس فيها فرق وذلك عيب

م ﴿ لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجها من دبر ﴾

(30) 31  
(29)

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل صاف وذلك يستحب في  
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء  
والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أي من مؤخر

م ﴿ لها متنتان خطاتا كما \* أ ك ب على ساعديه النمر ﴾

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخطاتا من قولهم لحمه خطا اذا كثر  
واكتنز فيحتمل أن يكون خطاتان فألقى النون كما قال الآخر (ون وجاء به  
على الاصل) ومثل خطاتان (كز حلوف من الهضب) ومثل الحذف من  
الاول ما حكى من كلام البهائم ان الحجلة قالت للقطا قطا قطا ففانك امعطا  
بيضك ننتان وبيضي ماأنا اراد ماأنا ويحتمل أن يكون خطتا فعلا مثل  
قضتا ثم أظهر الألف لحركة التاء لانها أقيمت في قضت لسكون التاء وقال  
أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طيء علق من  
لغتهم وهم يقبلون الياء ألفا يقولون في رضىنا رضانا وكذلك خطاتا كان أصله  
خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يخطو خطا وبظا  
يخطو بظا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو موسى  
كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا  
ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أ ك ب على ساعديه النمر يريد لها متنتان  
كساعدي النمر المبارك في غلظهما وقال القتيبي اراد كأن نمرأ باركاً فوق متنها  
لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حمران) ماقيهما \* كما نظر العدو الجؤذر

اراد عينان كعين جؤذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه  
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل (معركة الاحلى تلوح مشونها)  
يقول هي معركة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

I, (31)

(Olliv. 19, 30)

متنتان

ننتان

م ﴿ لها عذر كقرون النساء ﴾ ركن في يوم ريح وصر ﴿  
 العذر الشعرات قدّام القربوس وهو آخر العرف فشبه كثرة شعره وانتفاشه  
 بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركن في يوم ريح  
 وصر ضربه مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريح وصر

م ﴿ وسالفة كسجوق اللبا ﴾ ن أضرم فيها الغوى السعير ﴿  
 السالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسجوق النخلة الطويلة واللبان شجر  
 الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوي الغاوي والسعير جمع سعير وهو  
 شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد ان حفيظها  
 حين جرت كحيف النار ومثله لطفيل

كأن على أعرافه ولجامه \* سنى ضرم من عرّج متلهب

ومثله

جموحا مروحا واحضارها \* كعمعة السعف المحرق

ومثله للعجاج

سفواء مرخاء تباري معلجا \* كأنما يستضمرمان العلفجا للبار  
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال القتيبي  
 من رواه اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لينة  
 وهو النخيل انتهى

م ﴿ لها جبهة كسراة المجنّ حذفه الصانع المقتدر ﴾

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف والجنب  
 والقطة والمجنّ الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أتقنه

م ﴿ لها منخر كوجار السباع ﴾ فمنه تريح اذا تبهر ﴿

(34) 36  
 (33) (الصّبَاع) (34)

الوجار جحر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب أن يرحب  
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال  
 بعضهم تريح أي تستريح اذا كلت

م ﴿ وعين لها حدره بدره \* فُشقت مآقيهما من آخر ﴾ I, 36, 37

قوله حدره مكتنزة ضخمة وبدره يريد ممتلئة ويجوز أن يكون يعني تبدر  
 بالنظر والمآقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الاتف فقوله فشقت  
 مآقيهما أي انفتحت فكأنها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهوانه  
 وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا أن أبا عمرو قال يجوز هذا في  
 الاثنين اذا كانا لا يفترقان

نُفِثَ: 36, 37

م ﴿ اذا أقبلت قلت دُبَّاءة \* من الحُدر مغموسة في الغُدر ﴾ (37) 38

قوله دبءة يريد انها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدبءة لان أولها  
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الاناث من الخيل  
 طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أنها مغموسة في الماء  
 ولكنه يريد انها راي كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة  
 في الغدر أراد غدر النبات يقال غدير من النبات لان النبات يكُنُّها من الشمس  
 فهو اصفي لها

نَحْضِرُ (37: 0)  
 رَعِ لَه (هـ)  
 جَرَّاع

م ﴿ وان أدبرت قلت اُثْفِيَّة \* مملمة ليس فيها أثر ﴾ (38) 39

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاسفية الملساء  
 والملممة المجتمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثر بالضم اثر الجراح فأراد ليس  
 بها خدش وقال

(38) 39  
 (38)

م ﴿ وان أعرضت قلت سُرعوفة \* لها ذنب خلفها مسبط ﴾ (39) 40

(39)  
 (39)

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقباته اقمى وان استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكانه محب من استواء عجزه وان استعرضته مستوا لاشراف اقطاره وانما الاستواء في خالقه والمسبطار الممتد الطويل ويروى لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م ﴿ وللسوط فيها مجال كما ﴾ تنزل ذو برد منهمر ﴿

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة حمار الكساح كما تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م ﴿ لها وثبات كوثب الظباء ﴾ فواد خطاء وواد مطر ﴿

يريد ان حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا السحاب الذي يصيب واديا على هيئته ويركض وادياً كما قال زهير (يركض خيلاً وينزع منيلاً) ينزع اي يكفئ عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء اي هي مرة نخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدوا يشبه المطر وقال النخعي يروى لها وثبات كصوب السحاب ﴿ فواد خطيط وواد مطر

الخطيط ارض لم تمطر بين ارضين ممتورتين ويستحب سعة سحوة الفرس فجعل سحويه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر مغيناً

م ﴿ وتعدو كعدو نجاة الظبا ﴾ اخطاها الحاذف المقتدر ﴿

وتعدو تسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظباء اذا افلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا وقال ايضا قال ابن السكبي اعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام

م (ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول نحو مَل) يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال الوى الرجل اذا اتى اللوى وتقول العرب الوية فانزلوا والدخول وحومل موضعان قوله قفا زعم الفراء ان العرب يخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول للرجل قوما عنا وحكى انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلها وانشد عن ابي تروان

فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر \* وان تدعانى احم عرضا ممنعا  
ويروى ذلك منهم لان ادنى اعوان الرجل في اهله اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر شيء قبلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس  
( خليلي مر ابي على ام جندب ) ثم قال ( الم ترياني كلما جئت طارقا ) فقال الم تر فرجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شيء ينكره اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذي يذهبون اليه ان تثنيته على التأكيد تؤدي عن معنى قف وهذا فيه نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف عاها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو فزيد وعمرو سواء وكلا زيد وعمرو حدثني لا تصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكما طاب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه بشيء نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم

II  
(in Mo'all  
Allo...  
No. 48  
(in. O...  
No. 2

وعمره وأما من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل  
مفترقة تكتفي به بين كأنه اذا قال بين الدخول أراد بين منازل الدخول  
فيكون الكلام مكتفياً فيجوز له حينئذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق  
كما يقول نزلنا بين بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون  
المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس  
قرنا فقدا يريدون ما بين قرن الى قدم

2 م ﴿ فتوضَّحَ بِالْمَقْرَأَةِ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا ﴾ \* لما نسجتها من جنوب وشمال ﴿

توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها أي للذي  
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب فتحموا (الآثار يقول فهذا  
الرسم باق لم يتغير فحن تحزن عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احرر  
ألا ليت المنازل قد باينا \* ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضمير الريح وتجعلها  
فاعله وان لم يجز لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت  
بالحجاب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون <sup>16,31</sup> الأخفشر  
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضميراً وما  
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالنصب فأنت ضمير ما حيث كانت  
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا  
فلا تقتضي أن يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على المقراة ويجوز أن  
تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسمها اكتفاء  
بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها \* فيبيض وأما جلدها فصليب

3 م ﴿ ترى بحر الأرام في عرصاتها ﴾ \* وقوامها كأنه حب فانل ﴿

الأرام بهمزتين الطباء وبغير همز رؤس الكدى واحدها ارم والعرضات  
الدمن واحدها عرصة وقيعائها جمع قاع وهي أرض سهلة ويقال ثلاث أقوع  
وهي القيعة ويروى فلقل وقلقل وقلقل شجر له حب أسود عن الخليل  
ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها  
حتى صارت مآلها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعر يقدم عهده  
بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلقل

م ﴿ كأنى غداة البين يوم تحملوا ﴾ \* لدى سمرات الحى ناقف حنظل \*  
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروي تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهي  
شجرة أم غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى في الديار عند تحملهم فكأنه  
ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة  
فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا موخف الخردل  
فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م ﴿ وقوفا بها صبحي على مطيمهم ﴾ \* يقولون لا تهلك أسي فتجمل \*  
الصحب جمع صاحب والمطيّ الأبل وهي جمع مطية سميت مطية لانها يمتطي  
بها في السير اي يمد بها ولانه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر  
والمؤنث وانشد في تصدق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية \* فاذا خلوت بها فبئس صاحب  
فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسوان او  
اسيان وتجمل مثل تجلد اي اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل  
فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما سكانها ويجوز ان يكون مصدرا من قفا  
وقوفا مثل وقوف صبحي ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف  
لانه لا يقال أكلك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف

من  
هـ

II \$4

(Glas. 264)

5

(Glas. 48)



ويجوز ان تهمز الواو فتقول اقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها  
جائز وموضع اسي نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

م ﴿وان شفائي عبرة ان سفحتها \* وهل عند رسم دارس من معول﴾

6  
(4,4)

في معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اي بكيت فهل  
عند رسم دارس احوال وبكاء والاحق انه مصدر عولت على كذا اي اعتمدت  
عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء فكأنه قال ان شفائي  
ان اريق عبرتي ثم خاطب نفسه او صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمت  
من ان في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفى به عيني وظاهر هذا استفهام  
لنفسه ومعناه التخصيص لها على البكاء كما يقول احسنت الى فهل اشكرك  
اي لاشكرنك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتكما ما سبب شفائي  
وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعلان معي لاشفى ببكائكما ومن جعل  
معولى بمعنى تعويلي اي اعتمادي فكأنه قال انما راحتى فى البكاء فما اتكالى  
فى شفاء غليلي على رسم دار لاغناء عنده فسيبلى ان اقبل على بكاء ولا اعول  
على رسم دار فى دفع حزني وينبى ان اجد فى البكاء الذى هو سبب الشفاء

م ﴿كدأبك من ام الحويرث قبلها \* وجارها ام الرباب بمأسل﴾

٧  
(5)

ويروى كدينك والدين العادة وام الحويرث هي هر التي كان يشب بها فى  
اشعاره وهي اخت الحرث بن الحُصَيْن بن ضُمَّ م وقد تقدم فى نسبها غير  
هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كدأبك فى البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق  
هذا المعنى بشفائي اي كعادتك فى ان تشفيني من ام الحويرث وقد قيل كعادتك  
اي كما كنت تلتقى من ام الحويرث بمأسل وقوله قبلها اي قبل هذه المرأة

م ﴿فقاضت دموع العين منى صباة \* على النحر حتى بل دمعى محملى﴾

8  
(٦)

الصبابة رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يَصَبُّ صَبَابَةً والنحر الصدر  
 والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر  
 ( فافرض دمعك فوق ظهر المحمل ) ويقال محمل وحماله وحملة ان قيل  
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه يقال فانه وان كان على عاتقه  
 يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة على انه  
 مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون  
 مفعولا لاجله

م ﴿ الأرب يوم لك منهن صالح ﴾ \* ولا سيما يوم بدارة جاجل ﴿  
 ويروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما ويروى  
 يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل مازائدة ومن رفع جعل  
 ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضر وهو قبيح لحذفه الضمير  
 المنفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن  
 روى منهم فالتقديم على لك واران النساء واهلن ودارة جاجل موضع بالحسي  
 له فيه حديث معروف

م ﴿ ويوم عقرت للعذارى مطيتي ﴾ فياعجبا من رحلها المتحمل ﴿  
 قوله عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء في عذارى الكسر  
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف اخف من الكسر  
 والياء وهذه الالف في عذارى ليست للتأنيث بل هي منقلبة من ياء والفاء  
 التأنيث لاتقلب ولا تتون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان  
 حذفنا عوض التنوين تنوين عوض لاتنوين صرف ولو جمع على استيفاء  
 الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فياعجبا تعظيم للخبر  
 وذلك ان العرب اذا ارادت ان تعظم امرا قالت يا عجبيا فيارب العجب اي

II (Mo: 9

(Cp. 4) يوم صالح

لحسي

10 (Cr: 9)

عجبا

احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه في عقره ناقته وتقسم النساء اداة رحله وكن قلن عند الاقتسام انا حمل الطنفسة واخرى انا حمل الرحل ومتاعه وبقيت التي كان يشيب بها لم تأخذ شيئاً كما اخذت صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي فحماته على غارب بعيرها فكان ينجح اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبّلها فاذا امتعت مال هودجها فتقول ( عقرت بعيري يا امراً القيس فانزل ) واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي في سبها مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه مبني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م ﴿ فضل العذاري يرتمين بلحمها \* وشحم كهذاب الدمقس المقتل ﴾

ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يناول بعضهم بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذات لهن لحم راحتي فهن يبذرنه والدمقس الحرير الابيض ويقال الدمقاس ومدقس على القلب والهداب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م ﴿ ويوم دخلت الخدر خدر عُنَيْزَةٍ \* فقالت لك الويلات انك مرجلي ﴾

الخدر هنا الهودج ومنه أسد خادر ومخدر أي داخل في الكلمة مثل الخدر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا لم يترحل وارجلته احوجته ان بمشي راجلا وقولها انك مرجلي اي اني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت للعذاري

م ﴿ تقول وقد مال الغبيط بنامعا \* عقرت بعيري يا امراً القيس فانزل ﴾

الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون

11

(10) المقتل

12

(11) ك. ا. ج.

13

(12)

النساء في الهوادج على الذكور لانه اقوى وبعير قد يقع على الذكر والاتي من الابل قال

لاتشر بالبن البعير وعندنا \* عرق الزجاجة والمغب المعصر  
وقد مال الغبيط بنا معا نخوف منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى  
عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على  
الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا جئت معك وجئت من معك  
فصار بمنزلة امام

م ﴿ فقلت لها سيري وورخي زمامها \* ولا تبعدينى من جنائك المعلق ﴾  
الجنى ما اجتنى من النخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري اي هونى  
عليك ولا تبالى ومعناه انه تهاون بأمر الجمل في حاجته فأمرها ان تخلى زمامه  
ولا تبالى بما أصابه فمن روى المعلق بالكسر فمعناه الذى يعلنى ويشبني  
ومن رواه معلق بالفتح فمعناه الذى عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علق  
بالطيب مرة بعد مرة

م ﴿ فمشك حبلى قد طرقت ومرضع \* فألهيتها عن ذى تئائم مغيل ﴾  
طرقت أتيت ليلا وألهيتها أشغلتها عن ذى تئائم والتئائم الكتب التى تتعلق  
على عنق الصبي والمغيل الذى تؤتي أمه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء  
ويروى محول وهو الذى أتى عابه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بالغ  
حولاً وخص الحبلى لان الحبلى لا تشبههى فهي ترغب فى جمالي حتى تلهمي  
عن ولدها أى تشغل بى عنه أراد أن ينقذ عن نفسه العرك وهو بغض  
النساء للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جميلا ومع ذلك اجاله  
حسنه كان مفركا لا تريده المرأة اذا تجربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره  
النساء منى فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع

II (Mo'ad)  
14  
(11: 48, 13)

غيد =

15  
14  
محو

ف  
من  
الك

الاراقة بطيء الافاقة وسأل اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال أنت صدقتي ان أهلي أرضعوني لبن كلب ولم تصبر عليه الا امرأته من كندة وكان أكثر ولده منها ويروي فنكك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واو رب وحبل بدل من منك او نعت ومن نصب منك كان مفعول بطرقت مقدما ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

م ﴿ اذا ما بكى من خلفها انحرفت له \* بشق وتحتي شقها لم يحول ﴾  
ويروى اذا ما بكى من حبا انحرفت ويروى وتحتي شقها والشق شرط الشيء فمن رواها وتحتي شقها يعني هواها معي ومن روى بشق وشق عندنا لم يحول اراد لما قبلها اقبلت تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعني أنها أمات طرفها اليه وليس يعني الفاحشة لأنها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وقت البضع

م ﴿ ويوما على ظهر الكتيب تعذرت \* على وآت حلقة لم تحلل ﴾  
الكتيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآت حلقة يقال منه آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلة في اليمين ونصب يوما على الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت على فيما سألتها ثم أياستني منه بيمين لم تستثن فيها

م ﴿ افاطم مهلا بعض هذا التدلل \* وان كنت قد أزمعت صرعى فأجملي ﴾  
أزمعتا جمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول اقلى بعض هذا التدلل اى اتركه ولا تكثرى منه والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه وان

كان عن بغض فأجلى اى احسنى ويقال اى دعي

م \* وان كنت قد ساءت مني خليقة \* فسلي ثيابي من ثيابك تنسل \*

II (Mo'all  
19  
107: 48, 19)

اخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته انا  
انسله وانسله لغتان اذا اسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز  
وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنتره

فشككت بالرمح الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا بمحرم

يقول ان كان في خلقي مالا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويقال  
سيلي ثيابي من ثيابك اى انصرفي واخرجي امرى من امرك

م \* اغرك منى ان حبك قاتلي \* وانك مهما تأمرى القلب يفعل \*

20  
(18)

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبا لا يغرف فما الذي يغرف وانما هذا  
كاسير قال لاسيره<sup>لاسيه</sup> اغرك منى انى في يدك وان كنت قد ملكت سفك دمي  
قال ابو بكر ولست ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد بقوله  
حبك قاتلي القتل بعينه انما اراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتلني وهذا كما  
يقول القائل قتلتنى المرأة بدها وقتلنى فلان بكلامه فأراد أن حبك قد برح  
بى وانك مهما تأمرى قلبك من هجرى والسلو عنى يطعك وان أمرت قابى  
لم يطعننى فلا تغترى بهذا فاتنى ان شئت ملكت نفسى عنك وصرفت هواي  
الى غيرك

م \* وما ذرفت عينك الا لتضربى \* بسهميك فى أعشار قلب مقل \*

21  
(20)

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقرحى بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين  
وبالاعشار الكسور يقا برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم  
يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عينك الا لتجعلى قلبي فاسدا محروقا

مُحْرَقًا كَمَا يَحْرَقُ الْجَابِرُ .  
Dissertation Kimmichian de (2)

كما يحرق الخابز اعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرح الجرح اى ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اى مكسورا ومن روى لتضربى فانه شبه عينها بقدحين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة انصباء والجزور تقسم على عشرة اعشار فأراد انها لما دمعت عينها ساءه ذلك فرجعت الى ما ارادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب فاخترت قلبه كما يختار اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مدلل ويقال مقتول مرة بعد مرة

22  
(21)

م ﴿ وببيضة خدر لا يرام خباؤها ﴾ تمتعت من لهوبها غير معجل ﴿ الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعنى المرأة شبهها بالبيضة لبياضها وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيأ وقيل اراد بقوله غير معجل اى لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

23

م ﴿ تجاوزت احراسا واهوال معشر ﴾ على احراسا لو يسرون مقتلي ﴿ يروى لو يسرون مقتلي او يسرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى لنباهتي وموضع حسي ومن رواه بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهيمون بقتلي اى يظهروا ولكنهم يفرعون من ذلك لنباهتي

24

(23)

م ﴿ اذا ما الثريا في السماء تعرضت ﴾ تعرض أثناء الوشاح المفصل ﴿ قال ابو عمرو الثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر نمود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما ان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها كما

يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها اذا طلعت استقبلتك بتمامها واذا غربت تعرضت كأنها جانحة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح اي كتحرّف أثناء الوشاح اذا التقى فشهها بنحيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه فأسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد

تجاوزت (قوله) تجاوزت اي والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تعرض لانه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الالهوال والاحراس حين تصوّبت الثريا وانحدرت

م ﴿ فحجّت وقد نصت لنوم ثيابها ﴾ لدى الستر الالبسة المتفضل

نصاً يقال نص ثوبه عنه اذا نزع عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى البيت يخبر انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م ﴿ فقالت يمين الله مالك حيلة ﴾ وما ان ارى عنك العماية تنجلي

العماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل تنجلي تنكشف فعنى البيت انها خافت ان يظهر عليها فقالت مالك حيلة اي احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل مالك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالنصب والرفع

م ﴿ خرجت بها تمشى تجر وراءنا ﴾ على اثرنا اذيل مرط مرحل

المرط ازار خزله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير معجمة الذي فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت انه يقول خرجت بها يعنى خرجت من البيوت فحرت مرطها على اثرنا اذ

تجاوزت (قوله) تجاوزت اي والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا تعرض لانه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الالهوال والاحراس حين تصوّبت الثريا وانحدرت

2 (Mo'allaqat)  
25  
(48: 24)

26  
(25)

27

فحجت بها: 26

أششى  
أثرنا اذيل  
مرط مرحل



كنت معها يخفى أثرى وأثرها لئلا يستدل بذلك الأثر علينا

م ﴿ فلما أجزنا ساحة الحى واتحى \* بنا بطن حقف ذي قفاف عمنقل ﴾

قوله فلما أجزنا يعنى قطعنا يقال جزت الموضوع سرت فيه وأجزته قطعه ويقال جزت الموضوع وأجزته بمعنى واحد قال العجاج (أجاز منا جاز لم يوقر) فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجاز على جاز وأجاز انما فاعله مجز والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار واتحى اعتمد

واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاويل وعنقل الضب قانضه ومثل من الامثال اطعم أخاك من عنقل الضب أنك لا تطعمنه بعضه ويجوز أن يكون الجواب مضمرا أو تقديره أمنا ولا تكون الواو زائدة وزعم أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذى بعده لانه روى

هصرت بفودى رأسها فتمايلت \* على هضم الكشع ريا المخلخل

هصرت بفودى رأسها فتمايلت \* على هضم الكشع ريا المخلخل

م ﴿ اذا التفتت نحوى تضوع ريحها \* نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ﴾

التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال طيب مقرفل ورياه ريحه ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوى تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح لقرنفل

م ﴿ اذا قلت هاتى نولينى تمايلت \* على هضم الكشع ريا المخلخل ﴾

قوله هاتى خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء وللمذكر محذوفا وقوله نولينى من النوال وهو العطية والكشع ما بين منقطع الاضلاع الى

28  
(27)

انك ان  
تضع احوال  
بغضب

29  
اذا قامت  
تضوع المسك  
منها

30  
هصرت  
بفودى رأسها  
فتمايلت

المصدر من كتاب في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الورك والهضم الكشح الرقيق المتقطع والهضم الكسر واهضم الطيب قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب وأفرد الكشح وهو يريد الكشجين كما يقال كحات عيني وهو يريد العينين وريا فُجِّلِي (فعل) من الري وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها نولينى ولا تجلى على تمايلت ببدنها عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

م ﴿ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ﴾ ترايبها مصقولة كالسجنجل ﴿

2 (No'allan

31

(29)

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهو في النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدها تريبة والسجنجل المرأة ويرويه أبو عبيدة مصقولة بالسجنجل وهو الزعفران وقال غيره كالسجنجل انه ماء الذهب (والزعفران) فهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

م ﴿ تصد وتبدي عن أسيل وتتي ﴾ بناظرة من وحش وجرة مطفل ﴿

32  
(30)

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض أي تعرض عني وتتولى وقوله تبدي يعني تظهر عن أسيل عن خد سهل ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق وليس بمتراب وتتي بناظرة أى تلتقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال اتقاه بحقه أى جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بقرة ذات طفل أى معها طفلها فكأنه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتموين كما قال

رحم الله أعظما دفنوها ﴿ بسجستان طلحة الطلحات

فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف  
اليه أن لا ينون كما قال

كأن أصوات من ايغالهن بنا \* أواخر الميسر أصوات الفراريج  
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطلق ثم حذف وانما  
اختار في التشبيه مطلقا لأنها تلتفت الى طفلها كثيراً وهو أحسن لها وأيضاً  
فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

33

(31)

م \* وجيد كجيد الريم ليس بفاحش \* اذا هي نصته ولا بمعطل \*  
الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه  
النص في السير وهي المنصة منصّة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي  
فمعناه انه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا  
هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا وكذا كل  
كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول نمر بن تولب

وقد تشلم أنيابي وأدركني \* قرن على شديد فاحش الغلبه

ومنه الحديث يصلى بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا

34

(32)

م \* وفرع يفشى المتن اسود فاحم \* أثبت كقنو النخلة المتعشك \*  
الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وتدخل فيه الهاء  
فيقال متنة قال امرؤ القيس لها متنتان خطانا والفاحم الشديد السواد والاثبت  
الكثير النبات والقنو العذق والمتعشك الكثير الشماريح الذي دخل بعضها  
في بعض

35

(33)

م \* غدائره مستشزرات الى العلي \* تفضل المدارى في مثنى ومرسل \*  
الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غدره ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات

على غير جهة القتل وذلك لكثرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط  
واحدھا مدرى والثنى ما ثنى منه والمرسل ما أطلق فيقول ان هذه الغدائر  
وهي الذوائب قصبت بالخيطوط وهو أن تلف الخيطوط من أسفل الى فوق  
وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرتة وروى أبو على تضل العقاص وهو  
جمع عقيصة وقال في تفسيره ربما عقدت المرأة عقيصة من شعر غيرها  
فتصلها بشعرها فأراد انها وصلت من شعر غيرها بشعرها فضل ليج شعرها  
لكثرتة والأول أحسن

م ﴿ وكشع لطيف كالجديل مخصر \* وساق كأنبوب السقي المذل ﴾ II 36  
(ال: 48, 34)

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق  
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبهه لبياضه ونعمته والسقي  
المسقى من النخل والمذل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلك بالماء حتى  
طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تغنوه <sup>تغنوه</sup> الرياح لنعمته وقيل المذل  
الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهي مفتوحة حتى تستدير معناه أنه شبه  
كشع المرأة بالزمام فى اللين والثنى واللاطفة قال العجاج

(فى صلبه مثل العنان المؤدم) يريد الذى ظهرت أدمته وهي باطن الجلد  
فهو لين له وشبه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت نخل والنخل تظله من  
الشمس

م (و نضحى فتييت المسك فوق فراشها \* نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)

الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدھا ونؤم الضحى التي تنام فى الضحى لان  
ھا من يكفھا من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطھا نطاقھا  
والتفضل أن يكبرن الانسان قد بقى فى ثوب واحد للعامل أو النوم وعن هنا

بمعنى بعد قال أبو علي هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبعية ان يريد الشاعر ذكر شيء فيتجاوزها ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه بالدلالة فوصف في البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان في الخدمة وقوله تضحى بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضحى كما يقال أظلم أي دخل في الظلام فهذه لا تحتاج الى خبر فمن رفع نؤم الضحى فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البدل من الهاء في فراشها ومن روى يضحى بالياء ففتيت رفع يضحى

عاشق  
(٣٦)

م ﴿ وتعطو برخص غير شثن كأنه ﴾ أساريع ظبي أو مساويك أسحل ﴿  
برخص يريد بنان رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن أي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل وأساريعه دواب تكون فيه بيض فشبها بأصابعها في لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسحل وهو شجر له غصون يستاك بها في لطافتها وقال أبو الدقيش نسب الاساريع الى ظبي لان الظباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

٣٩  
(٣٧)

م ﴿ تضيء الظلام بالعشاء كأنها ﴾ منارة ممسى راهب متبتل ﴿  
المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها مناوير والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب ألا ترى أنك اذا قلت كتبت بالقلم فمعناه ألصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله كأنها منارة ممسى راهب يعني امساء راهب قد دخل في امساء فاسرج منارته وخص الراهب انه لا يظفيء سراجيه فيقول هذه من حسنها وضوؤها كأنها سراج مضيء  
(٣)

م ﴿ الى مثلها يرنو الحليم صبابة ﴾ \* اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ﴿  
 قوله يرنو يعنى يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا  
 ما اسبكرت يعنى امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس  
 الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال أبو بكر والدرع  
 تلبسه النساء اللواتي قد دخان في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي  
 ليست بصبية ولا هي ممن دخل في السن بل هي في شبابه بين هاتين المنزلتين  
 وتحقيقه أنه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها  
 أو ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير ونصب  
 صبابة على أنه مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال قال ابو بكر وفيه  
 قول آخر ان المجول الوشاح فيقال كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول  
 وانما هي تحته فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد  
 محل السيف والدرع أيضاً يصيب بعض بدنهما فكأنها بينهما

2, 40  
(17: 48, 38)

م ﴿ كبكر مقاناة البياض بصفرة ﴾ \* غذاها نمير الماء غير المحلل ﴿  
 ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه فن رفع  
 فتقديره التي قونى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم  
 والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البيضة وبيض  
 النعام يقال لها بكر والمقاناة التي قونى بياضها بصفرة أى خولط بياضها بصفرة  
 وكذلك يقال ما يقانينى هذا الامر أى ما يوافقنى يريد أن البياض ليس  
 بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن كما قال

47  
(39)

( كأنها فضة قد مسها الذهب ) والنمير الماء النامى فى الجسد وان  
 كان غير عذب وانما يعنى انها نشأت بارض رية وقوله غير المحلل يعنى  
 أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة

سريئة

جمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والآخر أنه حسن اللون ومن جعل البكر هيناً لدر فإن الضمير في غذاها يكون راجعاً إليها وجعلها بكراً لان اللؤلؤة النيسة تكون في طرف الصدفة فأول ما تنشق تخرج فلذلك سميت بكراً وأما قوله غذاها نيم الماء والنمير العذب فإنه لم يرد أنها في العذب المشروب وإنما أراد أن البحر الذي هي فيه غذاها لها كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر نيم لها وقوله غير محلل أى لم يحله أحد مستوطناً

42  
(40)

م ﴿ تسات عمايات الرجال عن الصبا ﴾ \* وليس صباى عن هواها بمنسل \*  
تسات يعنى ذهبت ويقال فى الفعل منه سلوت وسابت سلوا وسلى وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشئ وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا اللهو واللعب وهو مكسور الاوّل مقصور ومفتوح الاوّل ممدود وفعله صبا صبوا كل هذا اذا صبا الى اللهو وتصابت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلى عن هواها وأما قوله وليس صباى عن هواها بمنسل فيجوز أن يكون منفعلاً من سلوت متعدياً ووجهه ان انسلوت كالمطاوع ويجوز أن يكون مطاوعاً لسللت وخففت للقافية مثل سر وضر ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من سيات الوبر اذا استقطته فيكون منفعلاً من ذلك

43

(41)

م ﴿ الارب خصم فيك ألوى رددته ﴾ \* نصيح على تعذاله غير مؤتل \*  
الخصم يكون للواحد والائنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالحجة وغير مؤتل أى غير مقصر يقول رب خصم ناصح لى يعذانى غير مؤتل أى لا يقصر فى نصحى فرددته عن نصيحتى ولم أسمع منه اغتباطاً بهواك

م ﴿ ٢١٤٤ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾  
 \* وليل كموج البحر أرخى سدوله \* على بأنواع الهموم ليبتل  
 يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره  
 أى مدها بأنواع الهموم ليبتل يعنى ليختبر ما عندى من الصبر أو الجزع فانما  
 يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾  
 \* فقلت له لما تمطى بجوزه \* وأردف اعجازا وناء بكلكل  
 يروى لما تمطى بصلبه وهو أحسن لان التمطى بالظهر وهو الصلب وناء نهض  
 والكلكل الصدر والاعجاز المآخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعنى  
 نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعنى امتد وأردف اعجازا أى أعاد ما خره على  
 يريد رجوع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من  
 التقدم والتأخر ما ذكرته

م ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾  
 \* ألا أيها الليل الطويل الانجل \* بصبح وما الاصبح فيك بأمثل  
 هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا  
 انجل أى انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الاصبح فيك بأمثل  
 أى اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت فى الليل فليس الصبح بأمثل من  
 الليل وقال الاصبهاني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يجيء والليل مظلم  
 يقول ليس الصبح بأمثل وهو فيك أى أريد أن يجيء مجياً منكشفاً منجلياً  
 لاسواد فيه كما قال الجحترى والى هذا أشار فقال

فأزرق الليل يبدو قبل أبيضه \* والغيث يبدو قطراً ثم ينسكب  
 قال الاصبهاني ولو أراد ان الصبح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل  
 م ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾  
 \* فيالك من ليل كأن نجومه \* بكل مغار القتل شدت بيدبل  
 يقال أغرت الجبل أغيره اذا احكمت قتله ويدبل جبل وقوله فيالك من



ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كأن نجومه شدت بجبال الى جبال فكأنها لاتسير ولا تغور

م ﴿ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عَلِقَتْ فِي مَصَامِهَا \* بِأَمْرٍ اسْكُتَانٍ عَلَى صَمِّ جَنْدَلٍ ﴾

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للممسك عن الطعام صائم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الجبال جمع مرس والجندل الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن الاول منهما يغنى عن الثاني والثاني عن الاول ومعناها واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

٤٨  
(٤٦)

م ﴿ وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَرَاتِهَا \* بِمَنْجَرٍ قَيْدِ الْاَوَابِدِ هَيْكَلٍ ﴾

الوكرات والوكنات المواضع التي تاوى اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يجرد من الحلبة أى يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة آبدة وقيل لها الاوابد لانها تعمر على الابد قال الاصمعي لم يمت وخشى قط حتف أنفه وانما يموت على آفة وجعله قيذا لها لانه سبقها فكأنه قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه بيت النصرارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

٤٩  
(٤٧)

م ﴿ مِكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا \* كَجَامُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عُلٍّ ﴾

قوله مكر مفر أى يصاح للسكر والفر وقوله مقبل ومدبر المقبل هو المكر والمدبر هو المفر وكرر هذا المعنى الذى يقال له المعكوس وقوله معا قال بُندار

٥٠  
(٤٨)

ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر فعنده هذا وهذا وقوله كجامود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجمود وخص أعلى الجبل لان حجارته أصاب من حجارة أسفله

م ﴿ كميت يزل اللبد عن حال متنه ﴾ \* كما زلت الصفواء بالمتنزل ﴿ كميت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما يريد انه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كما يزل المتنزل بالصفواء وجائز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفه وطرفاء

2 (Morall.)  
(Or: 48, 49)

م ﴿ على العقب جياش كأن اهتزاه ﴾ \* اذا جاش فيه حميه على مرجل ﴿ العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف نخذ ونخذ وجياش أي يحيش كحيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس اذا حركته بكعبك جاش وكفى ذلك عن الصوت وأراد باهتزاه صوت جوفه والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى أي يحيش بعد الجرى كما يحيش القدر واهتزاه تشفقه بالعدو

52  
(50)

م ﴿ مسح اذا ما السابحات على الونى ﴾ \* أثرن غبارا بالكديد المركل ﴿ قوله مسح أي يسح العدو سحا يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التي تسبح في عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذ من السابح في الماء وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغايظ والمركل الذي

53  
(51)

تركه الخيل بأرجائها وانما يريد أن هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل  
وهي السابحات وأثارت الغبار ببطء سعيها صب هو في ذلك الوقت الجرى  
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى واقباله لنفسه فلا يسند اعتماده  
على الارض

م ﴿ يطير الغلام الخف عن صهواته ﴾ \* ويلوى بأثواب العنيف المثقل ﴿  
قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شئ ظهره  
وجمع الصهوة بما حو لها فقال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف  
الذي لارفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى  
البيت أن هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يملك أن يصلح ثيابه واذا ركبه  
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يدار به

م ﴿ درير نخذروف الوليد أمره ﴾ \* تقاب كفيه بخيط موصل ﴿  
قوله درير يعنى هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الدوارة  
وهى سريعة المر والوليد الصبي وأمره فتله ومعنى البيت أن سرعة هذا  
الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته كختمته وجعل خيطه موصلا لانه  
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أسرع  
لدورانه

م ﴿ له ايطاليا ظي وساقانامة ﴾ \* وارخاء سرحان وتقريب تتفل ﴿  
قوله ايطاليا ظي يريد خاصرتا ظي واحدها ايطل وخص الظي لانه ضامر  
قد انطوى والظي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتهما  
وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجرى الذى فيه سهولة مأخوذ من الرخاء  
وهى الريح السهابة والسرحان الذئب سمي بذلك لانسراحه وجمعه سراحين

54  
بُرْش  
(52)  
الغلام

55  
(53)

56  
(54)

والتنفل ولد الثعلب وهو اذا فتحت الناء لا ينصرف واذا ضممتها ينصرف  
لانه مع فتحها على بناء لا تكون عاينه الاسماء ويقال ان التنفل حسن  
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو وعدو الثعلبة

م ﴿ كأن على الكتفين منه اذا اتحتي \* مذك عروس أو صلاية حنظل ﴾

المذك الحجر الذي سحق عاينه الطيب ويقال له القسطناس والمكلسة التي  
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاة لغتان الصخرة الملساء  
والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائماً عند  
البيت غير مسرج ولا مركب رأيت ظهره أملس حسنا كاملاس المذك وهي  
أصفي الحجارة وخص مذك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل  
التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المذك ويروى أو صراية  
حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فعنى البيت على هذا التفسير  
الثاني ان هذا الفرس كأن على كتفيه مذك الخ فهو عروس أو حنظلة  
براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو  
الماء الذي ينتع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه بمذك العروس لانه  
أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء اصفر ايضا

2,57  
48,56  
كان سرانته  
لدى البيت  
قائماً

م ﴿ كأن دماء الهاديات بنخره \* عصارة حناء بشيب مرجل ﴾

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء ما يبتقى  
من الأثر والمرجل المسرح وهو المطاق يقول ان هذا الفرس يلحق أوّل  
الوحش فاذا لحق أوّله علم انه قد احرز آخره وشبه دماء الهاديات على نخره  
بشيب قد غسل منه الحناء

58  
(57)

م ﴿ فعن لنا سرب كأن نعاجه \* عذارى دوار في الملاء المذبل ﴾

59  
ضي  
ملاء مذبل

عنّ يعنّ عرض ويقال عنّ الشئ عنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقرة من الوحش ودوارضم كان في الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لاغير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقه التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هذب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهو بيض الظهر سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في اجتماعها بجوارع - ذارى حول صنم في ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير

60

(57)

م ﴿ فادبرن كالجزع المفصل بينه \* بجيد معم في العشيرة مخول ﴾

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والحيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام ولاعمام اعمامه وله اخوال ولاخوال اخواله اخوال والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذي على هذا الغلام الذي اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا اشفق عليه وكان خزره اصفى واجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو ان هذه البقر ادبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذي فيها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي معم مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال والبناء في قوله

بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتاً بجيد مع ويجوز ان يقدر كالجزع المفصل اي كانه الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على ان يقدر الظرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز ان يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلاً من في كما يقال فلان بمكة اي في مكة

م ﴿فألحقنا بالهدايا ودونه ﴾ جوارحها في صرة لم تزيل ﴿

2,61  
(60)

يروى فألحقه بالهدايا وعلى هذا يجوز ان يكون الهاء للفرس او للغلام والصرة الصحيحة ويقال الصرة الجماعة والجوارح المتخلفات المتأخرات عن الفطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت ان الفرس الحق الغلام بأوائل الوحش وبقيت اواخرها لم تتفرق فهي فد خلصت له اوائلها واواخرها

م ﴿فعادى عدا بين ثور ونعجة ﴾ دراكا ولم ينضح بماء فيغسل ﴿ عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وصوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتح الياء ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق وقوله بماء اي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس اترك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي

62  
(61)

يقتل عشرًا من النعام به ﴿ بواحد الشد وواحد النفس

وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو الجمع بين الشيعين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا ونعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويقال ان شية كتب الى الحجاج انى افتمت سمرقند وعدد

سبع مدن معها فقال الحجاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م ﴿ وظل طهارة اللحم من بين منضج \* صفيف شواء أو قدير معجل ﴾  
الطهارة الطابخون والواحد طاه والصفيف من اللحم الرقيق والتقدير الذي  
طبخ في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدير وجهان أحدهما أنه خفض  
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيف شواء  
وعطف أو قدير على نية الإضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا  
مذهب لاهل الكوفة يجزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير  
الإضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا ضرورة  
ويكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا وأقام قديرا مقامه فهو  
من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ألا ترى أن بين هنا تقتضى  
الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهارة فإذا كان كذلك علمت  
أنه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قديرا

م ﴿ وورحنا وراح الطرف ينفض رأسه \* متى ما ترق العين فيه تسهل ﴾  
ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله  
يقصر دونه يعني تخير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر إليه أحد ببصره  
حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من الخيل  
الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من المرح  
والنشاط ومتى ما نظرت العين إلى أعلاه نظرت إلى أسفله ليستتم النظر إلى  
جميع جسده

م ﴿ وبات عليه سرجه وجامه \* وبات بعيني قائمًا غير مرسل ﴾  
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه

63  
(62)

64  
ورحنا  
يكنى  
يقصر

65  
(64)

سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدأ وخبره  
 المجرور تقدير الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله بات بعيني  
 قائماً اي بمرأى عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام  
 خيلهم يقربونها من انفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله  
 غير مرسل اي غير مطلق والقول الآخر ان هذا الفرس لما جئ به من الصيد  
 وهو عرق لم يقطع عنه سرجه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على  
 التعب فيؤذيه ذلك

م ﴿ وأنت اذا استدبرته سد فرجه ﴾ \* بضاف فوق الارض ليس بأعزل \*

استدبرته جثته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي  
 يميل ذنبه في جانب معناه انك اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل  
 شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك صغره والتصغير في  
 الظروف على معنى التقريب تقول بكر اخف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما  
 بعيدا او قريباً فان قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا  
 البيت بضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض وذلك يكون عيبا

م ﴿ اصباح ترى برقاً أربك وميضه ﴾ \* كلعع اليمين في حبي مكال \*

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع  
 واعترض ووزن حبي فاعيل وكان اصله حبيو فقلب الواو ياء ثم ادغمت في  
 الياء وكل شيء اعترض فقد حبا فمعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق  
 حيث يامع ويخفق فيعدون خفقانه والدليل على هذا انه قد روى اعنى على  
 برق اي اعنى على عدده وكانوا اذا عدوا له اثنتين وسبعين لمة علموا ان الحياء  
 في اثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو انه اراد اعنى على  
 هذا البرق اي انظر معي اليه فاني اتخيله من ناحية من اهوى لان ذلك يتخيه

266  
 (copy no: 48,55)  
 ضليح اذا

67  
 (65)



المشتاق المستطلع ولذلك قال ( اصاح ترى برقاً لريك وميضه ) اراد اترى برقاً فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها والذي يدل عليها أم وقد قيل ان الالف في اصاح هي ألف الاستفهام وهو خطأ والاجسن في هذا البيت أن يقدر على الالزام بغير ألف الاستفهام كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد حركة اليدين اذا أشارت بشيء أو أُنذرت به يقال لمع بيده اذا حركها ولمع بثوبه اذا أُنذرت به قال ساعدة

أرقت له مثل لمع البشير \* يقرب بالكف فرضاً خفيفاً وتقدير البيت يا صاح ترى برقاً لريك خفقانه في هذا الحمى كما تحفق اليدين وتحرك اذا أُنذرت أو بشرت والمكمل ما يكون في جوانب السماء كالالكليل وقيل المكمل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكمل أى متبسم يقال تكمل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث نحو قوله ( جارى لا تستنكرى عذيرى ) وأبو العباس يابى هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة ويقول في جارى انه اراد ياليتها الجارية فهمى على هذا معرفة ولذلك قال يا صاح وانما اراد ياليتها صاحب

م \* ينضى سناه او مصايح راهب \* أهان السليط في الذبال المقتل \*

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم الذهب ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال في فعله سنايسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مصايح بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه او على موضع اليدين في كلع اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول

٥٨  
66

أَهَانَ السَّالِبِ

والنصب على العطف على وميضة ومعناه ان سنا هذا البرق يضيء مثل  
اضاءة مصاييح راهب اهان السليط في القتل اي صبه عايتها صبا ولم يعزه  
لكثرته عنده ويروى كأن سناه في مصاييح يريد كأن مصاييح راهب في  
سناه وهو من المقلوب

2,69 م ﴿ قعدت له وصحبتني بين حامر \* وبين اكام بعد ما متأمل ﴾  
الصحبة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى  
البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه او ينظرون من اين يجيء  
وقوله بعد ما متأمل حقيته نداء مضاف والمعنى يا بعد ما متأمل ورواه الرياشي  
بعد بفتح الباء وتحتمل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة  
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والآخر ان يكون المعنى بعد ما تامله  
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته ايضاً معنيين احدهما ان يكون  
نداء فيقدر يا بعد ما متأمل اي ما بعد ما تاملته والآخر ان يكون نقل الضمة  
من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا

70 م ﴿ وأضحى يسح الماء عن كل فيقة \* يكب على الاذقان دوح الكنهبل ﴾  
قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحاً وسحوحاً والفيقة ما بين الحلبتين  
والاذقان الوجوه والكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه  
معناه ان هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن اخرى ثم يصب اخرى  
كالفيقة التي بين الحلبتين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره  
اشد وسيه اقوى وامد فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على  
اذقانه اي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

71 م ﴿ وتيماء لم يترك بها جذع نخلة \* ولا أطما الا مشيدا بجندل ﴾  
ويروى ولا اجما وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت

المسطحة والمشيد المرفوع بالشيء فيقول لم يدع هذا السيل شيئاً مبنياً من  
جص وحجارة الأهدمة إلا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر  
في معنى الذي يظهر لا في لفظه إذ الفعل الظاهر ها هنا يتعدى بحرف جر وما  
كان من الأفعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز ضمها وتقدير المضمر ها هنا  
ولم يدع تيماء لم يتركها جذع نخلة

م ﴿ كَأَنَّ أَبَانَ فِي أَفَانِينَ وَدَقَهُ ﴾ \* كبير أناس في بجاد مزمل \*

٧٢  
كان  
تبييراً  
في  
عزائين وبله

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب  
والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل البسه الوبل فكأنه فيما البسه من المطر  
وغشاه منه كبير اناس يريد ان رأس الجبل اسود والماء حوله ابيض وقد قيل  
فيه قول آخر وهو ان هذا المطر البس الجبل افانين من النوار فكان  
ما البسه من النوار كجباد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملاً على النعت  
لكبير اناس على انه قد روى مرفوعاً والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار  
وقيل هو مثل قولهم هذا ججر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية  
خفض الجوار وان كان سيديويه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان  
المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وانهما مفردان وحكى الخليل انهم  
يقولون في التثنية هذان ججرا ضب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب  
والذي يرد هذا ياباً في المسئلة وفي البيت فتخايم المسئلة ان يكون خرباً نعتاً  
لاضب ومزمل نعتاً للبلاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف  
المجرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيك يعتمل \* ان لم يجد يوماً على من يتكل

يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في بجاد مزملة البجاد ٣ ثم يحذف الهاء في  
البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنماً في مزمل لانه قبله وهذا انما يكون على

القلب لانه يقال ازمل زيد باليجاد أما المسئلة فتقديرها مررت بجحر ضب  
 خرب جحره فتحذف المضاف وهو الجحر وتقيم المضاف اليه مقامه وهو  
 الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا  
 منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر  
 فيه علامة في الفعل وقد قيل ان مزملا صفة لاناس وذلك أن أناسا لفظه  
 مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير أناس مزملين واذا كان كبير  
 من أناس مزملين فكأنه أيضا هو مزمل

م ﴿ كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ \* مِنَ السَّيْلِ وَالْإِغْثَاءِ فَلَكَّةٌ مَغْزَلٌ ﴾  
 هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاغثاء فقد أخطأ  
 لان الواحد غثاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على أفعله  
 وذكر أن الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال في البيت زحاف  
 وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى رأس المجيمر والمجيمر اسم جبل  
 وذراه أعلاه والغثاء ما احتمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا  
 الجبل واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بفلكة المغزل

م ﴿ وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْغَبِيْطِ بَعَاعَهُ \* نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمَحْوَلِ ﴾  
 ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فمن كسر الميم جعل اليماني  
 رجلا ومن فتح الميم جعله جملا والمحول السلك ٣ والبواع السحاب المثقل  
 من الماء وقد بع السحاب يبيع بعا وبعا اذا الح بمكان وألقى عليه بعا  
 أى ثقله ومعنى البيت أن هذا المطر بشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر  
 وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني متاعه وفيه من الالوان  
 ما في هذا النبات وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء  
 الغبيط ولم يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

2, 73  
 (00.48, 73)  
 رأس المجيمر  
 والغثاء  
 74  
 (74, 73)  
 المحمل

م ﴿ كَانَ سَبَاعًا فِيهِ غَرَقِي غَدِيَّة ﴾ \* بارجائه القَصْوَى أَنَابِيشِ عُنْصَلِ ﴿  
 الأَرْجَاءُ الجَوَانِبُ والنَّوَاحِي وَاحِدُهَا رَجَا مَقْصُورٌ أَوْ نَظِيرُهُ مِنَ السَّلَامِ  
 الطَّرْفِ وَالقَصْوَى البَعِيدَةُ وَهِيَ نَعْتٌ لِلأَرْجَاءِ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ القَصِي  
 جَمْعُ قَصْوَى الأَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى لَفْظِ الجَمَاعَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَنُرِيكَ مِنْ  
 آيَاتِنَا الكُبْرَى) وَكَانَ قِيَاسُهُ الكَبِيرَ وَالانَابِيشِ جَمْعُ انْبَاشٍ وَالانْبَاشِ جَمْعُ  
 نَبَشٍ وَهُوَ الأَصْلُ الَّذِي يَنْبَشُ وَالعُنْصَلُ البِصْلُ البَرِي فَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ هَذَا  
 السَّيْلَ غَرَقَ السَّبَاعَ فَطَفَّتْ عَلَى المَاءِ وَاحْتِمَالُهَا كَمَا يَحْتَمِلُ أَصُولُ البِصْلِ البَرِي

م ﴿ عَلَا قَطَانًا بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صُوبُهُ ﴾ \* وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ فِيذَبِلِ ﴿  
 قَطُنٌ اسْمُ جَبَلٍ وَالشِّيمُ والنَّظَرُ وَأَيْمَنُ صُوبُهُ وَأَيْسَرُهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
 اليمَنِ وَاليسَرِ وَمِنَ اليمِينِ وَاليسَارِ وَالسَّتَارُ وَيذَبِلُ جَبَلَانِ فَصَرَفَ يذَبِلُ  
 صَرَفَ ضَرُورَةً \* وَقَالَ أَيْضًا

م ﴿ الأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي ﴾ \* وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مِنْ كَانَ فِي العَصْرِ خَالِي ﴿  
 قَوْلُهُ عَمَّ صَبَاحًا كَلِمَةٌ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَا الجَاهِلِيَّةُ فِي العَدَاءِ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي المَسَاءِ  
 عَمَّ مَسَاءً وَبِاللَّيْلِ عَمَّ ظَلَامًا وَتَصْرِيْفُ فَعْلُهُ عَلَى ضَرِيْبَيْنِ وَعَمَّ يَعْمُ وَعَمَّا مِثْلُ  
 وَزَنْ يَزْنُ وَزَنَا وَقَدْ قِيلَ وَعَمَّ يَعْمُ مِثْلُ وَرَمَّ يَرْمُ وَالتَّلَلُ الشَّخْصُ مِنَ الشَّيْءِ  
 يُقَالُ حَيَا اللهُ تَلَلُ فُلَانٌ أَيْ شَخْصُهُ فَالتَّلَلُ مَا شَخْصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَالعَصْرِ  
 الدَّهْرُ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ عَصَرَ وَعَصَرَ وَعَصَرَ وَالتَّلَلُ المَاضِي يُقَالُ خَلَا مِنْ  
 الشَّهْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَضَى وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّهُ اسْتَفْتَحَ كَلَامَهُ بِالأَلَا ثُمَّ حَيَا  
 الطَّلَلُ بَأَنَّ قَالَ عَمَّ صَبَاحًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ إِلا أَنَّهُ صَبَاحًا وَانْعَمَ وَعَمَّ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ وَفِي كِتَابِ سَبْيُويهِ ( وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مِنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخَالِي ) اسْتَشْهَدُ  
 بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَكْسُورُ العَيْنِ فِي المَسْتَقْبَلِ وَفِي المَاضِي كَذَلِكَ وَهُوَ مِثْلُ حَسَبِ

يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان ظملا فهو دارس وتحقيقه من خالق في الزمان الماضي فأتى عليه طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة أهله فيه وان يكون عامراً وقد قيل فيه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

م ﴿ وهل ينعمن الا سعيد مخلد \* قليل الهموم ما يبيت بأوجال ﴾

الاوجال جمع ووجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فانامنه وجر ووجل ووجل ووجل ووجل ووجل ووجل ومعنى البيت انه لا يسعد في الدنيا الا المخلد بسعادة الجد وقد قيل فيه قول آخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد

م ﴿ وهل ينعمن من كان أحدث عهده \* ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ﴾

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز ان تكون في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حادر اي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انت ياطلل قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من احب منك

م ﴿ ديار اسلمى عافيات بنى خال \* ألح عليها كل أسهم هطال ﴾

ديار جمع دار وكان اصلا داور فقلب الواو ياء عافيات دارسات وذوخال موضع

بخل ويرويه غير الاصمعي بذي الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم  
الاسود بالسين والاصحم بالصاد الاحمر والهطال المطر الدائم وليس بالشديد  
يقال هطل هطلا وهطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت  
بدوام المطر عليها

م \* وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا \* من الوحش أو بيضاء، يثاء محلال \*  
الطلا ولد الظبية والميثاء مثيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء  
الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى  
تحسب نفسها في المكان الذي لم تزال ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى  
هذين الشئيين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان  
يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلا او مساقط العيث فلا يزالون كذلك الى  
تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم  
ومياهم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم  
الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي  
ذو الرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس \* واحصد البقل او ملو ومحضود

ظلت تخفق احشائى على كبدي \* كأنتي من حداد السن مورود

ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكاً وكان حضريا  
فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا \* بوادي الخزامي او على ريس اوعال

اي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله او تحسب سلمى  
نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد انها تحسب  
نفسها في المكان الذي لم تزال ترى فيه الوحش والبيض ولم ترهذين الشئيين

كعهدنا  
etc... / 3.4  
= (Mfls. v. 6)

الا في موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض والطلا في الربيع واذا جاء الصيف تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو انها ترى نفسها حديثة صغيرة

36 م (وتحسب سلمى لا تزال كمهدنا \* بوادي الخزامى او على رس او عال) (M: 52,5)  
 قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر وأوعال هضبة يقال لها ذات أوعال وقيل أوعال جبل

٧ (١٧) م (ليالى سلمى اذ تريك منصبا \* وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال)  
 قوله منصبا أراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف البيت فيشبهه ذلك الاختلاف وروى مقصبا فمن رواه كذلك أراد شعرا ذا ذوائب والقصة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطل والى الذى لاحلى عليه ولا فيه قلادة وبعير عطل لاخطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذى كان فيه ثم أقبل يتذكر فكأنه قال أذكر ليالى سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحقى الذى عليه فان قيل ان تكرار سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل وتشبيب ولم يتخلص احد تحاصله ولا سلم سلامته في هذا الباب

٨ (١٨) م ❖ الازعمت بسباسة اليوم اننى \* كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي ❖  
 ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغعت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من الرجال اللهو واذا لم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذا قالت العرب مثلك



لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم أن يذكرها مثله ولا يذكره  
كالمالك الذي يؤتى باسمه على لفظ الغائب انارة بذكره ويروى وأن لا يحسن  
بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من  
الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وان كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت  
في الخط

٩  
(13) م ﴿ كذبت لقد أصبى على المرء عرسه \* وأمنع عرسى أن يزن بها الخالى ﴾  
أصبى أردھا الى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالى الذى  
لازوج له وهو العزب والخالية والخالية من النساء التى تركھا زوجها وقيل  
الخالى المختال معناه ان عرس المرء المختال أصبىها حسنى وجمالى وأمنع  
عرسى أن يزن بها الخالى أيضا لجمالى قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمبعها  
بعزى والاول أحسن والخال ان قدر بالمختال كان نعنا للمرء وضميره لم يسم  
فاعله فى يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير فى يزن

١٠  
(بلى رب: ٩) م ﴿ ويارب يوم قد لهوت وليلة \* بأنسة كأنها خط. تمثال ﴾  
اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والآنسة المرأة التى يؤنسك  
حديثها وقوله خط تمثال أى نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل  
المصوّر وقال عز وجل يعملون له مايشاء من محاريب وثمانيل أى تصاوير  
وهي جمع تمثال فعنى البيت أنه يقول انه قد لها بحسنها وأنسها كأنها صورة  
مصورة

١١  
(10) م ﴿ يضيء الفراش وجهها الضجيجها \* كمصباح زيت في قناديل ذبال ﴾  
يقال ضاءت النار وأضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيج المضاجع والذبال  
جمع ذبالة وهي الفتائل وهي تخفف وتشدد أراد فى ذبال قناديل فقال كما قال

( كأن اتساعى وكور الغرز ) أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب  
 يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء  
 بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب  
 أمن ازديارك في الدجا الرقباء \* اذ جئت كنت من الظلام ضياء  
 ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع ابيد مثل شريف و اشراف والابيل  
 صاحب الناقوس

م ﴿ كأن على لباتها جمر مصطل ﴾ \* أصاب غضياً جزلاً وكف بأجزاء  
 اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموصوفة واحدة قيل لهم جمع  
 اللبة وما حولها وذلك ان ما جاور اللبة يسمى لبة وشبهه توقد الحلى على  
 صدرها بجمر المصطلي وخص المصطلي لانه يذكيه ويقبله فهو يتوقد ويظهر  
 جمرة جمرة والغضى شجر معروف يقال ان جمرة ابقى الجمر واحسنه ولذلك  
 ذكرته الشعراء في اشعارهم وقوله كف باجزاء اى جعل له كفاف من  
 اصول الشجر وواحد الاجزال جزل

م ﴿ وهبت له ريح بمختلف الصوا ﴾ \* صبا وشمال في منازل فقال  
 هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو  
 يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حيز يكون علامة في الطريق  
 وقد يجمع على اصواء وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار الطريق  
 ويقال قد اصوى القوم اذا وقعوا في الصوا قال ابو عمرو والصوا والصوا  
 بالضم والكسر وقال الاصمعي الصوا ما ارتفع من الارض في غلظ واحدتها  
 صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد النار في يفاع من الارض فالريح  
 اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم اى توقد

3, 12

(الذ: ٤)  
 (١١: ٤)  
 (١١: ٤)

13

(١٢: ٤)  
 - ٤

14  
(16) م ﴿ اذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها \* تميل عليه هونة غير مجبال ﴾

ابتزها يعنى سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزيز اى من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال هو يمشى على هونة اى على ترسله ومنه قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى ترسلا والمجبال الغليظة الخلق يقول اذا ابتز الضجيج عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق القتيبي تقديره ابتز ثيابها عنها

15  
(17) م ﴿ كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه \* بما احتسبا من لين مس وتسبال ﴾

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص قوز صغير واحده دعصة والنقا فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان اكثر منه فيقول جسمها او عجيزتها كهذا النقا في لينة وهو مع لينة صلب ولصلابته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه ارجلها وخص الوليدان لان وطأتهما ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت بميل الحقف وهو الين الرمل قال العجاج

ميالة ميل الكثيب المنهال \* غرز منه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى متنه بالتهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اى بما يكفهما وقول العجاج غرز منه اى شدد منه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب فجعات المرأة تنثنى وهي صلبة كهذا الحقف

16  
(15) م ﴿ لطيفة طى الكشح غير مفاضة \* اذا انفلت مرتجة غير متفال ﴾

يقال لطف الشيء لطافة اذا رق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة

المسترخية البطن والمرتجة التي يترجج لحمها من كثرة اى يهتز والمتنال  
المنتنة الريح ويروى (لطيفة طي الكشح خمصانة الحشى)

م ﴿ تنورتها من أذرعها وأهلها \* بيثرب أدنى دارها نظر عال ﴾  
قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من أذرعها وأنا بالشام وأهلها بيثرب  
وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعناه أن افراط الشوق يخياها الى  
فكأنى أنظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن حنزة  
فتنورت نارها من بعيد \* بحران همات منك الصلاء

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها نخلت لى نارها مرفوعة توقد وهذا تخيل  
وليس أنه رأى بعينه شئ بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصيرا من رأى وهو قاعد \* بمكة أهل الشام يجتبرونا  
وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لجهم موقد النار وقوله أدنى دارها نظر  
عال أى مرتفع وأذرعها انما هو أذرعة فجمعها وما حولها واستشهد سيويوه  
بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذى هو أذرعها فتركه على حاله  
ومثله قوله عز وجهه فاذا أفضتم من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين  
كقولهم هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لايجز  
فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبى العباس وهو ان التنوين  
اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيويوه فيجوز أن ينشد أذرعها  
بالكسر والتنوين وأذرعها بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد  
فوصل بين غلواً امرئ القيس في هذا البيت وغلواً مهلهل في قوله

فلولا الريح أسمع بين حجر \* صليل البيض تفرع بالذكور  
وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الواقعة عشرة أيام فليل هو اشد ٣  
غلواً من امرئ القيس في النار لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع

وأشد ادراكا

م ﴿ نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب لقفال ﴾

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها تشب لقفال فتشبه مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك عند وقت السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله كان المدام وصوب الغمام \* وريح الخزامى ونشر القطر

يعمل به برد أنيابها \* اذا طرب الطائر المستحر يصف أن فاهها في هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو أول الليل

م ﴿ سموت اليها بعد مانام أهلها \* سمو حباب الماء حالا على حال ﴾

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التي تطفو عليه فقوله حالا على حال يعني شياً بعد شئ وقيل حباب الماء طرائقه فمن ذهب الى أن الحباب الطرائق فانما أراد أني جئت أندفع اليها كما يندفع الماء شياً بعد شئ حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقاقيع فانه أراد خفة الوطء واخفاء الحركة كما قال وضاح اليمين

اسقط علينا كسقوط الندى \* لیسلة لاناه ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليها ديب الكرا \* واسمو اليها سمو النفس

وقال

18  
(20)

19  
(26)

م ﴿ فقالت سبائك الله انك فاضحي \* ألسنت ترى السمار والناس أحوالى ﴾

3,20  
(21)

قوله سبائك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سبباً أى غريباً والعرب تقول جاء السيل بعد سبي إذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليك من سبي بك قوله ألسنت ترى السمار كأنها تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحوال القوم فلانا صاروا حوله فعنى البيت انتبه فانك ستفضحنى فان الناس والسمار حولى

م ﴿ فقلت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى ﴾

21  
(22)

قوله يمين الله أراد ويمين الله فلما ألقى الواو وصل الفعل وتقديره احلف يمين الله ويجوز أن يكون يمين الله نصباً على المصدر ويجوز الرفع فيه على أن يجعل خبره مضمراً كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كأنه قال لا أبرح قاعدا أى لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسى معناه وان قطعوا رأسى والاصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر

( يمل المشى أوصالاً وأصلاباً ) فعنى البيت اى لا أزال قاعداً لديك وان قتلت وفصلت أعضائى بعضها من بعض

م ﴿ حلفت لها بالله حلقة فاجر \* لنا ما فاما ان من حديث ولاصال ﴾

22  
(25)

الفاجر الكاذب والصالى الذى يصطلي النار يقول ما من السمار أحد الا نام وتحقيقه فما من صاحب حديث ولا صال معطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعنى المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما ذو حديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذى يخاف واللام لام القسم

م ﴿ فلما تنازعنا الحديث وأسمحت \* هصرت بغصن ذى شماريخ مياي ﴾  
 تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحدثها وباب فاعل وتفاعل أن  
 يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا  
 شئ غريب يسئل عنه وذلك أن سيويه قال وأما تفاعلنا فلا يكون الا وأنت  
 تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى  
 الفعل الى منصوب ففي تفاعلنا يقصد المعنى الذى كان فى فاعليه وذلك نحو  
 تضاربنا يريد أن المعنى الذى كان فى ضاربت زيدا قد صار فى تضاربنا لانك  
 ذكرت فعل كل واحد منكما بالآخر ولا مفعول غيركما هذا الذى أراد  
 سيويه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا فى الاصل الى اثنين فيؤتى بمفعول  
 آخر فى تفاعلنا وذلك نحو قولك عاطيت زيدا الكأس ونازعته المال فيصير  
 المفعول الاول فى تفاعلنا فاعلا ويبقى الثانى على حاله وقوله أسمحت لانت  
 وانقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها الى فكأنى جذبت بها غصنا وهذا  
 كما يقال ألقى بيده وألقى يده فمن جعل الباء زائدة فتقديره جذبت غصنا  
 فتثنت على كمتنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا أى مالت بشعر مثل الشماريخ  
 والشمراخ والشمروخ غصن رقيق ومثله قول الجعدى

إذا ما الضجيج ثنى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا

والمياي من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال أبو على شبه المرأة بنخلة  
 وشعرها بسعفها

م ﴿ وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا \* ورضت فذات صعبة أى اذلال ﴾  
 الذل ضد الصعوبة يكسر اذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال  
 ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت أنه يقول صرنا بعد الشماس  
 والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرنا

23  
(23)

24  
﴿ صرنا : 24 ﴾

الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا ررضتها  
بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أيّ اذلال على معنى أيّ  
رياضة كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أيّ اذلال على المعنى وجاء  
على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة  
والاذلال واحد وكأنه قال أذلتها أيّ اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على  
غير حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا وأذلتته رياضة  
ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت أي تذل

م ﴿ فأصبحت معشوقا وأصبح بعلمها \* عليه القتام سيء الظن والبال ﴾

3, 25

كاسف \* 27

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير  
اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول للمعري  
كيف أصبحت فيقول بخير أصالح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء  
العيش فعنى البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة قد  
رضيت بي ورضيتها وأصبح بعلمها عايه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال  
متغير الحال أي غير متبجح

م ﴿ يغط غطيظ البكر شد خناقه \* ليقتلني والمرء ليس بقتال ﴾

26  
(28)

الغطيظ صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم يغط غطيظا وخص  
البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط  
البكر اذا خفق وشدت عليه الأشرطة عند الرياضة

م ﴿ أيقتلني والمشرقي مضاجعي \* ومسنونة زرق كانياب أغوال ﴾

27  
(29)

المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من  
الريف تقارب الروم فما طبع بها فهو مشرفي والزرق النصال جعلها زرقا



لخضرتها وصفائها وقوله كأنياب أغوال أراد أن يهول بهذا القول والغول  
السعلاة وهي ساحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال  
الوزير أبو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب  
بالحاضر وأنياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور  
الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع أبغ من المعاينة

م ﴿ وليس بذى رُح فيطعني به ﴾ \* وليس بذى سيف وليس بنبال ﴾

قوله ليس بذى رُح أي ليس من الفرسان فيطعني وليس من الرماة فيرميني  
بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذا كان صاحب شيء يستغنى فيه العرب  
بذى عن ياء النسب والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان  
القياس ان يقول بذى سيف ولا نابل الا انه يستعمل في الشيء الواحد  
الوجهان جميعا قالوا سايف وسياف وقد يستعمل احدهما في موضع الآخر  
كقولك رجل ترأس معه ترس ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة  
والعلاج وجاز أن ينوى في نبال ما جاء في ترأس

م ﴿ أيقنتاني أي شغفت فؤادها ﴾ \* كما شغف المهنوءة الرجل الطالي ﴾

قال الوزير أبو بكر قال وقد قطرت فؤادها أي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ  
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسد رغه حتى تكاد يغشى عليها  
وربما نحررت فيوجد طعم القطران في لحمها أي فقد بلغت منها هذا فما ينفعه  
أن يفتاني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها وهو  
حجابها والمهنوءة الناقة التي تهنا بالقطران

م ﴿ وقد علمت سلبى وان كان بعلمها ﴾ \* بان الفتى يهذي وليس بفعال ﴾

الهديان كلام غير معقول يقال هذي الرجل يهذي هذيانا وهذيانا اذا تكلم

28  
(30)  
سيف فيقتلني  
رُح

29  
ليقتلني  
وقد قطرت  
فؤادها

بكلام غير معقول يقول قد عامت سلمى وان كان له منها مكان أنه يهدى  
بذكر قتلي وليس ممن يفعل لانه لا يجتري على

م ﴿وماذا عليه ان ذكرت اوانسا \* كغزلان رمل في محاريب اقول﴾  
قال الوزير أبو بكر ويروي أقيال وروى ( وماذا عليه أن يروض نجاباً )  
والنجائب هنا الكرائم وقوله يروض أي يذلل من صعوبتهن فاما اذا روى ان  
ذكرت اوانسا فالوانس جمع آنسة وهي التي تؤنس بحديثها والمحاريب جمع  
حراب وهي الغرفة والاقبال آخر الملوك ودونهم قين ويقال الاقوال فمن  
جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله قيلول  
فقلبت الواو ياء لجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصارت قيبلا مشددا والعرب  
تخفف المشدد فتقول في قيل قيل وفي ميت ميت وقد يجمع مفاول بمعنى  
البيت أنه يقول ماذا عليه في تشبيهي اوانسا بغزلان رمل هذا على وجه  
التحقير أي ماذا عليه في التشبيه اذا لم أبلغ منهن الى سوء وخص غزلان  
الرمل لانها أحسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغزلان والمحاريب الغرف  
وأن هنا نصب على الظرف

31  
(33)

م ﴿وبيت عذارى يوم دجن ولجته \* يظفن بجباء المرافق مكسال﴾  
الدجن والدجنة ظل الغيم وقد أدجن الجو وادجوجن والجباء الغائبة عظم  
المرافق وذلك من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسل أي ليست  
بوثابة في قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عليهن وهن يظفن بامرأة  
لاحجم لمرقها من نعمتها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التي لاقرن لها  
وقوله مكسال أي ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا في قوله  
فتور القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم  
تنام عن كبر شأنها فاذا \* قامت رويدا تكاد تنعرف

32  
(34)

أى تنقطع

م ﴿ سُبَّاطُ الْبِنَانِ وَالْعَرَانِينِ وَالْقَنَا \* لَطَافُ الْخُصُورِ فِي تَمَامِ وَاكْمَالِ ﴾

البنان الاصابع والعرانين الاثوف والقنا جمع القناة وهي ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله في تمام واكمال يعني تمام ارداد واكمال صدور ومناكب بمعنى البيت أنه يريد أصابعهن طوال والسبب الطويل يقال شعر سبط أى طويل مسترسل

م ﴿ نَوَاعِمُ يَتَّبِعُنَ الْهَوَى سَبِيلَ الرَّدَى \* يَقْلَنُ لِأَهْلِ الْحَلْمِ ضَلُّ بِتَضَلُّالِ ﴾

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى فهو هو قال الشاعر

أراك إذا لم أهو أمر أهويته \* ولست لما أهوى من الأمر بالهوى  
فيقول ان النساء اذا هوين شياً اتبعنه وان يردن فيه اي وان اقتضن ويروى يتبعن الهوى سبيل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتمنين وقوله ويقلن لاهل الحلم ضل بتضلال دعاء كأنه قال أضاهم الله اذا لا يتبعون اللهم فهن اذا رأين اهل الحلم دعون عليهم وضلا بتضلال يجوز فيه الرفع والنصب مثل قوله ويلاله وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في ضلا بتضلال وقال لم اسمع الضم الا في قولهم ضل بن ضل اذا كان لا يدري من هو ومن ابوه

م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى \* ولست بمقل الخلال ولا قالى)

الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى يردى ووردى قال العجاج

وان لي يوما ألية مؤتلى \* متى أصبه اردى مردى اولى  
والردى الصخر ينحط من الجهل واحدته رداة والخلال المخالة وهو من خللته

33  
طوال (36. هـ)  
المتون  
ك

34  
أوانس (37. هـ)  
المنى

35  
(لا)

خلا ومخاللة اى صادفته والمقلب المبعض والقالي الباغض فمعنى البيت انه يقول  
لم ادعهن مخافة ان يقلبن خلتي نخلتي ليست بمقلية ولا انى قايتهن ولكن  
تركت ذلك خشية الفضيحة

م ﴿ كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبِ جِوَادَ اللَّذَّةِ \* وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَعْبَا ذَاتِ خَلْخَالٍ ﴾

3, 26  
(42)

الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطني  
عليها فكانها بطانة لي والكاعب الجارية التي كعب ثديها وارتفع والخلخال من  
الجلي مثل السوار وموضعه الخخال فمعنى البيت ان الشباب قد ذهب عني  
فكانى لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس في  
هذين البيتين وقيل خالف وافسد ولو جمع الشئ وشكله فذكر الجواد  
والكر في بيت واحد فقال

كأني لم اركب جوادا ولم اقل \* خليلي كرى كرة بعد اجفال  
وكذلك لو ذكر النساء والحمر في بيت فقال

ولم اسبأ الزق الروي للذة \* ولم اتبطن كاعبا ذات خخال  
لاصاب والذي قال امرؤ القيس اصوب لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد  
ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كما قال  
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني لو كان  
على ما قال لكان ذكره اللذة زائدا في المعنى لان الزق لا يسبأ الا للذة  
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد ان وصفها بالتملك والرفاهية

م ﴿ وَلَمْ أُسْبَأِ الزَّقَ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ \* خَلِيلِي كَرَى كَرَةً بَعْدَ اجْفَالٍ ﴾

37  
(43)

سبأت الحمر اسبؤها سبأ وسبأ اذا اشترتها والروى الذى يروى من شربه  
وهو فعيل بمعنى مفعول يقال اناء روي اذا كان يروى من شربه وهو مثل  
عذاب اليم اى مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاسراع يقال جفل الظالم

جفولا اذا اسرع واجفل لغة واجفلته قاعته ومن ذلك سمي السحاب  
الجفال لان الريح جفلته فيقول كأني لم اشتر الحمر الروية لاصحابي وكأني لم  
اشهد القتال فأقول لخلي كرى بعد ان انهزمت ومثل هذا قول الشاعر  
كأني لم اكن شيأ اذا ما \* هلكت، وقيل كان كذا وكانا

م ( ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى \* على هيكل عبل الجزيرة جوال )  
خص الضحى بالغارة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون والهيكل  
العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبهه بيت النصارى وهو بيت  
عظيم مرتفع وقد احسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول  
كالهيكل المبني الا انه \* في الحسن جاء كصورة في هيكل

ومنه سمي هيكل النصارى والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال  
النشيط السريع في اقباله وادباره والجزارة القوائم ومنه سمي الجزار لانه  
كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم اشهد الخيل اراد اصحاب الخيل  
ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كأني لم افعل هذا ولم اتلذذ ولم اتنعم  
كأنه يتأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتة اياه

م ( سليم الشظي عبل الشوى شنج النساء \* له حجبات مشرفات على الفالي )  
الشظي عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظي ايضا انشقاق  
العصب والشوى اليدان والرجلان والنسا عرق في الفخذ وتثنيته نسيان  
وحكى ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق الاكل  
لان الاكل هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره  
عرق النساء وكذلك حكاه ابو العباس في الفصيح والحجبات رؤس عظام  
الوركين والفالي اللحم الذي على الورك يقال هو عرق عن يمين العجب وعن  
يساره وانما هو الفائل فقب فقوله شنج النساء قصير النساء منقبضه وذلك

انه اذا تشنج كان اشد لرفع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا تشنج  
النسا وانقبض قيل انه لقابض العرقوب واذا استرخت رجله قيل انه لمنحل  
النسا قال الراجز ( خاخي الحماة قابض العرقوب )

م (وصم صلاب مايقين من الوجي \* كأن مكان الردف منه على رال)  
قوله صم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجي اي ما يقين يقال مر الفرس  
يتى ويتقى اذا مر به السير من وهي او من وجي والوجي ان يجد الفرس في  
حافره وجعا يشتكيه من غير ان يكون فيه وهي من صدع ولا غيره والحفا  
ان ينحك وتأكله الارض والوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى  
هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجي الحفا واردف ماتبع الشيء والردف  
الذي تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خفف  
الهمز لمكان القافية والقطة مقعد الردف ويستحب اشرافها فلذلك شبهها  
بعجز الرأل وهو مشرف ذلك المكان

3, 40  
(46)

م ﴿وقداغتمدى والطير في وكنانها \* لغيث من الوسمي رائده خال﴾  
الوكنات مأوى الطير في الحيال واحدته وكنة وهي عشة الطير يقال قد وكن  
في الجبل وهي في الارض الافاحيص والغبث ها هنا البقل والكلأ والنبت  
سماها غيثا لانها من الغيث تكون والوسمي اول مطر الخريف وسمي وسميا  
لانه يسم الارض وارض موسومة منه والرائد الذي يرتاد الكلأ والحالي  
الذي يكون في الخلاء فعنى البيت انه يقول اني ابكر بهذا المرعى الذي  
لا يجترىء الناس عليه من خوف عاديقي فأرعاه لعزتي وقوله رائده خال  
يحتمل ان يكون موضع رائده فحذف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل  
خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس  
منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء وقولهم طلل قال واذا كان في

41  
(47)

قواء ليس به أحد وطلل قوى يجعل هذا القوى ٣

42  
(48)

م ﴿ تماماه أطراف الرماح تماميا \* وجاد عليه كل أسحم هطال ﴾

الاسحم كل سحاب اسود لكثرت مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال  
الماطر وقال اطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة

وقوم كرام انكحتنا فتاتهم \* صدور السيوف والرماح المداعس

يعني السيوف ولم يخص الصدور ومثله ( الواطئين على صدور نعالهم )  
ومعنى البيت انه يقول ان هذا الكلاء هو بين حين متضادين فهذا يحميه  
وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد آتته انا العزي غير خائف شياً

43  
(49)

م ﴿ بمجزة قد أترز الجري لهما \* كميث كأنها هراوة منوال ﴾

العجزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجزة بفتح العين واللام  
واترز أيس يقال خرجت الخبزة من النار تارزة اى يابسة ويقال للرجل  
قد ترز اى مات قال الشماخ ( كأن الذي يرمى من الوحش تارز )  
اى ميت يابس وقوله كميث يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغر تصغير الترخيم  
فكأنه صغراً كمت أو كمياء وكميت بهذين اللفظين واختار الكميث لانه  
أصلب حوافرا وجلودا يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جياها وكميتها  
شداها والهراوة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالا الا ما كان  
لحمسة أثواب فما زاد وانما خص هراوة المنوال لأنها لاتخذ الا من أصلب  
الخشب واذا تعاورتها الايدي بالعمل املاست وصلبت فيقول قد اغتدى بعجزة  
من الخيل هذه صفتها قال أبو على شبهها في الجملة بالهراوة وانما اراد ضخمتها  
واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بالظبية فانما يريدون عنقها دون سائر جسدها

44  
(50)

م ﴿ ذعرت بها سربا نقيما جلوده \* وأكرعه الوشى البرود من الخال ﴾

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلاً ومن رواه بها فهو عائد الى العجلزة وقوله ذعرت أفرغت والسرب بكسر السين هاهنا القطيع من بقر الوحش ويقال سرب أيضا بضم السين وقوله نقياً جلوده أراد بياض جلودها والأكرع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سرباً من بقر بيض جلودها مخططة أكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م ﴿ كان الصوار اذا تجهد غدوة ﴾ \* على جمده خيل تجول بأجلال ﴿  
الصوار قطيع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضا لغة ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جمده والجمد ما غاظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال أمية ( وفيلنا نسج الجود والجمد ) ٣ وجمدى فعلى من الجمده وهو عدو فيه نزر وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن أبي عائذ في المذكر وهو

كأني ورحلي اذا رعتها \* على جمدي جازيء بالرمال

والجازيء الذي اجتزأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما رعت هذه البقر اجتهدت في العدو وكأنها البياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائمها سودا متقطعة فأسافلها تشبه بالبرود وأعليها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي

كان بكل رابية وهجل \* من السكان أبلأقا ملينا

الابلأق الفساطيط واحدها بلق والهجل ما اطمئن من الارض ويروى اذا تجهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

٣ قوله وجمدى فعلى المعروف جمزى بالزاي وكذلك رواية البيت الآتي



م ﴿ مجال الصوار و اتقين قرهه \* طویل القرا و الروق اخنس ذیال ﴾  
 ( فخر الروقیه و امضیت مقدا \* طوال )  
 قال الوزير ابو بكر و يروي جرح له روقه و امضيت مقدا طوال القرا يعني  
 جر الثور على روقه و امضيت مقدا أي امضيت فرسي مقدا على طعنه  
 و مقدا حال من التاء و طوال القرا حال من الهاء التي في روقه و اخنس  
 نعت لطويل القرا و ذیال نصب أيضا الا أنه أضافه الى نفسه مثل قولك  
 فرسي و غلامي و هذا تفسير على مذهب أهل الكوفة و قد كان لهم أن  
 يخفضوا طوالا على البدل من الهاء و يجعلون ما يأتي بعده تبعا له و اما ذیال  
 بالاضافة فهو بعيد و الاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله ( و بذلك خبرنا  
 الغراب الاسود ) يريد الاسودى و ياء النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها  
 الصفة و على الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوزير ابو بكر و الاحسن  
 فيه أن تكون على ما مر في متن البيت من الرواية فالقرهه الكبير الضخم  
 من الثيران و القرا الظهر و الروق القرن و الاخنس القصير الانف و هو من  
 صفات الثور و الذیال الطویل الذیل فيقول لما جاء الصوار اتقين بهذا  
 القرهه لانه أشدهن فجعلنه مما يلي الصائد و منه اتقيت فلانا بحقه أي بذلته  
 له و في الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم اذا اشتد  
 البأس اتقوا برسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه الرواية نعت  
 لقرهه و ان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال و اخنس و ذیال  
 نعت بعد نعت

م ﴿ فعادی عدا بين ثور و نعبجة \* و كان عدا الوحش منى على بال ﴾

٤٧  
 فعاديت: 53

عادی و الى و تقدم شرحه و كان عدا الوحش منى على بال أي على تهم منى منه بين  
 و اشتغال ای اذا صرعت منها شيا فمن شأنی ان آسى  
 ( عدايتي اذ ركبت )

م ﴿ كَأَنِّي بفتخاء الجناحين لقوة \* صيود من العقبان طاطأت شمالاً ﴾  
 الفتح لين وطول في جناح الطائر والقوة السريعة التي تخطف كل شيء  
 وفيه لغتان الكسر والفتح وقوله طاطأت أي دانيت ويقال اسرعت ويقال  
 فلان يطاطيء في ماله إذا أسرع انفاقه والشمال السريعة وهي فرسه ههنا  
 وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال فزاد ياء كما قالوا من بايع الثيار وعلى  
 رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كأني بمطاطأتي هذه طاطأت عقابا  
 أي كأنما استحثت من فرسي عقابا

م ﴿ تخطف خزان الشرية بالضحى \* وقد حجرت منها ثعالب أورال ﴾  
 قال الوزير أبو بكر ويروى تصيد خزان الانيم بالضحى والخزان جمع  
 خزن وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حجرت منها ثعالب اورال يعني  
 تخلفت فلا تخرج سارحة خوف هذه العقاب اورال اسم موضع

م ﴿ كأن قلوب الطير رطبا ويابساً \* لدى وكرها العناب والحشف البالي ﴾  
 العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال  
 الوزير أبو بكر هذا احسن بيت جاء باجماع الرواة في تشبيهه شيتين بشيتين  
 في حالتين مختلفتين وتقديره كأن قلوب الطير رطبا العناب ويابساً الحشف  
 البالي فشبه الطرى من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قبل فهلا  
 كان على ذلك التقدير قيل له العربي الفصيح اللحن يرمى بالقول مفهوما  
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه اطيب لحوما وقيل  
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها  
 وقيل انه لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا  
 الفرخ لا تأتي الا بقلوب الطير فلذلك كثرتها عندها وانما شبه فرسه هذا

348  
(54)

49  
(55)

50  
(56)

بهذه العقاب المطعنة لانه اتم لها

51  
(57)  
م ﴿ فلو انما اسعى لادنى معيشة ﴾ \* كفاني ولم اطلب قليل من المال ﴿  
قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعلم كفاني ورفع به قاييل لانه لم يجعل  
القليل مطلوباً والتقدير فلو انما اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل من  
المال واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعلم اطلب وانصب به قليلاً لكان  
الكلام فاسداً وذلك ان قوله فلو انما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع  
لها الا ترى انك لم تلغه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون وبالانصب يوجب  
طلب القليل من المال وهو محال

52  
(58)  
م ﴿ ولكنما اسعى لمجد مؤئل ﴾ \* وقد يدرك المجد المؤئل امثالي ﴿  
المؤئل الذي له اصل ومنه قول الاعشى  
الست منتهياً من تحت اثلتنا ﴾ \* ولست ظافرها ما اطت الابل  
يريد الكثرة وقد يكون المؤئل الكثير وهذا البيت تفسير لما اجمه في  
البيت الاول

53  
(59)  
م ﴿ وما المرء مادامت حشاشة نفسه ﴾ \* بمدرك اطراف الخطوب ولا آلى ﴿  
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلى المقصر  
وفعله آلى يألو فعنى البيت انه يقول ان الانسان ما دام حياً لا يدرك كل  
ما يريد وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله  
زروح ونغدو لحاجتنا ﴾ \* وحاجة من عاش لا تنقضى

وقال القتيبي معنى البيت انه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم يأل  
غير مدرك ما خذ الامور وغير بالغ كلها قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن  
الطوسي قال الاصمعي لما نزل امرؤ القيس في طيء تزوج امرأة منهم تسمى

ام جندب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قامت في بعض الليل فقالت اصبحت ياخير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه اكثره فعاد اليها وقال لها ما حملك على ما فعلت فسكتت فقال لتخبريني قالت كرهتلك قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الارقاء بطيء الافاقه \* قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه فقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل ذلك وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلي مرّا بي على ام جندب \* لنقض لبانات الفؤاد المعذب

فعت فرسه والصيد حتى فرغ وقات علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب

فعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس

فلساق الهوب وللسوط درة \* وللزجر منه وقع اهوج منعب

وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه \* يمر كمر الرياح المتحلب

فتحاكا اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامتريته

بساقك وزجرته بصوتك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عاها

وظلقها نخلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م ﴿ خليلي مرّا بي على ام جندب ﴾ \* لنقض لبانات الفؤاد المعذب

ام جندب اسم لمرأة ولبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للاظلم

والغشم يقال وقع القوم في ام جندب فمعنى البيت انه يقول مرابي على

موضع ام جندب لاعدل اليها واقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت

على الرجل وبالرجل وجائز ان يكون مرّا بي على ام جندب دون اضمار

4, 1

(Coll. 4, 1)

لنقض

حاجات

موضع ويروى لنقض لبانات ولنقضى فمن اثبت الياء اراد بها لام كي ومن حذفها اراد بها لام الامر

2 م ﴿ فانكما ان تنظرانى ساعة \* من الدهر تنفعنى لدى ام جنذب ﴾  
قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء والتاء فالياء للانتظار والتاء للساعة فعنى البيت انكما ان تنتظرانى ساعة حتى اعرج فاسلم عليها نفعنى ذلك عندها اي نفعنى انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة فهو بين

3 م ﴿ ألم تريانى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب ﴾  
الطارق الذى يأتى ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقت فعنى البيت انه خاطب صاحبيه بأن قال ألم تريانى كلما جئت ليلا الفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد بقوله طيبا نشر فيها وان كان في الوقت الذى تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى فأحسن فيه

انت زائرا ماخامر الطيب ثوبها \* وكلمسك من اردانها يتضوع

نخص من الطيب المسك وهو اطيب الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

4 م ﴿ عقيلة أتراب لها لادميمه \* ولا ذات خلق ان تأملت جانب ﴾  
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شئ اكرمه والاتراب جمع ترب والترب اللذة وهو من يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادميمه يعنى انها غير قصيرة حقيرة والفعل من الدميم دمت تدم وتدم قال الوزير ابو بكر ويروى لادميمه اي غير مذمومة في اخلاقها والجانب المجنب المحذور

وهو مشتق من تجنبتة وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير فعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اى سيدتهن وهذه الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجانب لقبح فيه

م ﴿الآليت شعري كيف حادث وصلها \* وكيف تراعى وصلة المتغيب﴾

قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا وشعورا والحادث والحديث الجديد من الاشياء وتراعى تحافظ والارعاء الابقاء على الانسان والمتغيب الذى تغيب عنها يقول انظر هل تغيرت

م ﴿أقامت على ما بيننا من مودة \* أميمة ام صارت لقول المخيب﴾

المخيب المفسد والتخيب فساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول اقامت لى على ما عهدت من ودها ام صارت الى قول هذا المخيب الذى يجرى الى افسادها ولقول المخيب والى قول المخيب واحد وهو مثل قولهم ردد الى وطنه وورده لوطنه

م ﴿فان تنأ عنها حقبة لاتلاقها \* فانك مما أحدثت بالمجرب﴾

ان تنأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تبعد عنها حيناً او اذا بعدت عنها لم تلاقها فجعل قوله لاتلاقها بدلا من قوله تنأ والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب فقد لقي الآثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبايعا \* تؤخذ كرها او تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تلقها وبعدت فانك سترها

45  
الاشياء المغيب

6  
أقامت (9: 5)  
تصبيحة

7  
(10)

على التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه تستبرؤها فتكون منها على الامر المجرب اى على التجربة قال أبو على الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث يفوزون فكذلك المجرب اى بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثى مصدرا كما يجعلون المفعول من المشدد مصدرا كما قال عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فمعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدى بن زيد انى والله فاقبل حافى \* بأبيل كلما صلى جار

يقال معناه كأبيل

م ﴿وقالت متى يبخل عليك ويعتلك \* يسوءك وان يكشف غرامك تدرب﴾

ط  
١٧١  
ي الم لازم

الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء اى معنى بجهن والغرام العذاب اللازم وقوله تدرب اى تعتاد والدربة العادة وقد درب فى عمله ودربت البازى علمته فمعناه ان كشف غرامك اى أعطيت ما تريد تعودت وان منعت ساءك

٩  
(٥)

م ﴿تبصر خايلي هل ترى من ظعائن \* سواك نقباين حزمى شععب﴾

قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخللة الصداقة ويقال فلان خلتي قال الشاعر

الا اباعا خلتي جابرا \* بأن خليلك لم يقتل

والظعائن جمع ظعينة ولا تكون ظعائن حتى تكون على الهودج وقال الخليل الظعينة الجمل سميت المرأة به لانها را كته والظعون من الابل الذى تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الهاء فى تصغيره فيلبس بتصغير ضحوة وسواك جمع سالكة يقال سلك الرجل فى الطريق وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق فى الجبل والحزم الماكان

الغليظ وهو ارفع من الحزن وشعبب ماء او اسم موضع ويقال شغبب  
بالعين وهو بأرض بني تميم فيقول انظر خيلى هل ترى طعائن سلكن  
في هذا الطريق ومن زائدة

م ﴿ علون بانطاكية فوق عقمة \* كجرمة نخل أو كجئة يثرب ﴾

4, 10  
(6)

علون رفعن وغطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهي قرية بالشام  
والعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصار  
في الارض ويروى كجربة نخل والجربة موضع فيه نخل وزرع يقول علون  
الخدور بثياب اشبهت في الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها  
وحمرة العهون التي على الهوادج بحمرة البسر وصفرتها وبما علا النخل منه  
على من رواه كجربة نخل وقوله او كجئة يثرب اراد نخل مدينة الرسول  
عليه وآله السلام

م ﴿ ولله عينا من رأى من تفرق \* أشت وأناى من فراق المحصب ﴾

11  
(12)

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وأناى ابعد والمحصب موضع الجمار  
بمكة والمحصب الحجارة وانما سمي المحصب لانه يرمى فيه الجمرات وهي الحصى  
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذا رماه بالحصى ومعنى البيت انه عظم  
امر الفراق بقوله ولله عينا من رأى من تفرق ابعد من فراق المحصب  
والمحصب من فارقه لا يرجع اليه وقال ابن السيرافي المحصب الموضع الذي  
يرمى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى  
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فربما هوى الرجل منهم بعض  
من هوى من النساء فاذا تم حجبهم مضوا في طرق شتى وقوله ولله عينا كما  
تقول لله ابوك اذا مدحت اباه على شيء عمله



م ﴿ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ \* وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ ﴾  
 الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه  
 وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذي يغلظ الناس فيه فيقولون بستان ابن  
 عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي تجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة وهو اسم  
 مؤنث يقال هي كبكب والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله  
 كالفعل الماضي الذي سمي به وعلى هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا  
 يصرف ٣ فيقول هم فريقان فمنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا واذا  
 كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م ﴿ فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مَفَاضَةٍ \* كَمَرُ الْخَلِيْجِ فِي صَفِيْحِ الْمَصُوْبِ ﴾  
 الغرب اعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة  
 والخليج نهر يختلج في شق من النهر ويختلج في مشيه اذا تمايل كأنه يجتذب  
 يمنة ويسرة والصفوح حجارة عراض تجعل على جنبه لثلا ينهدم ومصوب  
 منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه بما يسيل  
 من الدلو فمثله يجري الخليج المنحدر على الصفوح قال الوزير ابو بكر ويروي  
 ( كمر السبيح في خايح المثقب ) والسبيح خرز اسود والخليج الخيط الذي  
 يتناثر منه السبيح فشبه ما يسيل من عينيه بالغريين وما يسيل من الغريين  
 بالخرز المتناثر

م ﴿ وَانْكَ لَمْ يَنْخَرْ عَلَيْكَ كِفَاخِرٌ \* ضَعِيْفٌ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مَغْلَبٍ ﴾  
 الفخر معروف ورجل فخر كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر  
 ومعنى البيت انه ضرب مثلا للتي شبب بها في شعره فيقول انها ضعيفة  
 والضعيف اذا قدر فقدرته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك

عداثة (هـ) ١٣  
 عدوا سنالك  
 جازع

١٣  
 خليج (هـ) ٦  
 منصّب

١٤  
 (١٤)

مثل مغلب وكذلك اذا نخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما اظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة اذ امكنت عن قدرة \* قتلت كذلك قدرة الضعفاء يريد الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتربص عليه لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهاكه

م ﴿ وانك لم تقطع لبانة عاشق \* بمثل غدو او رواح مأوب ﴾  
 اللبانة الحماجة والرواح العشي يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت انه يقول اذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه لانه يريد انك لم تقطع لبانة عاشق بمثل ان تستعمل السير في العدو والرواح المأوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

4, 15  
(15)

م ﴿ بأدماء حرجوج كان قنودها \* على أبلق الكشخين ليس بمغرب ﴾  
 قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة وانما سميت حرفا لانها شبهت في صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقنود اداة الرحل والكشخ الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس ببلقه باغراب والاغراب ان ينسلخ جلد الحمار الوحشي بياضا حتى تحمر ارفاغه وحماليقه يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل ان تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار الذي وصف وصفة الحمار انه نفى عنه الغرب واقتصر بالبياض على الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ انثيه ولا يقال للاحمار اغرب الا اذا ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

16  
مجفرة (20: 5)  
حرف

م ﴿ يغرد بالاسحار في كل سدفة \* تغرد مياح الندامى المطرب ﴾

17  
صريح (21: 5)  
مربح

الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شذفة بالشين المعجمة وهي تأتي على فعلة وفعلة والمباح الذي يميح في ناحية من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار برفع بالاسحار صوته كأنه يطرب نفسه

م ﴿ أقب رباغ من حمير عماية ﴾ \* يميح لعماع البقل في كل مشرب \*  
 اقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية عماية جبل بناحية نجد وحمره اشد الحمرة عدوة يميح يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به ولعماع البقل خضرته يقول يرمى خضرة البقل في الماء اذا شربه وانما يريد انه في الربيع فهو اقوى له وانشط

م ﴿ بمخنية قد آزر الضال نبتها ﴾ \* مجرجيوش غانمين وخب \*  
 مخنية حيث ينخي الوادي وهو اخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شجر يقول لحق النبت بالشجر في هذه المخنية حتى استوى معه وذلك ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يجبس عليها لان همه ان يطلب ما يؤخذ فغانمين نعت لجيوش وخب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عظفا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجرجيوش غانمين وجيوش خيب

م ﴿ وقداء ندى والطير في وكراتها ﴾ \* وماء الندى يجري على كل مذنب \*  
 المذنب دخيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندي كفا من فلان اي اسبح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندي صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه

ل  
 يوارز (22: a)  
 مجهولات كل  
 خميلة  
 لفاظ

19  
 ومركبة  
 لا يرفع الصوت  
 عندها

20  
 (Anfang 2,1)  
 (ر) المذنب

معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه  
فتدعن اوكارها وللندی قوة يسيل بها على المذانب

م ﴿ بمنجرد قيد الاوابد لاحه \* طراد الهوادي كل شأومغرب ﴾

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي اهزله واضمره يقال  
لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والملوح الضامر والطراد الاتباع  
والهوادي السوابق المتقدما والشأو الطلق وهو جري مرة الى الغاية يقال  
غاية مغربة اي بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله والغريب الذي يبعد  
فهمه عن النفس وعنقاء مغرب اي جاءت من بعد فيقول قد اغتدى بفرس  
اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان اسرع وامضى  
فيما يراد منه

م ﴿ على الاين جيشا كان سراته \* على الضمر والتعداء سرحة مرقب ﴾

الاين الاعياء والفترة جيشا يحيش كيشان القدر والسراة الظهر والضمر  
مصدر ضم الفرس يضم ضمرا اذا هزل والتعداء الجري والسرحة شجرة  
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يحيش بجريه في الوقت  
الذي يكل فيه غيره وينتر جريه كما يحيش القدر وقوله كان سراته يقول ان  
سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م ﴿ يباري الخنوف المستقل زماعه \* ترى شخصه كأنه عود مشجب ﴾

يباري يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا  
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى بيديه في السير فهو  
له واوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف  
ألته وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك عيبا

4, 21  
(Conf. 2, 2)

22  
عظيم  
طوبى  
مطمئن  
بأسفل  
بأنه  
در معاوان

23  
(26)

لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزرع بينا واذا كان يستقل كان ذلك اسرع  
واكث فالفرس يرفع يديه كلها لا يثنى وانشد

وجوافر تقع البراح كأنما \* ألف الزماع بها سلام صاب

اي تقع بالبراح كما تقع الميقعة وهي المطرقة على ماتنزل عايه والتقدير كأنما  
ألف موضع الزماع بالفها اي بالف الحوافر سلاما والزماع هنات كالزيتون  
تكون خلف الاطراف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه  
اراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عايه النوب

24  
(27)

م \* له ايلاظي وساقا نعامه \* وصهوة غير قائم فوق مرقب \*

الايطل الخاصرة والصفوة الظهر ويروي وصهوة غير صائم والصائم القائم  
واذا كان قائما كان احسن له والغير الحمار وليس في الدواب احسن موضع  
لبد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب  
والمرقب المكان المرتفع من الارض

25  
(32)

م \* ويخطو على صم صلاب كأنها \* حجارة غيل وارسات بطحلب \*

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات في  
الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عايتها الطحلب  
والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب مصفرة  
كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفر أورس وانما اراد بقوله وارسات  
اي ذات ورس كأنها في صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهي اصلب الحجارة  
وقال القتيبي لم يرد ان الحوافر صفر وانما اراد ان الحجر اصفر من الطحلب

م \* له كفل كالدعص لبدنه الندي \* الى حارك مثل الغبيط المذاب \*

الكفل العجز والدعص الكئيب الصغير من الرمل لبدنه الندي صلبه

(٦)

26

يُدِيرُ  
قِصَّةَ كَالْمَحَالَةِ

أَشْفَقْتُ إِلَى سَنَدٍ  
الشيء المُرَّ بِرَمِّ كَادِهِ حَارِكٌ لَهُ (30)

المطر والغبيط قنب الهودج وهو مرتفع مشرف والمداب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت ان كفه مملس ومملاس مستو وحاركة مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اى مع حارك مثل الغبيط

م ﴿ وعين كرامة الصناعات تديرها ﴾ \* بحجرها من النصف المنقب \*

4, 27  
(Anf. 2, 3)

المرأة معروفة والصناعات المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فرآتها مجلوة وهي اصفى من مرآة خرقاء والحجر حيث يقع القناع قال ابو على الحجر بفتح الميم وكسر الجيم ماخرج من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل لا يكون من الاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابى الحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذى من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصف الحمار والمنقب الذى ينتقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الحمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتنظر الى استواء نقابها الذى تنتقب به

م ﴿ له اذنان تعرف العتق فيهما ﴾ \* كسامعنى مذعورة وسطررب \*

28  
(4, 33)

العتق الكرم يقال امرأة عتيقة اى جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة البقرة التي ذعرت فنصبت اذنيها واذا رقت الاذنان وتآلت اطرافها فذلك العتق والربرب قطع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد توجيا وتسمعا

م ﴿ ومستفلك الذفرى كان عنانه ﴾ \* ومثانته في رأس جذع مشذب \*

29  
(34)

الذفران الحيدان التلاتان عن يمين البقرة وشمالها واحدها ذفرى وهي تنون اذا جمعت الالف للالحاق واحدها ذفراة قال الراجز

ازمان تبدى لك وجهها ناضرا \* وعنقا زين حليا زاهرا

\* تثنى على ذفرائها الغرائرا \*

وجمعها ذفار كما يقال أرطاة وأرطى واراط لاتنون اذا جعلت للتأنيث وجمعها ذفارى والمنشاء الحبل المشدود في راسه والمشدب الذى نزع عنه شوكة وسعنه يقول وله راس مستفلك ذفراه كان عنانه من طول عنقه في راس جذع قد شذب عنه كربه فقد تين طوله

م ﴿ وأسحمر يان العسيب كانه \* عثا كيل قنو من سميحة مرطب ﴾

30  
(35)

اسحمر ذنب اسود ريان ممتلىء والعسيب عسيب الذنب والعسا كيل الشماريح وهي الاغصان الرقيقة في الكباسة والقنو العندق وهو العنقود وسميحة اسم بئر فيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة واخطأ في وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلىء كثير شعره كعنقود نخل أرطب ثمره

م ﴿ اذا ماجرى شأوين وابتل عطفه \* تقول هزيز الريح مرت باناب ﴾

31  
(38)

الشأو الطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاناب شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شأوين واستجر في الجرى وحميت نفسه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر وتقدير امرابه هزيزة هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء هذا يقال له الايغال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله بهذه الصفة بعد ان جرى شأوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر الاناب وهو شجر للريح في اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م ﴿ يدبر قطة كالحالة أشرفت \* الى سند مثل الغبيط المذاب ﴾

32  
(39)

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه يستند اليه بعنقه  
اذا جرى فيريد انه مشرف الحارك والقطاة وذلك مما يستحب

م ﴿ فيوما على سرب نقي جلوده ﴾ \* ويوما على بيدانة أم تولب ﴿  
السرب قطع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب  
ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م ﴿ فيينا نعاج يرتمين خميلة ﴾ \* كمشى العذارى في الملاء المهذب ﴿  
النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر قد أخذت به اى جعل  
الشجر لها كالحمل والملاء الملاحف البيض والمهذب الذى له هذب شبه البقر  
وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض ونصب خميلة على الظرف  
ويحتمل ان يكون حذف منها المضاف اى ترتين شجر خميلة

م ﴿ فكان ننادينا وعقد عذاره ﴾ \* وقال صحابي قد شأونك فاطلب ﴿  
التنادى مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يافلان يافلان والعذار السير  
في اللجام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أى سبقتك  
فيقول أنا لم أمتسك عن الرمي عليها الا بمقدار مانادى بعضنا بعضا بمقدار  
ما ألقناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر  
مخدوف تقديره فكان تناديننا جهرا وعقد عذاره معا

م ﴿ فلا يابلأى ما حملنا غلامنا ﴾ \* على ظهر محبوبك السراة محنب ﴿  
اللاى البطة يقال التأى على الامر اى أبطأ والمحبوك المجسول الموثق  
والسراة الظهر والحباكة النساجة يقال للنساج اذا جاد نسج الثوب ما أحسن  
ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول  
بعد بطاء حمانا غلامنا ولأيا مصدر في موضع الحال وما زائدة فكأنه قال

4, 33  
يوماً  
تكررت  
تعيين  
34  
تعيين: 44

35  
القبت: 45  
في اللجام  
روفتننى

36  
46



مجهودين حملنا غلامنا أو مبطينين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل عليه الغلام  
الا بعد بطاء

م ﴿ وولى كشوبوب العشى بوابل ﴾ \* ويخرجن من جعد تراه منصب ﴿  
الشوبوب الدفعة من المطر بشدة والبوابل الشديد منه والجعد المتراكب  
بعضه على بعض وهو المنصب ويروى عصبص وهو الشديد يقول ان اندفاع  
هذا الفرس في آثارهن كاندفاع الشوبوب بالعشى وهو أشد ما يكون من  
المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد ان بشدة  
وقع حوافرهن أثرن من الغبار مالا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار  
والمنصب الذى قد انتصب على كل شئ وغطاه مثل الدخان قال طفيل  
اذا هبطت سهلا حسست غبارها \* بجانبه الاقصى دواخن تنصب

والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره

تراهن من تحت الغبار نواصلا \* ويخرجن من جعد الثرى منتصب  
فقوله نواصلا أى خوارجا والجعد الشديد الندوة والمنتصب الغبار يعنى أن  
الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافرهن يثرهن مالا يكاد يثار

م ﴿ فللساق الهوب وللسوط درة ﴾ \* ولزجر منه وقع أهوج منعب ﴿

الاهاب والاهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدرة الرفعة والدرة  
اسم مادر من اللبن وغيره والزجر الانتهاز والاهوج الاحمق والهوجاء  
السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين بنعقه قسم جرى الفرس في هذا  
البيت فقال اذا مسه بساقه أهب واذا ضربه بالسوط در جريه واذا زجر وقع  
الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى ويروى وقع  
أخرج مهذب الاخرج الظلم والمهذب الشديد العدو يريد أنه ان اشيراليه  
بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظلم

37

(51)

38

(Anf. 2, 4)

فَلَيْسَ طَاهٍ

وَاللِّسَاقُ

أَخْرَجَ

مُضْطَبِّ

م ﴿ فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه ﴾ \* يمرّ الخذروف الوليد المثقب ﴿  
 الشأو الطلق والخذروف الدوّارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا  
 الفرس أدرك طريدته بغير مشقة في أوّل شأوه ولا يحتاج الى أن يكرر له  
 طلعا آخر ويمر فعل مستقبل في موضع الحال كأنه قال أدرك وهو في حال  
 يمرّ كمرّ الخذروف

4,39  
 عرق (48: 0)  
 غنّاط عذار

م ﴿ ترى الفأري مستيفع القاع لاجبا ﴾ \* على جدد الصحراء من شد ملهب ﴿  
 القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الارض والملهب  
 من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الارض أخرج الفأر  
 من جحرتها لانه ظنه مطرا

40  
 (49: 0)  
 صستعكرد  
 آ أرض

م ﴿ خفاهن من أنفاقهن كأنما ﴾ \* خفاهن ودق من عشى مجلب ﴿  
 خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أخفيت الشيء أظهرته وأخفيته كتمته  
 والأنفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذي له جلبه وأراد  
 الرعد وهذا البيت تفسير للذي قبله

41  
 (50: 0)  
 حليب

م ﴿ فعادى عداء بين ثور ونعجة ﴾ \* وبين شبوب كالقضيمة قرهب ﴿  
 العداء الموالاة بين الشيبين قال رجل من بني ضبة  
 قتلنا عداء خمسة من سراتهم \* باؤا فما أوفوا يزيد الفوارس  
 ويروى قتلنا ولاء خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستر به قال  
 أسامة الهذلي

42

تالله ما حي علينا بشوى \* قد طعن الحى وأمسى قد سوى  
 مغادرا تحت العداء والثرى  
 معناه ما حي علينا بخطا والاشواء أن يصيب الرامي القوائم يقال رمى فأشوى

(53: 53) فغادر ضرمي من حمار وخاضب وتيسر وثور كالهشيمة قوه

إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشيب الثور الفتى والقضيمة الضخيفة  
البيضاء والقرب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرب المسن من كل  
دابة ومن الوعول

43  
(54)

م ﴿ وظل لثيران الصريم غماغم ﴾ يداعسها بالسهمري المعاب ﴿  
الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي أصوات الثيران  
وأصوات الأبطال عند الحرب وهي أصوات تردد في الخلق ويداعسها  
يطاعنها والسهمري الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة تشد على العصا  
إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها وطفق يطعنها ظلت تحور  
اشفاقاً وجزعاً

44  
(55)

م ﴿ فكاب على حر الجبين ومتق ﴾ بمدرية كأنها ذلق مشعب ﴿  
الكابي العائر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر الوجه ما بدا  
من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب مخرز يشعب به النعال  
يقول لما طعنها فنها كاب على وجهه قدمات ومنها ما يتقى بروق كان طرفه  
من حدته حدا شفي

45  
(56)

م ﴿ وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا ﴾ فعالوا علينا فضل ثوب مطنب ﴿  
الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا أي ارفعوا ومطنب ذو أطناب والاطناب  
جبال أو تاد الخباء فيقول لما صرنا إلى ما أردنا أمرنا الفتیان بالنزول ليرفعوا  
عيننا من الثياب ما نستظل به من الشمس

46  
(57)

م ﴿ وأوتاده مازية وعماده ﴾ ردينية فيها أسنة فعضب ﴿  
أوتاد جمع وتد والمازية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء  
الردينية الرماح والأسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في

الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في دروعهم م ﴿ وأطنا به أشطان خوص نجائب ﴾ \* وصهوته من أتمحى مشرعب ﴿

الاطناب جمع طناب وهو جبل وتد الخباء والاشطان الجبال والخص النوق الغائرة العيون وصهوته أعلاه والأتمحى ضرب من الثياب يقال ان الجبال التي يشدون بها الثياب هي ارسان النوق وأزمتها والثياب التي مدوها من عصب اليمين وهذا اشارة إلى عظم حاله وان ثيابه أنفس الثياب والمشرعب المصنف

447  
(Orul. 2,5)

م ﴿ فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ﴾ \* الى كل حارىّ جديد مشطب ﴿

أضفنا أسدنا والحارىّ سيف منسوب الى الحيرة أو رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة (مشدودة برحال الحيرة الجدد) والمشطب والمشطوب من السيوف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدها شطبة وشطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء أسدنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمائل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن أبي علي

48  
(59)

م ﴿ كأن عيون الوحش حول خبائنا ﴾ \* وأرخلنا الجزع الذي لم يثقب ﴿

عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يحالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون مثل الجزع م ﴿ نمش باعراف الجياد أكنفنا ﴾ \* اذا نحن قننا عن شواء مضمب ﴿

نمش نمش والمشي المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش

49  
(61)

50  
(62)

والمضرب الذي لم يبلغ نضجه فعنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم  
وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب أراد نمش اعراف  
الجياد بأ كفنا

م ﴿ورحنا كأننا من جوائى عشية﴾ \* نعال النعاج بين عدل ومحقب ﴿

جوائى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بني بعد مسجد  
المدينة بجوائى وأول جمعه جمعت بعد المدينة في جوائى وهو موضع يمتار  
منه التمريقول فكأننا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذى صدناه من جوائى  
وذلك أن الرايح منها يملأ أعداله وحقائبه تمرأ وكذلك أعدالنا وحقائبنا  
قد امتلأت مما صدناه

م ﴿وراح كتيس الربل ينفض رأسه﴾ \* أضاة به من صائك متحلب ﴿

الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربت الارض منه وهو  
يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب  
كأنه تحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذى قد أكل الربيع والربل  
وينفض رأسه من ريح عرقه الذى تحلب منه لانه يتأذى به والعرق اذا يبس  
كانت له رائحة كريهة وقد أحسن الطائى في وصف هذا المعنى فقال  
\* بكران تسحم في الحر والقر حينما يزيد في النخس

م ﴿كأن دماء الهاديات بنحره﴾ \* عصارة حناء لشيب مخضب ﴿

يقون قد اعتاد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره  
ويقال ان الفرس تلذخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء  
لشيب مخضب لانه أبصع المدينة

\* قوله بكران الخ كذا بالاصل

سر  
جوائى (هـ: ٦٤)

٥٢  
الشملى (هـ: ٦٥)  
بنغض  
أذاثة (ب)

٥٣  
(٦٤)

م ﴿ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ ﴾ \* بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ \*  
 قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن إعادته والصهبة  
 بياض إلى حمرة وتكون سوادا إلى الحمرة \* وقال حين توجه إلى قيصر

4,54  
 ضَلِيح (39: 05)

م ﴿ سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا ﴾ \* وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنَ فَوْفَ عَرَعْرَا \*  
 سَمَّا الشَّيْءُ يَسْمُو سَمُوًّا ارْتَفَعَ وَأَقْصَرَا أَي تَرَكَ يُقَالُ أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَرَكَهُ  
 وَهُوَ يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رُبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
 الْأَنَّ الْأَغْلَبَ لِلتَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ وَحَلَّتْ نَزَاتٌ وَفَوْفٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَعَرَعْرَا اسْمٌ  
 مَوْضِعٌ أَيْضًا يَقُولُ هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ يَا قَلْبِي بِحُلُولِ سَلِيمِي بِهَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ  
 وَبَعْدَهَا عَنْكَ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ عَنْكَ لِقَرَبِهَا مِنْكَ وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ سَمَّا لَكَ  
 جَاءَكَ الشَّوْقُ بَعْدَ مَا كَانَ تَرَكَكَ وَكَانَ يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَزَائِدَةٍ

5,1  
 (20,1 syll)  
 ظَلِيح

م ﴿ كِنَانِيَةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدَهَا ﴾ \* مَجَاوِرَةٌ غَسَّانٌ وَالْحِي يَعْمَرَا \*  
 كِنَانِيَةٌ أَي مَنَسُوبَةٌ إِلَى كِنَانَةِ قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرَ وَيَعْمَرُ أَيْضًا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةِ  
 وَغَسَّانٌ اسْمُ مَاءٍ وَبِهِ سَمِيَتْ غَسَّانٌ وَفِي تَفْسِيرِ الْمَفْضَلِ مَجَاوِرَةٌ نَعْمَانٌ وَهُوَ  
 جَبَلٌ يَشْرَفُ عَلَى عَرَفَاتٍ يَقُولُ هِيَ وَإِنْ كَانَتْ بَائِثَةً مَجَاوِرَةً لِنَعْمَانَ وَحَبَّهَا  
 يَعْمَرُ فَوْدَهَا بَاقٍ فِي الصَّدْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

2

م ﴿ بَعِينِيَّ طَعْنِ الْحِي لَمَّا تَحْمَلُوا ﴾ \* لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ قِيمَرَا \*  
 هَذِهِ مَوَاضِعٌ فِي شَقِّ الْحِجَازِ وَالْأَفْلَاجُ جَمْعُ فَلَاحٍ وَهِيَ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ وَيُقَالُ  
 الْفَلَاحُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنَ الْعَيْنِ يُقَالُ مَاءُ عَيْنِ فَلَاحٍ وَمَاءُ سَالِ فَلَاحٍ قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو  
 بَكْرٍ قَوْلُهُ بَعِينِيَّ طَعْنِ الْحِي أَي بِمَرَأَى عَيْنِي كَانَ طَعْنُهُمْ حِينَ ارْتَحَلُوا

3  
 بَعِينِيَّة (2)  
 إِلَى  
 بَطْنِ قِيمَرَا

م ﴿ فَشَبَّهْتَهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكْمَشُوا ﴾ \* حَدَائِقُ دُومٍ أَوْ سَفِينَا مَقِيرَا \*  
 الْآلُ السَّرَابُ وَقَالَ قَوْمٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ وَالسَّرَابُ بِالضَّحَى وَقَالَ آخَرُونَ

4

حِينَ زَهَّاهُمْ  
 عَصَائِبُ

الآل في أوّل النهار والسراب في وسطه وحدائق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت والقار الزفت شبه الحمول بما عليها بمحائق الدوم وهي تعظم في مرآة العين وذلك أنه يرفع أشخاص الأشياء كما قال

بارض ترى فرخ الجباري كأنه \* بها راكب موف على ظهر قردد  
ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أو سفينا مقيرا وذكر السفين لانه جمع ليس بينه وبين واحده الالهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجاز أن يكون شبهها بالدوم لما على هوادجهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين في الماء

٢ المكروعات من النخل التي على الماء والكروعات مثله وآل يامن بهجرهم نخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكروعات أي شبههم بمحائق دوم أو سفين أو نوم نخل كما قال  
بل هل أريك حول الحى ظاعنة \* كالنخل زينها نبع وافصح  
أفصح النخل احمرّ

م ﴿ سوامق جبار أئيت فروعه \* وعالين قنوانا من البسر احمررا ﴾  
سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتى من النخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والائيت الملتف والقنوان العذوق والبسر ما احمر من التمر أخبر عن المكروعات أنها سوامق وأنها فتیان النخل ليكون أشد لاختضارها وأتم بفسرها وانما يريد ان ما

٢ قوله المكروعات من النخل هذا شرح لبيت آخر ولعل أوّله أو المكروعات النخل من آل يامن الخ فليُنظر

فَأَتَتْهَا الْعَالِيَةُ (٩)  
وَأَدَّتْ أَصُولَهُ  
وَمَا لَ يَقْنُونُ

عالين به الهوادج من الوشى والرقوم مثل احمرار البسر في خضرة النخل  
 م \* حننه بنو الربداء من آل يامن \* بأسيا فيهم حتى أقر وأوقرا \*  
 الضمير في حننه عائد الى الجبار حتى أقر استقر وأقر على حاله وأوقر حمل  
 يقال نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين  
 هذا النخل حتى أقر وأوقر حملا قال الله تعالى فالحاملات وقرا

56  
(20,5)

م \* وأرضى بنى الربداء واعتم زهره \* وأكمامه حتى اذا مات مصرا \*  
 اعتم ثم والزهر البسر بد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام  
 الاقاع وتهصر تذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الربداء لما ظهر من حماله  
 تمام ثمره

٧  
(6)

م \* أطافت به جيلان عند قطاعه \* تردد فيه العين حتى تحيرا \*  
 يقال أطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى  
 البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة  
 القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى  
 ويروى

٨  
فطافه  
رَدَّتْ عَلَيْهِ  
لَمَاءَ حَسْرٍ  
(تَجَبَّرَا)

أطافت به جيلان عند قطاعه \* فردت عليه الماء حتى تحيرا  
 والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين  
 الماء أراد لم تزل تنكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل  
 ما يكون النخل اذا رسخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محم وهو بالبحرين

الدمى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر

٢ قوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فلينظر اه



الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه  
الظعائن التي قدم ذكرهن بذي شغف في حسنهن وحسن زيهن فقال كان  
الدمي اذا حللن بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشي  
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الالهاء فكساعلى  
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال وغرائر في البيت الثاني  
خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال ويكون البيت على هذا  
مضمنا

10  
(12)

م ﴿ غرائر في كنّ و صون ونعمة ﴾ \* يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا ﴿  
غرائر غوافل لسن بمجربات للأمر وقوله في كنّ في حفظ والشذر جمع  
شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد

11  
(13)

م ﴿ وريح سنا في حقة حميرية ﴾ \* تخص بمفروك من المسك أذفرا ﴿  
السنا ضرب من النبات يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب  
وقد حكى فيه المدّ عن الفراء والقصر أكثر والحقة والحق ماصع من  
الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقق لانّ حمير ملوك اليمن وباليمن  
ترفا سفن الهند بالطيب والمفروك المسك الطيب والأذفر الشديد الرائحة  
يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى علي أحدهما  
ما هو للآخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في الآخر وان  
كان لفظه مخالفا فكأنه قال وطيبين ريح سنا كما قال

يألت زوجك قد غدا \* متقلدا سيفا ورمحا

أى حاملا رمحا وأذفر في موضع خفض ان جعلته نعنا لمفروك وان حملته  
على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الأذفر

م ﴿ وبانا وألويًا من الهند زُكيا \* ورندا ولبنى والكباء المقترا ﴾  
 البان معروف والألوي العود والرتد شجر طيب من شجر البادية ولبنى  
 مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتثوين فهو  
 تصحيف ولبن بالتثوين اسم جبل قال (كجندل لبن يطرد الظلالا) والكباء  
 البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كيت ثوبى تكية أى بخرته  
 وقد تكبت المرأة اذا تجرت وقال الاحيانى الكباء العود وحمل بانا وألويًا  
 على ربح أى تطيين بهذه الاصناف من الطيب

5, 12  
 بيا 20: 14

م ﴿ غلقن برهن من حبيب به ادعت \* سليمى فأمسى حبلها اقدتبترا ﴾  
 يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكك والحبل الوصل وتبتر بقطع يقول  
 ذهب بقلبه والرهن القلب أى احتبس قلب هذا الحبيب الذى ادعته سليمى  
 بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى انتسبت كما قال  
 ( حذرت علينا الموت والحيل تدعى ) أى تنتسب

13  
 (15)

م ﴿ وكان لها في سالف الدهر خلة \* يسارق بالطرف الخباء المسترا ﴾  
 الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يختلس والطرف العين يقول  
 كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه الى  
 الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر والخباء  
 هو المعدى اليه بالى والمستر من صفته يريد انه كثير الاستتار وهو تنبيه على  
 عظم الحال

14  
 (16)

م ﴿ اذا نال منها نظرة ريع قلبه \* كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا ﴾  
 الروع الفرع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصبحته صبحا اذا  
 سقيته الصبوح والخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى

15  
 (17)

عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل الخمر اذا نظر الى الخمر فاستنفضها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بها

م ﴿نزيف اذا قامت لوجه تمايلت \* تراشي النؤاد الرخص الا تحترا﴾

النزيف النشوان ويراشي يعطي الرشوة والنؤاد القلب والاحترا أي الا تضعف والخر تضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هي سكري من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تدارى فؤادها وتراشيه الا يعذبها في مشيتها وقد تقدم في الشعر فتور القيام قطيع الكلام

م ﴿أسماء أمسى ودّها قد تغيرا \* سنبدل ان أبدلت بالودّ آخرا﴾

يقول ان كان أمسى ودّها قد تغير وتبدلت آخر سواى فساءجازى على ذلك بأن تبدل سواها

م ﴿تذكرت أهلى الصالحين وقدأت \* على خملى خوص الركاب وأوجرا﴾

خملى جبل بأرض يلفى الشام وقالوا خملى وأوجرا موضعان والخوص الغائرات العيون واحدها أخوص أو خوصاء يقول تذكرت أهلى وقد بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الركاب هذين الموضعين

م ﴿فلما بدأ حوران والآل دونه \* نظرت فلم تنظر بعينك منظرا﴾

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لان في آخره ألفا ونونا زائدتين فصار مثل سعدان وليس قول من زعم ان كل اسم بلدة في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب انما غرهم هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أي لمسا لم يوافق من تحب

١٦  
(١٨)

١٧  
(١٩)

١٨  
(٣٨٠)

حَمَلٌ بِنَا  
الرَّكَابِ وَأَعْفَرَا

١٩

وَلَمَّا بَدَأَتْ لَهُ  
لَهُ نَهَابًا

فكانك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزي عنك ويروى  
والآل دونها أي دون المرأة قال أبو العباس الآل ههنا الذي يشبه السراب  
وهو يكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكر انه يذكر ويؤنث

م ﴿ تقطع أسباب اللبانة والهوى \* عشية جاورنا حماة وشيزرا ﴾

20  
ك  
جاورنا  
40:0

الاسباب يعنى الحجاب واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا  
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشتغال بسواه

م ﴿ بسير بضج العود منه يمنة \* أخو الجهد لا يلوى على تغدرا ﴾

21  
عشية  
جاورنا حماة  
وشيزرا  
تغدرا

العود المسن من الابل ويضج يبكي ويصيح ويمنه يضعفه وأخو الجهد أي  
المجهد الشديد وتقدر بالغين المعجمة أي يتي وترك ومن رواه تغدرا فعناه  
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حماة وشيزر يسير من العود منه اذ  
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقي أو اعتذر بعذر

م ﴿ ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا \* وخملا لها كالقر يوما مخدرا ﴾

22  
(42)

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة ويقال الظعينة الجملة والحمل حمل الظعينة  
والقهر الهودج ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والمخدر ستر  
الجارية في ناحية البيت أو الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج  
كان مخدرا حالا منه وشبه ما على الظعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب  
التي ألبست الهودج ومن جعل القر مركبارد مخدرا على خملا لها يريدان  
الحمل قد حنف حولهن وخدرن به حتى جعل كالقر يقول لم تنسني الشدة  
الظعائن وهو اذ جهن الملبسة بنفيس الثياب

م ﴿ كأثل من الاعراض من دون بيشة \* ودون الغميم فاصدك لغصورا ﴾

23  
خواصد  
10:0  
بلاعرض

الأثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل

مَنْ بَطَّنْ شَابِقَةٍ وَدُونَ الْغَمِيمِ فَاصِدَاكَ لِغَصُورًا

وهو بالفارسية الائمة فعربوها وقيل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات  
وغضوز موضع شبه حموهم بالائل الذي في الوادى لانه الى جنب الماء فهو  
أنعم له وأكمل وحمل عامدات على ظعائن

م ﴿ فَدَعْ ذَاوَسْلَ الْهَمِّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ \* ذَمُولٌ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجْرًا ﴾  
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول سريعة  
وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهجرة وذلك عند نصف النهار واشتداد  
الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول أترك هذا الوصف والاشتغال به  
وأذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملانا في اشتداد الحر  
وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الأبل يريدان استعمال  
مثل هذه مما يوصل الى المراد

25  
(29)

م ﴿ تَقَطَّعَ غَيْطَانًا كَانَ مَمْتُونَهَا \* إِذَا أَظْهَرْتَ تَكْسِيَّ مَلَاءٍ مَنَشْرًا ﴾  
الغيطان واحدها غائط وهو الممتمن من الأرض والمتمون الظهور وأظهرت  
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب  
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تبكتسى  
الأرض فيه من السراب مثل الملاء فكأن الأرض كسيت ثيابا بيضا قال  
العجاج بل بلد مثل الفجاج قتمه \* لا يشتري كتانه وجرحمه  
يريدان الثياب التي اكتسها لم تشتت وغلط في الجرحم ظن أنها ثياب وهو  
بلد بفارس

26  
(30)

م ﴿ بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ كَأَنَّمَا \* تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفْرِ هَرَامَ شَجْرًا ﴾  
المنكب رأس العضد والضفر جبل من شعر ينسج وهو من جبال الهودج  
والهر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه الناقة

بعد ما بين منكبها فالتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على المشى وكان  
هرا قد ربط عند ضفرها فهي تثب وتسرع في مشيتها

م ﴿ تطاير ظران الحصى بمناسم \* صلاب العجى ملثومها غير أمعرا ﴾

ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حدوأما الظران بضم الظاء فهو جمع  
ظير وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدان الحصى بفتح الشين من شدان  
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطيء الحصى الصغار والمنسم

طرف خف البعير والعجى جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما الاصمعي  
وهي قدر مضغة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن  
وقال أبو عمرو والعجاية عصبية في باطن يد الناقة وهي من الفرس مضغة  
وملثومها يريد خفها الذي تلتمه الحصى غير أمعر أى لم يذهب شعره يقول  
انها من شدة مشيتها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقه عنها وخفها يؤثر في  
الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملثوم الذي لثمه  
الحجارة وقال طرفة ( تتقى الارض بملثوم معر ) فهذا وصفها بالمر

م ﴿ كأن الحصى من خلفها وأمامها \* اذا نجلته رجلها خذف أعسرا ﴾

النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والاعسر الايسر الذي  
يعمل بيديه جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير الحصى  
يميناً وشمالاً كأنه رمى الاعسر الذي لا يمضى على وجهه

م ﴿ كان صليل المرو حين تشده \* صليل زيوف ينتقدن بعبقرا ﴾

الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت  
صلصل والمرو الحجارة واحدة مرة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده  
تطيره والزيوف الدراهم القسبية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف

27  
(31)

28  
(32)

طير 36

مثل شيخ وان كان أنكر زيف فهذا البيت استشهد على تجويزه والاكثر فيه أن يقال درهم زائف وينتقدون من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدن وهو أن يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد الصوت صافيه وعبقر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفا ويقال بلد من بلاد الجن

م ﴿ عليها فتى لم تحمل الارض مثله \* أبر بميثاق وأوفى وأصبرا ﴾

قوله عاينها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فتى يبر بعهده اذا أزمه نفسه وبني اذا وعد ويصبر على الشدة ونصب أبر على التمييز والعامل فيه مثله

30  
(33)

31  
(34)

م ﴿ هو المنزل الآلاف من جونا عيط \* بني أسد حزننا من الارض أوعرا ﴾

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حي من بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصناً منه لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شيء يسئل عنه وهو اعراب بني أسد بدل هو من آلاف أم نعت فأما أبو العباس فلا يميز فيه الا النعت اذا خفض آلاف ويطلق البدل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البدل يقدر في موضع المبدل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكري بشرا \* عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت اذا أراد البدل أنشد الآلاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف بيان والفراء يجز البدل ويجز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فتحصنوا

م ٣٢ \* ولو شاء كان الغزوم من أرض حمير \* ولكنه عمدا الى الروم أنفرا \*  
 العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله أنفر أى أنفر أصحابه  
 يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حمير لفعل ولكنه أراد أن  
 يستعمل من بالروم مبالغة في طلب ثأره

م ٣٣ \* بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وأيقن أنا لا حقان بقيصرا \*  
 (43)  
 الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن  
 قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لا حق بقيصر وهو ملك  
 الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس  
 طوى هذا الخبر عنه

م ٣٤ \* فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو نموت فنعدرا \*  
 (44)  
 من زعم أن نصب نموت انما هو لان ملكا في معنى أن نملك ثم عطف أو نموت  
 على المعنى كانه قال انما نحاول أن نملك أو أن نموت فهو محال لانه لا يحاول  
 الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير الى أن نموت وهذا مثل  
 قولك لألذمنك أو تقضيني حتى فمعناه لألزمك الى الوقت الذي أوله قضاؤك  
 حتى فكذا محاولتي متهادية في طلب الملك الى الوقت الذي لا أستطيع فيه  
 الطلبة وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا  
 حتى نموت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدر وجاز أن  
 يرفع أو نموت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م ٣٥ \* واني زعيم ان رجعت مملكا \* بسير ترى منه الفرائق أزورا \*  
 (45)  
 زعيم أى كفيل والفرائق معروف وهو دخيل في كلام العرب والأزور  
 المائل في شق أى ان ملكنى قيصر فانى متكفل أن أسير سيرا شديدا يميل



منه الفرانق من شدته بجانب

م ﴿ على لاجب لا يهتدى بمناره ﴾<sup>(٤٦)</sup> \* اذا سافه العود النباطى جرجرا

اللاجب طريق يمشى على جهة وقيل اللاجب الطريق البين الذى قد لجبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا وضج القتيبي يروى الذفاني وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت أنه نفي الشئ بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا تأملته وجدت باطنه نفيًا وظاهره ايجابا لانه لم يرد أن له منارا يهتدى به ولكن أراد لامنار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يستلون الناس الحافا أى ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما يرغو الجمل لمعرفته ببعده الطريق

م ﴿ على كل مقصوص الذنابي معاود ﴾ \* يريد السرى بالليل من خيل بربرا

قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروى معاود حفيف السرى ومقصوص الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها حذف أذنانها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال ثلاثة فراسخ والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أى قد استعمل سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم أصلب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه استعمل أصلب الخيل وأصبرها وأدرها في هذه الطريق يصف جده وعزومه

36

ظهر (46: 4)

غاري شخا بد  
القطا  
الريافى

37

(48)

الأقب الضامر والسرطان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضى شجر  
وذئابها أخبث الذئاب تتمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة أى يسبق  
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى  
البيت أنه وصف الفرس بالضمير والصمعة والنشاط وحدة النفس وانه مع  
هذا يجهده حتى يسيل الماء من جوانبه

م ﴿ اذا زعته من جانبيه كليهما ﴾ مشى الهيدبي في دفة ثم فر فرا ﴿  
الزوع الجذب بالجمام والهيدبي بالذال والذال قال الوزير أبو بكر فمن رواه  
بالذال معجمة فهو من الاهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو  
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد يرويه عدا الهربذي وهو بمنزلة الهيدبي  
والهربذي مشى الهرايدة وهو مشى فيه تجتر وفر فر نفس رأسه ويروى  
بالقاف وهو بالفاء أحسن والدف الجنب معنى البيت أن الفرس يحك رأسه  
مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بالجمامه

389  
(رأى 49°)

م ﴿ اذا قلت روحنا أرن فرائق ﴾ على جلعندوا هي الاباجل أبترا ﴿  
روحنا أى أرحنا من تعب السير وأرن يعنى أعلن بالصياح والفرائق  
كعلابط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق  
والجامد الغليظ القوى والابجل عرق الاكل وابتز محذوف الذنب وكذلك  
خيل البريد معنى البيت أنه اذا سُم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن  
الفرائق قالعا ٣ ليرتاحوا اليه ويسلوا مايجدون من المشقة وقال القتيبي قوله  
واهي الاباجل معناه على فرس ممتو الاباجل بالجرى

3940  
(47)

قوله الاقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فلينظر اه

أَقْبَبَ كَسِرْحَانَ الْغَضَا مُتَمَطِّرٍ تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَخَدَّرَا  
C. 20, 50

41  
(51)  
كان في

م ﴿لقد أنكرتني بعلبك وأهلها \* ولا بن جريج في قرى حمص أنكرا﴾  
 بعلبك قرية بالشام ببرّ دمشق وحمص يقول توغلت في السير حتى سرت في  
 موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر وتقدير البيت أنكرتني بعلبك  
 لأنها لم توافقني وأنكرني أهلها انكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريج  
 ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يحذف المفعول محذوفا للاستغناء عنه  
 واللام في ولا بن جريج اذا روى باللام للتأكيد وأكثر الرواة يحذفونها  
 ويجعلونه مخروما والخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد  
 يقع أول عجز البيت ولا يكون أبدا الا في وتد وقد أنكر داخليل لقلته الا أنه  
 قد جاء في البيت ويروى ( ولا بن جريج كان في حمص أنكرا ) واللام على  
 هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لا بن جريج كان أشد  
 انكارا

42  
(انثيم مصان 26)

م ﴿نسيم بروق المزن أين مصابه \* ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا﴾  
 النسيم النظر يقال شمت السحاب نظرت أين يقصد والمزن السحاب  
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصبوب  
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن  
 ننظر الى هذه البروق رجاء منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نجب  
 فنسقي بسقيهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقي ثم قال كل شيء لا يستشفى به  
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزر اسم رجل

43  
(27)

م ﴿من القاصرات الطرف لودب محول \* من الذرفوق الاتب منها الأثرا﴾  
 من القاصرات اي من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أي حبسها  
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن

فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

وخصر تثبت الابصار فيه \* كأن عليه من حدق نطاقا

والمحول الذي قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون الصغير من الذروان عمر الذر أقل من المحول وكذلك قال صاحب حياة الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانيين معنى البيت أنه وصفها بالعفة والنعمة حتى انه لودب محول من الذر لأثر في جسمها من نعمته كما قال حميد ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول \* على جلدها بضت مدارجه دما قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أباغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على القميص

م ﴿ له الويل ان أمسى ولا أم هاشم \* قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا ﴾  
الويل الفضيحة وويلت فلانا أكثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل وويلا له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه لاحتياج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه كقولك ان زوتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان يمس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أى قد وجب له الويل يعنى نفسه

544  
(25)

م ﴿ أرى أم عمرو دمعا قد تمددا \* بكاء على عمرو وما كان أصبرا ﴾  
قوله أرى أم عمرو يعنى عمرو بن قسبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تمددا يعنى انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أى ما كان أصبرا قبل هذه الفرقة الا أنها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال أبو عبيدة ماهنا حجازية والتقدير وما كان أصبر منها حين

45  
(20)

بكي والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه

46  
(21) م ﴿ اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة \* وراء الحساء من مدافع قيصر ﴾  
الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحسينا حسيا  
احتفرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحميه ويدفع عنه من يريد  
استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد قيصر

47  
(22) م ﴿ اذا قلت هذا صاحب قدرضيته \* وقرت به العينان بدلت آخرا ﴾  
الاصمعي يقال قرت عينه أى دبرت من القرّ وهو خلاف سخنت عينه وغيره  
يقول قرت هدأت من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت أنه يقول اذا رضيت  
صاحباً من الناس وقرت به عيني غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما  
أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بمتغيرة تغير كل شيء فيه عليه

48  
(23) م ﴿ كذلك جدى ما صاحب صاحباً \* من الناس الا خائني وتغيرا ﴾  
الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجدى اذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا  
البيت ما أجبه في الاول وهو واضح

49  
(24) م ﴿ وكنا أناسا قبل غزوة قرمل \* ورثنا الغنا والمجد أكبراً كبراً ﴾  
الغنى الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبيع والمجد الشرف وأكبر أكبر  
يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاً كندة قبل  
امرئ القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كنا أناسا ورثنا الشرف والثروة من  
أكبرنا وأسلافنا فهو شرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديداً فأراد أن  
غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر من لم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي  
لما أوقع امرؤ القيس بنى كنانة غالطا اختاف أصحابه عليه وقالوا أوقعت  
بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل

فاستجاشه فنبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا  
واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا \* واذا نحن لاندعو عبيد القرامل  
قال الوزير أبو بكر وأما اعراب أكبر أكبر ففيه وجهان ان شئت جعلته  
معدي لورثنا وتقديره من أكبرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا  
ويكون تقديره كبرا عن كبر أي كبرا بعد كبر

م ﴿وما جبت خيلي ولكن تذكرت \* مرابطها من بربعيص وميسرا﴾  
الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن بضم  
الباء ومصدره جبننا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء أيضا وهذا عن  
أبي علي ويربعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من انصراف قومه  
من لقاء قرمل عدوهم فقال ماجبن فرسان خيلي ولكن الخيل تذكرت  
مرابطها من هذين الموضعين فصدت ومثله

550  
(20, 52)

تذكرت الخيل الشعير عشية \* وكنا أناسا يعلفون الاياصرا  
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلف الحشيش  
فنحن نصبر ولا نهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب  
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكر فعلهم  
فانصرف عنهم

م ﴿الأرب يوم صالح قدشهدته \* بناذف ذات التل من فوق طرطرا﴾  
وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ماتمى  
وناذف وطرطر موضعان فيهما أوقع بعدوه

551  
(53)

م ﴿ولا مثل يوم في قدار ان ظلته \* كأني وأصحابي على قرن أعفرا﴾  
قداران موضع كان ظفره أكثر من ظفره بناذف فلذلك فصله عليه في المراد

552  
بِقَلَّةِ  
عَنْدَرَا  
540

ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا  
تقول منه ظلمت نهاري أفعل كذا ظلولا وظلمت وظلمت لغة قال الوزير أبو بكر  
وتحقيقه عند اللغويين أنه استنقل التضعيف فحذف إحدى اللامين وأبقى  
الطاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى وألقى حركتها  
على ما قبلها وقوله على قرن أعفر أراد قرن ظبي أعفر يقول نحن وان كنا  
قد أصبنا حاجتنا من الظفر فنحن قاعدون على غير طمأنينة كأن على قرن ظبي  
يشير الى الحذر والاخذ بالحزم.

م ﴿ ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا ﴾ نقادا وحتى نحسب الجون أشقرا ﴿  
يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص  
صغيرها وكبيرها والالوان أحمرها وأسودها

م ﴿ أعنى على برق أراه وميض ﴾ يضيء حبيا في شماريخ بيض ﴿  
الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاو وميضا وأومض لغة والحبي  
المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا والشماريخ  
ما ارتفع من الجبال وهو ههنا ما ارتفع من أعلى السحاب فيصفها بالبياض  
وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على  
ويروى في شماريخ بيض على الاضافة أى في شماريخ جبال بيض وقوله أعنى  
يقول لصاحبه انظر معي الى هذا البرق وساعدني على النظر اليه

م ﴿ ويهدأ تارات سناه وتارة ﴾ ينوء كاعتاب الكسير المهيض ﴿  
يهداً يسكن يقال هداً يهدأ هداً اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين  
والسناه الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء  
والتعتاب المشى على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في

53  
(Asuf. 7, 3)  
التَّخَلُّعُ

6, 1  
(Asuf. 35, 1)

المستقبل وفتحها في المصدر والتعباب وثب الانسان على رجل واحدة  
والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر  
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر متاقلا حركته  
كشتاقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م ﴿وتخرج منه لامعات كأنها﴾ \* أ كف تاقى الفوز عند المفيض ﴿

6,3

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقدهاح معنى  
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها  
واندفاعها فيه بأ كف المقامرين قال الطرماح (أيدى مخالعة تكف وتهد)

م ﴿قعدت له وصحبتى بين ضارج﴾ \* وبين تللاع يثلث فالعريض ﴿

4

ضارج اسم مكان والتللاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض والجدد وهى  
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه  
المواضع بعد لمعانه ليعلموا أين يصب مطر هذا السحاب

م ﴿أصاب قطاتين فسال لواهما﴾ \* فوادى البدى فاتحى للاريض ﴿

5

ويروى لليرىض بياء ويروى قطيات قال الاصمعى قطيات اسم بلدة فاقتصر  
على قطاتين قال وأنشد اعرابي (أصاب قطيات فسال اللوى لها) فعلمت  
أنه أعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل  
ويقال المسترق من الرمل واتحى قصد وهو افتعل من نحوت نحوه أى  
قصت قصده والبدى واليرىض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه  
المواضع وطبقها ومع عمومه كان شديدا حتى سال الرمل

أسار  
قطيات فسار  
اللوى له  
اليرىض

م ﴿بلاد عريضة وأرض أريضة﴾ \* مدافع غيث فى قضاء عريض ﴿

6

يروى مكان هذا البيت

(٧)



بميت أئيث في رياض أئيثة \* تحيل سواقها بماء فضيض (دلماتٍ عريضة العريضة الواسعة) <sup>٦</sup>  
الأئيث الأماكن السهلة وأئيث فعييل من الأئثي والائاث من الأرضين  
الكثيرة النبات تحيل تصب بماء فضيض أي منصب العريضة الواسعة  
وأريضة طيبة لينة ويقال خليقة للخير والفضاء مدودا السعة من  
الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغبها ولذلك  
قال مدافع غيث أي ان الغيث يندفع عليها

٦  
(٣) م ﴿فَأُضْحَىٰ يَسْحُ الْمَاءَ عَنِ كُلِّ فَيْقَةٍ \* يَحْوُرُ الضَّبَابُ فِي صَفَافِ بَيْضٍ﴾  
يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاف  
جمع صفة وهي الفلاة المستوية الأرض وبيض عارية من النبات يصف  
شدة المطر وطحمة السيل عنه وانه حار الضباب على مهارتها في السياحة  
فذلك الشيء الذي لا يتعاضمه شيء

٨  
(٩) م ﴿فَأَسْقَىٰ بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ \* وَإِذَا بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرَ الْقَرِيضِ﴾  
أسقى أدعوها بالسقيا يقال أسقيته وسقيته بالتشديد اذا دعوت له بأن  
يرزقه الله سقيا لبلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب  
فجائز أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بنى مجد وأسقى \* نмира والقبائل من هلال

معنى البيت انه لما بعد مزارها عليه دعاها بالسقيا وأهدى إليها شعره  
وتعهدا به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البدل

٩  
(١٠) م ﴿مَرْقَبَةٌ كَأَلْزَجِ أَشْرَفَتْ فَوْقَهَا \* أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضٍ﴾  
مرقبة موضع يرقب منه الربيثة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرقبة  
والانحدار كزج السهم يريد أنه ربيثة لأصحابه في هذا الموضع المشرف

المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أى النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا البيت فيه ابطاء اذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة قبل أن يمضى منها سبعة أبيات فهي ابطاء وهو عيب واذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا سقط هذا البيت في بعض الروايات

م (فظلت وظل الجون عندي بلبده \* كأنى أعدى عن جناح مهيمض)  
 قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما أراد أنه أدهم وأعدى اصرف واللبد السرج والمهيمض المكسور معنى البيت أنه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عمره ويبقى عليه كما يبقى الطائر الكثير على جناحه اذا انكسر فيريد أنه من الاشفاق عليه والمداراة له كهذا الكسير

6, 10  
 عنى (11)

م \* فلما أجن الشمس عنى غيارها \* نزلت اليه قائما بالحضيض \*  
 أجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وغارت الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت أنه ربا لأصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى أصحابه

11  
 (12)

م \* يبارى شبابة الرمح خد مذاق \* كصفح السنان الصلبي الحميض \*  
 شبابة الرمح حده وشبابة كل شئ حده والصفح الجانب والمذلق الطويل المرقق الذى ليس بكبز والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر عريض

12  
 (13)

يسن عليه الحديد والصلابي منسوب الى الحجارة الصلبة والنخيض المرقق معنى البيت أنه وصف الفرس باملاس اخذ ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولينه من علامات العنق فلطول عنقه يبارى حد الرمح اذا مد فارسه

13  
م ﴿ أخفضه بالنقر لما علوته \* ويرفع طرفا غير جاف غضيض ﴾  
(خافٍ 14: 13)

أخفضه أسكنه والنقر أن يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه (أنا ابن مابوة اذ جد النقر) يريد النقر بالخيال والطرف العين والجافي الذي يجفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره غضا وغضاضة اذا رأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه بالنقر وقوله غير جاف غضيض أي هو حديد النظر لان العين يستحب فيها السجور والحدة كما قال

طويل طامح الطرف \* الى مقرعة الكلب  
وخفض غضيض على تقدير حرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا غضيض

14  
م ﴿ وقد اغتدى والطير في وكناتها \* بمنجرد عبل اليمين قبيض ﴾  
(15)

الوكنة بضم الواو الوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة

15  
م ﴿ له قصريا غير وساقا نعامة \* كنفجل الهجان ينتحى للغضيض ﴾  
القصرين واحدهما قصري وهي الضلع التي في آخر الضلوع وهي القصيرى القيسرى 16: 15  
أيضا ويقال هي ضلع الخلف التي يبري طرفها ويستدق والهجان الابل الكرام العَضِيفِر

تنحى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بنحصر البعير في اندماجه وطيه  
كما قال

كأن مقط شرا سيفه \* الى طرف القتب فالمنقب

لظمن بترس شديد الصفا \* ومن خشب الجوز لميثقب

وشبه ساقيه بساقي نعامة والساق مافوقه الركبة ويستحب فيها الطول معنى  
البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه بفحل الهيجان  
اذا اعترضها

م \* يجم على الساقين بعد كلاله \* هجوم عيون الحسى بعد المخيض

جم الشيء واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البئر قدر قعدة الرجل  
ويقال احتسيت أي تناولت بيدي والمخيض التي قد مخضت بالدلاء واستخرج  
ماؤها فعوضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البئر اذا نزلت جم  
ماؤها واذا تركت تحيز ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بهاجم  
كما يجم البئر ويجتمع ماؤها أي كلما جهد بالجري أخرج الجهد منه من الجري  
أضعاف ما مضى

م \* ذعرت بهاسر بانقيما جلوده \* كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم  
في مرابضها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض  
الناصعة البياض وروعها كترويع الذئب الغنم الرابضة

م \* ووالى ثلاثا واثنين وأربعا \* وغادر أخرى في قناة رفيض

والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والربيض المكسور يريد أنه صاد بهذا  
الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد

6/16  
(17)

14  
15

18  
19

الآحاد والى هذا نظر الطائي فتال .

يقتل عشرا من النعام به \* بواحد الشد وواحد النفس

م ﴿ فآب اياها غير نكند م واكل \* واخلف ماء بعد ماء ففضيض ﴾  
 آب رجع والنكند القليل الخير يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء  
 والمواكل الذى يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقال رجع هذا  
 الفرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جار  
 فى سيره لا يتكل فيه على راكمه على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق

م ﴿ وسن كسنيق سناء وسنما \* ذعرت بمدلاج الهجير نهوض ﴾  
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصمعي هذا البيت وسن ثور وسنيق  
 الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى  
 ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم لان  
 الادلاج انما يكون فى الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا فى صلابته وارتفاعه  
 كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المنعول بذعرت  
 أراد ذعرة ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل لرب موضع  
 من الاعراب وقد جاء فى

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن \* عارا شايك ورب قتال عار

ومن جعل سنا ارتفاعا عطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهجير أشد الحر  
 يريد ان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاده ينهض فى الوقت الذى يشق  
 على غيره

م ﴿ أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرصا \* كاحرص بكر فى الديار مريض ﴾  
 الاذواد جمع ذود وهو من الثلاثة الى العشرة وهى الابل والمحرص الذى

١٩  
(21)

٢٥  
(22)

21  
(23)

قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض اذا كاد يهلك والبكر الفتى من  
الابل معنى البيت أنه يقول أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفناء  
بعد ذلك فلا تغنى كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الايام عنه وربما  
كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان أقل  
صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر انما يخلص بهذا على التمتع من الدنيا  
وبذل المال فيها

م ﴿ كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة ﴾ \* اذا اختلف اللحيان عند الجريض \*

0, 22  
(24)

الجريض الغصص بالرقيق واللحيان بالفتح العظامان اللذان ينبت عليهما  
شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكد في هذا البيت ما قدمه في البيت الاول  
من تهوين الدنيا وتحقيرها وان كثير الحياة فيها كالقيل ودل على هذا  
بقوله كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة أى كأنه لم يقيم بينهم ولا عاش فيهم  
اذا غلبه الموت § وقال أيضا يمدح عوير بن شجنسة بن عطار من بني تميم  
ويمدح بنى عوف رهطه

م ﴿ ألا ان قوما كنتم أمس دونهم ﴾ \* هم منعوا جارا لكم آل غدران \*

٧١

قال الوزير أبو بكر يقول ألا ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا  
جارا لكم بالامس دونهم أى كنت بالامس جارا لكم دونهم فأردتم أن  
تغدروا بنى وأضمرت ذلك فأتتم آل غدر

جارا انتم 66, 1

م ﴿ عوير ومن مثل العوير ورهطه ﴾ \* وأسعدنى ليل البلابل صفوان \*

2

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوهم وتحرم بهم كأنه قال  
عوير ومن مثل العوير في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه وأسعد  
أى أعانني صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار كأنه خفف عنى

بعضها بحمله منها ما تحملت منها

3 م ﴿ثياب بنى عوف طهاري نقيه \* وأوجههم عند المشاهد غرآن﴾  
 كنى بالثياب عن القلوب أراد ان قلوبهم نقيه من اضمار غدر فيها وأوجههم  
 في مشاهد الحرب طاقمة مستبشرة وان كانت الوجود في ذلك المشهد تتغير كما قال  
 كان دنانيرا على قسائمهم \* وان كان قد شف الوجود لقاء  
 وغرآن جمع أغر وهو الابيض قال أبو على غرآن بناء مثل سودان وحران  
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله نقيه  
 أى من العار والغدر

4 م ﴿هم أبلغوا حى المضلل أهلهم \* وساروا بهم بين العراق ونجران﴾  
 الحى القبيل المضلل المحير الذى لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد  
 ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تجيره خوفا من الملك الذى كان يطلبه

5 م ﴿فقد أصبحوا والله أصفاهم به \* أبر بميثاق وأوفى بجيران﴾  
 قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أى اختاره لهم وفضاهم به ونصب أبر  
 بميثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته  
 وقال أيضا

م ﴿غشيت ديار الحى بالبكرات \* فعارمة فبرقة العيرات﴾  
 غشيت أبيت يقال غشى فلان قومه أتاها والبكرات أمارات بطريق مكة قال  
 أبو حاتم كأنها شبت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة سود  
 يخالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحمر كأنها موضع الحمير  
 قال الوزير أبو بكر ويروى فعارمة وفعاذمة بالذال مضمومة

2 م ﴿فغول فخلت فأكناف منعج \* الى عاقل والحب ذى الأمرات﴾

قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات م ﴿ ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا \* أعد الحصى ماتنقضى عبراتي ﴾

3

الحصى جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلمت قاعدا متفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المنعم أن يعد الحصى وينكت في الارض وتقدير الكلام ظلمت قاعدا أعد الحصى ماتنقضى دموعي أى لا تنقضى ولا تنفذ قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلمت وخبرها وهو كثير جدا في أشعارهم

م ﴿ أعنى على التهام والذكرات \* يبتن على ذي الهم معتكرات ﴾

4

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعتكرات منصرفات راجعات يقال عكر على الشيء عكوار وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على مقاساة همومى واهتم معى لى تخفف عنى وشبه همومه في كثرتها وازدحامها عايه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

م ﴿ بليل التمام أو وصلن بمثله \* مقاليسه أيامها نكرات ﴾

5

ليل التمام أطول ليلة في العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديداً منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه في ليلة التمام ثم قال أو وصلن بمثله أى أو وصلت الهموم بليلة مثاليها في الطول يريدان ليله قد تطاول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك أيامه مثل ليلاليه في الطول والاهتمام



والاظلام وهذا مثل قوله ( وما الاصبح فيك بأمثل )

٦ م ﴿ كَأَنِّي وَرَدْتُ فِي الْقِرَابِ وَنَمْرُقِي ﴾ \* على ظهر عير وارد الخيرات ﴿  
القراب قراب السيف والنمركة الطنفسة التي تحت الركاب والنمركة ايضاً الوسادة  
والخبرة على وزن كلمة ارض تنبت الخبز وهو السدر والخبز ايضاً من منافع  
المياه فأراد ان هذا العير ارتعى في رعى هذه الاماكن الكثة المحصبة فامتلاً  
سمناً ونشاطاً فشبّه ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الردف  
والقراب والنمركة بهذا العير

٧ م ﴿ أَرْنِ عَلَيَّ حَقَبَ حِيَالٍ طُرُوقَةٍ ﴾ \* كذود الاجير الاربع الأشرات  
(النعمان)   
أرن صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال  
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل سنتها  
يقال منه حالت الناقة حيوالا فان لم تحمل السنة المقلّة فهي حائل حول وحولل  
والطروقة التي يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين الثلاثة الى  
العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى البيت انه أكد  
الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هائجاً وخص ذود الاجير بالسمن لانه  
أقوم عامين وأحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون أقوى  
على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب أمرها عليه فأراد ان العير  
نشيط وان اتنه مثله في النشاط

٨ م ﴿ عَنِيفٌ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحِشٌ ﴾ \* شتيم كذلق الزج ذى ذمرات ﴿

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر  
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشتيم  
الكريه المنظر والذلق الحدّ وذلق كل شيء حدّه والزمم الزجر والحض

على الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في  
العنف عايبها وقلة الرفق بها وان أمره ماض فيها كمضى حدّ الزج الذي لا  
يرد وجعلها ضرائر تشبّيهما بالزوجات لان الحمار يصرفهنّ ويغار عليهنّ  
كغيرة الزوج على أزواجه

م ﴿ ويا كلن بهمي جعدة حبشية \* ويشربن برد الماء في السبرات ﴾ ٩  
البهمي نبت وشوكه السنفي الجعدة الندية الحبشية الشديدة الخضرة تضرب  
الى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي  
الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرت خص البهمي من المراعى لانها  
أطيبها وأنجعها عند الحمر ولافراط سمنهنّ من هذا المرعى يستعذبن برد  
الماء في الغداة الباردة

م ﴿ فأوردها ماء قليلا أنيسه \* يحاذرن عمرا صاحب القترات ﴾ ١٠  
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لثلا ينفرن منه وعمرو هو  
عمرو بن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من بنى ثعل من طيء معنى  
البيت انه أبعد هنّ للورد حتى أوردتها أرضا لا أنيس بها ولم يرد ان بها  
أنيسا قليلا ولكنه نفى عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه ينتالهنّ

م ﴿ يلت الحصى لتا بسمر رزينة \* موازن لا كزم ولا معرات ﴾ ١١  
تلت تسحق وتخلط بعضه بعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض  
والسمر الحوافر ورزينة ثقال لا عيب فيهنّ وموازن صلاب لا تؤثر فيها  
الحجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهنّ والمعر  
مكروه ويستحب أن يكون الثن تامة لينة

م ﴿ ويرخين أذنا باكانّ فروعها \* عرى خلال مشهورة ضفريات ﴾ ١٢

يرخين يسبان أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والحلال جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضمرات مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة أى مكشوفة ويقال خالية من النصال ويروى حلال جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها عرى خلل أى كأن أعلى أذنان هذه الحمر حمائل بجفون السيوف المنقوشة وشبه الالوان فى الشعر بنقوش الحمائل وهو تشبيه حسن

13 م ﴿وعنس كالواح الاران نساتها \* على لاحب كالبردذى الحبرات﴾

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نساتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهى الوشى فى الثوب وهى من أبراد اليمن شبه الناقة بالواح الاران لضررها وصلابتها واذا كانت قوية قد لوّحها السفر فهى أبقي على السير وقوله نساتها أى زجرتها فبعدت على طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من النبات بالملاء والخنيف قال

ياحبذا القمر والليل الساج \* وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كاخنيف السحق يدعو به الصدى \* له قلب عقى الحياض أجون

14 م ﴿فغادرتها من بعد بدن رذية \* تغالى على عوج لها كدانات﴾

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل يقال رذى يرذى رداوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدانات الغلاظ تغالى تنكمش فى السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال أى انها لا تبتقى من سيرها بقية ويروى تغالى أى ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تركها رذية وهى

مع ذلك فيها بقية على حالها

م ﴿ وأبيض كالمخراق بليت حدّه \* وهبته في الساق والقصرات ﴾

١٥

المخراق رح قصير فيه سنان طويل ويقال هو مندبل أبيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعة هضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعنى سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولعانه وان أراد سنان الحربة فانما شبهه بها في المضى وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حدّه أى اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرقها للضيفان والقصرات يريد أعناق الأبطال فهو يفخر بشيئين الكرم والأقدام وقال أيضا

م ﴿ لمن طلل أبصرته فشجاني \* نخط الزبور في العسيب اليماني ﴾

٩١  
63,1  
عسيب يمان

الطلل ماشخص من أعلام الدار أى ارتفع شجاني أحزنى والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسيب وهو سعف النخل الذى جرد عنه خوصه وهى الجريدة وكان المساهون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتبون القرآن فى العسب والخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه من الخاف والعسب والخاف الحجارة الرقاق وخص العسيب لان أهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت انى حزنت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس وانمحي أثره كدروس الكتاب فى العسيب اليماني ويروى فى عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره فى عسيب رجل يمان

م ﴿ ديار لهند والرباب وفرتى \* لياالينا بالنعف من بدلان ﴾

٢

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتى أسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض فى اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا

يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجمعهن وامراً  
القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م ﴿ ليالى يدعونى الهوى فأجيبه \* وأعين من أهوى الى روائى ﴾  
البروانى جمع رانية وهن مديمت النظر ومعنى البيت انه بين الليالى التى تنعم  
فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعونى الهوى فأجيبه أى أسرع اليه ولا  
أعصيه لعلمى بشغف من كان يهوانى ودليل ذلك ادامة نظرهن الى وهى  
من أقوى علامات شغف المرأة بمن تهواد

4 م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب بهمة \* كسفت اذا ما سود وجه الجبان ﴾  
البهمة الامر المصمت الذى لا يدري كيف يحدث له ويقال للرجل الشجاع  
بهمة مثله وهو الذى لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول ان تعمدنى الدهر  
بمكروه وأصابنى بشر فكم كربة كسفت وهول عن جبان دفعت وهذه  
عبارة عن تقاب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

5 م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب قينة \* منعمة أعملها بكران ﴾  
القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود  
معناه كعنى البيت الذى قبله يقول ان أصابنى الدهر بكربه فقبلها أصابنى  
بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماح

6 م ﴿ لها زهر يعلو الحميس بصوته \* أجش اذا ما حركته اليدان ﴾  
المزهر من أسماء العود والحميس الجيش والأجش الذى فيه بحة وكذلك  
صوت العود وصف صفة الذى لها بسماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات  
أهل الحميس اما لشدة وإما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وطمأننتهم له  
م ﴿ وان أمس مكروبا فيارب غارة \* شهدت على أقب رخو اللبان ﴾

الصبي  
روان

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقة انما هو لاصقه فقد ارتفع  
والرخو اللين وفرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد  
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه  
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م ﴿على ربد يزداد عفوا اذا جرى \* مسح جثيث الركض والذالان﴾ ٩٨  
الربذ السريع الوقع والموسع لقوائمه والعضو الجمام والذالان المر الخفيف  
ومنه سمى الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه وصف الفرس الذى يشهد به الغارة  
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط ويروى يزداد  
عدوا اذا جرى

م ﴿ويردى على صم صلاب ملاطس \* شديداً عقدينات مثاني﴾ ٩  
قال الوزير أبو بكر ويروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر  
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيره والملاطس  
المعول وقوله شديداً عقدينات عقد الارساغ لينات المثاني  
وهى المفاصل التى تثنى يريد أنها ليست بيايسة ولا كزة وذلك مما  
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة  
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتثوين  
ومثان على النعت لهن

م ﴿وغيث من الوسمى حو تلاءه \* تبطنته بشيظم صلتان﴾ 10  
الوسمى أوّل مطر يقع فى الارض وحوّ خضر وهو جمع أحوى والتلاع جمع  
تلاء وهو ما ارتفع من الارض والشىظم الطويل والصلتان المنجرد القصير  
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع

٩٨  
ويردى  
مثان

وصف الحرب والغارات وخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصول منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض في أحسن أوقاته

م \* مكر مفر<sup>١</sup> مقبل مدبر معا \* كتيس ظباء الحلب العدوان \*  
 قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته هنا والتيس الذكر من الظباء والحلب بقلة تأكلها الوحش تضرر عليها بطونها وقال هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه بالبن اذا قطع وانما سمي الحلب لتحاميه والعدوان الذي يلد ويتولد أى يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجرى ويروى أيضا العدوان من العدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا الفرس قد ضمير للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء

م \* اذا ماجنبناه تأود متته \* كعرق الرخامى اهتز فى الهطلان \*  
 جنبت الفرس قدته والتأود التثني والمستن الظهر والرخامى نبت ليس ببقل ولا شجر انما هى عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثني والهطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت أنه شبه متن الفرس فى استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامى التى يعمها المطر وقال م \* تمتع من الدنيا فانك فانى \* من النشوات والنساء الحسان \*  
 النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو وهما لذتان يعقبان ندما

م \* من البيض كالآرام والادم كالدمى \* حواصنها والمبرقات روان \*  
 روان هو دقده

11  
 فحش مجشتر<sup>١</sup>  
 الغدوان<sup>١</sup>

12

13  
 قان<sup>١</sup>

14  
 كالأرام<sup>١</sup> (a)

(... 10 14 2.)

الآرام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال العنق والقوائم  
بيض البطن سمر الظهور وهي أسرع الظباء عدوا وهي تسكن الجبال  
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حليهن أى  
يبرزنه للرجال والرواني المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض  
من النساء ولذلك جر حواصنها وهو بدل

م \* أمن ذكر نهائية حل أهلها \* بجزع الملا عيناك بتدبران \*  
نهائية امرأة من نهان ونهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم  
ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادى والملا ما استوى من الارض ومعنى  
بتدبران تستبقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء لام  
نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكرك على نفسه أن يكون من أجل  
هذه يفعل ما ذكر من دمعته وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من الاشياء  
كالمملك وكعالمى الامور

م \* فدمعهما سح وسكب وديمة \* ورش وتوكاف وتهملان \*  
قال الوزير أبو بكر جمع فى هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته  
أشار الى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شئ وفى هذا البيت  
نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وإنما كان ذلك  
لثبوت شبه الفعل بالمصدر وقوله وتهملان إنما هو فى تقدير انهماله فكانه  
قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان  
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فإما ذكر ما اختلف منه انه كان فى أوقات مختلفة

م \* كأنهما مزادتا متعجل \* فريان لما يسلقا بدهان \*

المزادة القرية الضخمة وفريان تشية فرى وفعيل اذا كان من وصف المؤنث



بغير هاء فهو في معنى مفعول فقوله فريان أى مفريتان وهى التى فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يريد لم ياطخا بدهن فيستد موضع الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزايدة الجديدة التى لم يستد ثقب خرزها \* وقال ايضا

م ﴿قفا نبتك من ذكرى حبيب وعرفان \* ورسم عفت آياته منذ أزمان﴾  
 الذكري مؤنثة بمعنى التذكير والرسم آثار الدار وعفت درست آياته  
 علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه لبيكيا معه من تذكر حبيب كان  
 لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان أى ونبكيه أيضا على ما عرفنا من جدة هذا  
 الرسم العافى الآن

2 م ﴿أنت حجج بعدى عليها فأصبحت \* نخط زبور فى مصاحف رهبان﴾  
 الحجج جمع الحججة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب  
 فى العسيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى التصيدة التى قبل هذه القصيدة  
 3 م ﴿وذكرت بها الحى الجميع فهبجت \* عقابيل سقم من ضمير وأشجان﴾  
 قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره  
 الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بى من سقمى بهم  
 الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

4 م ﴿فسحمت دموعى فى الرداء كأنها \* كللى من شعيب ذات سح وتهيان﴾  
 سحمت صبت والكللى جمع كليلية وهى الرقعة تكون فى المزايدة والشعيب  
 السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم سحمت دموعه أى انصبت  
 صباب الماء من رقعة فى سقاء بال كأنها غابته حتى لم يملكها

5 م ﴿اذا المرء لم يحزن عليه لسانه \* فليس على شىء سواه بحزان﴾

11,1  
 (Oplm. 65,1)

يروى يحزن بضم الزاي وكسرهما وينصب اللسان لاغير ومعناه اذا كان الانسان لا يحفظ سره فهو أجدر أن لا يحفظ سر غيره

م ﴿ فاما تريني في رحالة جابر ﴾ \* على حرج كالقر تخفق أ كفاني ﴿ 11,6

الرحالة مركب من مراكب النساء للبعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هنا خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة يحملاه والخرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء وسمى ثيابه أ كفانا لانه كان في سفر فعلم أنه ميت وانه لأ كفان له غيرها فسماها بما يصير اليه وقيل انه جعلها أ كفانا لانها آخر لباسه

م ﴿ فيارب مكروب كررت وراءه ﴾ \* وعان فكسكت الغل عنه فقداني ﴿ ٦

العانى الاسير يقال عنى يعنى اذا نشب فى الاسر معنى البيت أنه يقول ان أصبحت فى ضيق فكلم مكروب كررت وراءه وقاتلت حتى استنقصته وعان أدركته فخلت وثاقه عنه فقداني أى قال فديتك نفسى وأبى وأمى وطارنى وتالدى

م ﴿ وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ﴾ \* فقاموا جميعا بين عاث ونشوان ﴿ ٨

البعث طلب الاعمى الشئ والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكر النعاس فعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونهبهم من نعستهم قاموا يتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشئ وتناول الصحيح فى الظلمة وقال الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م ﴿ وخرق بعيد قد قطعت نياطه ﴾ \* على ذات لوث سهوة المشى مدعان ﴿ 9

الخرق والخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة المشى والمدعان المطاوعة المذلة يقول ان كنت قد سرت فى هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكلم بلدوحش وقنر نازح قطعت بعده على ناقة صلبة

اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

10

م ﴿ وغيث كألوان الفنا قد هبطته ﴾ \* تعاور فيه كل أوظف حنان ﴿  
الغيث هنا الكلا وسماه غيئا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعاب ويقال  
هو شجر ذو حب يتخذ منه قراريط يوزن بها وتعاور تداول والاوظف من  
السحاب الرابي من الارض المسترخى التى تظن أن له حملا تدلى منه كأنه  
هدب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا  
بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان  
كان الشجر الذى يتخذ منه القراريط فانما أراد أن هذا العشب قد خرج  
زهره واعتم نبتة ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابى حتى سمنت

11

م ﴿ على هيكل يعطيك قبل سؤاله ﴾ \* أفانين جرى غير كز ولا وان ﴿  
الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والوانى  
الفاتر يقول هذا النرس لنشاطه يعطيك من جريه مالا تطابه منه أشار الى  
أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغير كز محمول على هيكل أى ليس  
جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته أى هبطته على هيكل .

12

م ﴿ كتيبس الظباء الاعفر انضرجت له ﴾ \* عقاب تدايت من شمرايخ تهلان ﴿  
الاعفر من الظباء الذى تعلوه حمرة وفى عنقه قصر وانضرجت اتسعت فى  
طيرانها وتهلان جبل وشمرايخ ماندر من أعانيه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل  
الظباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

13

م ﴿ وخرق كجوف العير قفر مضلة ﴾ \* قطعت بسام ساهم الوجه حسان ﴿  
الخرق القفر كجوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن  
قفر لا شىء به قال وقال القتيبي أراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان زكبا

لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويبع وكان على التوحيد فأصابت بنين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد ربا فعل بنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه وهو موضع كان يزدريه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة الاوثان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه جوف حمار فانما يريدون وصف الموضع الخرب الوحش وقال أما جوف حمار فكان لحمار بن مالك بن نضر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فأحرقت الوادي بما فيه فصار مثالا وقوله قفر مضلة أى لا يهتدى فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان وحسن واحد ولكن حسان أبلغ في الحسن

م ﴿ يدافع أعطاف المطايا بركنه ﴾ \* كما مال غصن ناعم بين أغصان ﴿

11, 14

الاعطاف النواحي والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا فى غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كما قربت منه ودنت اليه وشبهه فى اعطافه بين الابل وميله عنها يميناً وشمالاً بعصن ناعم يتثنى بين أغصان

م ﴿ ومجر كعنان الانيم بالغ ﴾ \* ديار العمدو ذى زهاء وأركان ﴿

15

المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرتة والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادي الكثير الشجر وزهاؤد كثرتة وارتفاعه واركان الشيء نواحيه التي تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها

بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى ذهاء أي لكثرة لا يقدر على عد ولا احصاء من فيه وإنما يحرز

16 م ﴿مطوت بهم حتى تكلم مطيهم﴾ \* وحتى الجياد ما يقدن بارسان \* قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أي مدت بهم في السير وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو ودوحتها وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان أي أعيت فلا تحتاج إلى أرسان

114 م ﴿وحتى ترى الجون الذي كان بادنا﴾ \* عليه عواف من نسور وعقبان \*

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافي سباع الطير يريد أن السمين من الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه § وقال أيضاً يمدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن أصبع من بني نيهان فأغارت عليه جديلة فذهبوا باباه فقال له خالد أعطني رواحلك حتى اطلب عايها الأبل، فأعطاه رواحله فاحقهم فقال يا بني جديلة أغرتم على ابل جاري فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الأبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي فرجعوا إليه فانزلوه عنها وأخذوها منه

12,1 م ﴿دع عنك نهبا صيح في حجراته﴾ \* ولكن حديثا ما حديث الرواحل \*

(Ogls. 50.1) حديث 50  
الذهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحي يقول خالد دع عنك ذكر الذهب والحديث عنه والتزامك لي صرفها علي واضرب عن ذلك ولكن حدثني حديثاً عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الآخر فكان كالعير غدا طالباً قرناً فلم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دع عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل

كيف ذهب بها قال الجر جاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل  
قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

م 12, 2 ﴿ كأن دثارا حلقت بلبونه ﴾ \* عقاب تنوفي لا عقاب القواعل \*

قال الوزير أبو بكر يرويه القتيبي كأن بني نبهان أودت بجارهم عقاب تنوفي  
فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على ما في البيت فدثار  
اسم راعى امرئ القيس ونسب اللبون اليه وجعلها له اذ كان يرعاها ومعنى  
البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما عاقت به  
عقاب تنوفي لامتناع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاح وفسره فقال  
عقاب ملاح السريعة وكلما علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول فهذه  
عقاب ملاح أي العالي التي تهوى من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار

م 3 ﴿ تلعب باعث بدمه خالد ﴾ \* وأودى عصام في الخطوب الاوائل \*

باعث رجل من طيء وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأودى  
هلك والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصار  
حديثاً كما ذهبت الامور الاوائل

م 4 ﴿ وأعجبنى مشي الحزقة خالد ﴾ \* كمشي أتان جليت في المناهل \*

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل القصير  
الضخم البطن والأتان الانثى من الحمر وجميت منعت ان ترد الماء مرة بعد  
مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك انه شبهه بأتان  
طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل اليه وكذلك  
خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من صرفها ويحتمل  
أن يكون أعجبنى سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه

٥ م ﴿أَبَتْ أَجَا أَنْ تَسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا﴾ \* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ \*  
 أَجَا أَحَدُ جَبَلِي طَيِّءٍ وَهُوَ مَوْئِدٌ مَهْمُوزٌ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ وَأَرَادَ أَهْلُ أَجَا  
 خَذَفٌ قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْعَتِهَا لَا تَسْلِمُ مِنْ اعْتَصَمَ بِهَا ثُمَّ  
 قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَضِحَ فَلْيَنْهَضْ مَقَاتِلًا لَهَا

٦ م ﴿تَيْتٌ لِبُونِي بِالْقَرْيَةِ آمَنَا﴾ \* وَأَسْرَحِبَا غِبَا بَأَ كِنَافٍ حَائِلِ \*  
 اللَّبُونُ النَّاقَةُ يُقَالُ نَاقَةٌ لِبُونٌ وَمَلِينٌ إِذَا نَزَلَ لِبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا وَلِبُونٌ أَيْضًا ذَاتُ  
 لَبْنٍ وَهِيَ هُنَا وَاحِدٌ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَيُقَالُ سَرَحَتْ أَيْلَى إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَرْعَى نَهَارًا  
 فَيَقُولُ تَيْتٌ أَيْلَى بِهَذَا الْمَكَانِ آمَنَةٌ وَتَرْعَى فِيهِ بِالنَّهَارِ مَطْمِئِنَةٌ مِنْ أَنْ يَغَارَ  
 عَلَيْهَا لِعِزِّ أَهْلِهَا وَمَنْعَتِهِمْ وَالغَبُّ أَنْ تَرْسَلَ يَوْمًا وَتَتْرَكَ يَوْمًا وَأُكْنَفٌ حَائِلٌ  
 جَوَانِبُ الْجَبَلِ يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَنَوَّعُ فِي الْمَرْعَى فَتَجِيئُهُ يَوْمًا وَتَدَعُهُ آخَرَ

٧ م ﴿بَنُو ثَعْلٍ جَيْرَانِهَا وَحَمَاتِهَا﴾ \* وَتَمْنَعُ مِنْ رُمَاةِ سَعْدٍ وَبَابِلِ \*  
 بَنُو ثَعْلٍ هُمْ رَهْطُ حَنْبَلٍ مَحْيِلِ الْجُرَادِ وَسَعْدٌ وَبَابِلٌ مِنْ بَنِي نَبِيحَانَ وَهُمْ  
 رَهْطُ خَالِدٍ فَيَقُولُ بَنُو ثَعْلٍ مَجِيْرُو أَيْلَى وَالْحَامُونَ عَنْهَا  
 (وَمَا تَنْهَى رَجَالُ) (وَمَا تَنْهَى رَجَالُ)

٨ م ﴿تَلَاعِبُ أَوْلَادِ الْوَعُولِ رَبَاعِيَا﴾ \* دَوِينُ السَّمَاءِ فِي رُؤْسِ الْمَجَادِلِ \*  
 الْوَعُولُ التِّيُوسُ الْبَرِيَّةُ وَالْمَجَادِلُ الْقُصُورُ وَاحِدُهَا مَجْدَلٌ شَبَّ الْجِبَالُ بِالْقُصُورِ  
 الْمَشِيدَةُ لِمَنْعَتِهَا وَارْتِفَاعِهَا فَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ مَا صَارَ فِي هَذَا الْجَبَلِ مِنْ أَبَاهُ فَكَأَنَّهُ  
 قَدْ صَارَ فِي حِصْنٍ مَنِيْعٍ يَعَانِقُ السَّمَاءَ وَتَصْغِيرُ الظَّرْفِ يَدُلُّ عَلَى قُرْبِ الْمَسَافَةِ  
 قَالَ تَلَاعِبُ الْفَصَالِ أَوْلَادُ الْوَعُولِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ السَّمَاءِ

٩ م ﴿مَكَلَّةٌ حَمْرَاءُ ذَاتُ اسْرَةٍ﴾ \* لَهَا حَبِيْكُ كَأَنَّهَا مِنْ حَبَائِلِ \*  
 قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ مَكَلَّةٌ حَالٌ قَطَعَ مِنْ رُؤْسِ الْمَجَادِلِ وَكَانَ الْأَصْلُ رُؤْسٌ (وَصَائِلِ °)

المجادل المكلمة بالسحاب فاما قطع منه الالف واللام صار نكرة نصبه على الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق أيضاً والحبائل ضرب من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه § وقال أيضاً

13,1 م ﴿أرانا موضعين لحتم غيب \* ونسحر بالطعام وبالشراب﴾  
 (Cf. 5,1) الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة الموضوع وقد وضعها راكبها والحتم الايجاب ونسحر نغذ وسحرت الرجل سحرا غذيته وهو مسحر بمعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون الى المنية وسائقون أنفسنا اليها ويحتمل أن يكون نسحر من السحر أي نلهو بالطعام والشراب كأنها سحرت أعيننا

2 م ﴿عصافير وذبان ودود \* وأجراً من مجاجة الذئاب﴾

العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجاجة المصممة يقولون نحن في الضعف مثل العصافير وفي ركوب الآثام أجراً وأسرع من مصممة الذئاب

3 م ﴿فبعض اللوم عاذلتي فاني \* ستكفيني التجارب وانتسابي﴾

يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم أجد بيني وبين آدم أحدا كفاني وعلمت اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاربي الاشياء واني أنتسب فأجد آبائي قد ماتوا فاعلم أنني ميت ولي في ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد

فان أنت لم ينفعك علم فتعتبر \* لعلك تهديك القرون الاوائل  
 فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فتدعك العوائل



- قال ابن جنى معناه اذا انتسبت ووجدت آباءى قد ماتوا تعزيت عن مصائبي
- 4 م ﴿ الى عرق الثرى وشجرت عروقي ﴾ \* وهذا الموت يسابني شبابي ﴿
- قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجرت اتصلت والوشج الاتصال والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم عليه السلام ماتوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا محالة
- 5 م ﴿ ونفسي سوف يسلبها وجرمي ﴾ \* فيا حقتني وشيكا بالتراب ﴿
- الجرم الجسد والوشيك السريع قسم السلب فابتداءً أولاً بسبب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حسبما يكون ونصب نفسي بفعل مضمر وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لانه يعطف جملة عمل فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل
- 6 م ﴿ ألم أنض المطى بكل خرق ﴾ \* أمق الطول يلماع السراب ﴿
- أنضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطي جمع مطية والامق الطويل والسراب الذي تراد نصف النهار في الفلاة كأنه ماء واليلمع من أسماء السراب ويقال أكذب من يلمع يقول ألم أك صاحب أسفار جواباً للفلوات مدح نفسه وابتداءً بتعديد فضائله وفي البيت ما يسأل عنه من طريق العربية وهو اضافة امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشيء الى نفسه لان الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد
- 7 م ﴿ وأركب في اللهام المجر حتى ﴾ \* أنال مآكل القحم الرغاب ﴿
- اللهام الحيش الكثير العدد الذي ياتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والقحم جمع قحمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرغاب الواسعة

يقول ألم أقد الحيوش وبلغت من الغارات على الاعداء وأخذ امواهم  
الى أبعد الغايات

م ﴿ وكل مكارم الاخلاق صارت \* اليه همتي وبه اكتسابي ﴾ 13,8

طال عليه تعداد الفضائل فأجملها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم  
وفعل جميل أحبته همتي وأكسبني اياه

م ﴿ وقد طوّفت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنيمة بالاياب ﴾ 9

فعلت لا يأتي الا للتكثير فقله طوّفت أي أكثرت من الطواف في الآفاق  
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعى الى أهلى خائباً غنيمة لي ولهم ومثل  
من الامثال بدعائه للراجع من السفر خير ما ردّ في أهل ومال ٣ فقال

م ﴿ أبعث الحارث الملك بن عمرو \* وبعث الخير حجر ذى القباب ﴾ 10

رجع الى الاتعاض وذكر أباه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قبابا  
والقبة من آدم ولا تكون الا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا  
وانقرضوا فأى عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت  
مضمن لان التقدير فيه أرجى من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحارث  
وما ذكر بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وحجر بدل منه

م ﴿ أرجى من صروف الدهر لينا \* ولم تغفل عن الصم الهضاب ﴾ 11

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة الضخمة  
تقديره ان الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها والهضاب  
بدل من الصم

م ﴿ وأعلم أنني عما قليل \* سأنشب في شبا ظفر وناب ﴾ 12

الشبا الحدّ وشبا كل شيء حدّه والواحدة الشبابة قال الوزير أبو بكر قوله

سأنشأ أي سيعلق على أمر لا يفتح له ولا انفكك منه وأراد ظفر المنية ونابها  
م \* كما لاقى أبي حجر وجدتي \* ولا أنسى قتيلاً بالكلاب \*  
قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأنشأ وألقى من المنية والاهوال كما لقيها  
أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتدأ بها من وصف الموت وقتيل الكلاب  
عمه شرحبيل بن عمرو وقال أيضاً يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو  
امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها  
وهي حامل ولم يعلم بها فتروجها الضباب فولدت سعداً على فراشه فلحق به  
نسبه وسقط نسبه إلى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب  
كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح  
الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب أبي علي

م \* لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر \* ولا مقصر يوماً فيأثني بقر \*  
لعمرك قسم اختلاف فيه ف قيل معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك  
قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بحر يقال للرجل إذا نزلت به مصيبة  
فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرّاً فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حرّاً أي  
لم يصبر وهذا من رقيق الغزل أي ان قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن  
من الصبر وإلى هذا نظر الطائي حيث يقول

الصبر أجل غير أن تلذذا \* في الحب أحرى أن يكون جميلاً  
قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيأثني بقر أي لم أستطع  
الصبر عنهم فاستقرّ والقر من الاستقرار

م \* ألا انما الدهر ليال وأعصر \* وليس على شيء قويم بمستمر \*  
قال الوزير أبو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى

البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا لا يدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الفرقة والاعتراب والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر مستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت ألا انما الدنيا ليل

م ﴿ لَيْلٌ بَدَاتِ الطَّلَحَ عِنْدَ مَحْجَرٍ \* أَحَبُّ الْيَنَامِ مِنْ لَيْلٍ عَلَى أَقْرَبٍ ﴾  
ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر أم غيلان وقال الوزير أبو بكر ومحجر موضع ببلاد طيء أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين المعنى

143  
لَيْلٌ  
وَقَرُّ

م ﴿ أَغَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَهُرٍّ وَفَرْتَنِي \* وَليداً وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرَهُرٍّ ﴾

الصُّبُوحِ شرب الغداة والقبيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشى قال الوزير أبو بكر يبين لم كانت ليالي محجر أحب اليه من ليالي أقر بقوله أغادي الصُّبُوحِ أى فيها كان يغادى الصُّبُوحِ عند هر وهى التى كان يشبب بها فزعم أنه يعشقها طفلاً وكهلاً وهام بها شاباً وشيخاً الى أن فنى شبابه

م ﴿ إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قَلْتُ طَعْمَ مَدَامَةٍ \* مَعْتَقَةٌ مِمَّا تَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ ﴾

قال الوزير أبو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل قال وقال غيره الذى أطيل حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فمها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار والهاء في به تعود على ما

م ﴿ هُمَا نَعِجَتَانِ مِنْ نَعَاجِ تَبَالَةٍ \* لَدَى جَوْذَرِينَ أَوْ كَبْعُضِ دَمِي هَكَرٍ ﴾

النعجة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان يألفه الوحش والجوذرو ولد البقرة

كِنَاعِيَّتَيْنِ  
مِنْ ظَبَاءٍ  
(عَلَّمَ)

والدمى جمع دمية وهى الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هرا وفرتنى  
شبههما بنعجتين حائيتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما اذا رمقت  
بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله أو كبعض دمي  
هكر أراد فى حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أو كدمى هكر وبعض  
قد تقع زائدة كما قال ( أو يحترم بعض النفوس حمامها )

٧ م ﴿ اذا قامتا تضوع المسك منهما \* برائحة من اللطيمة والقطر ﴾  
تضوع تحرك وفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية  
والتطيب فاذا تحركتا لامر تضوع المسك برائحة مضاف اليها كل طيب تأتى  
به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت  
( نسيم الصبا جاءت بريح من القطر )

٨ م ﴿ كأن التجار أصدعوا بسبيئة \* من الخصى حتى أنزلوها على يسر ﴾  
أصدعوا أى ذهبوا يقال صدع فى الجبل وأصدع فى الارض والسبيئة الخمر  
التي اشترت فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخصى بلد جيد الخمر  
بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف الخمر ونسبها  
الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى اتوه بها على بعد دارها

٩ م ﴿ فلما استطابوا صب فى الصحن نصفه \* وشجت بماء غير طروق ولا كدر ﴾  
استطابوا أخذوا أطيّب الماء وأعدبه والصحن قدح شبه العس العظيم وشجت  
عوليت والطرق الماء الذى قد بالت فيه الابل معنى البيت أنه وصف قوة الخمر  
وفظاعتها وأنها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثاها وذلك الصحن قد  
صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى امتلأت الكأس  
١٠ م ﴿ بماء سحاب زل عن متن صخرة \* الى بطن أخرى طيب ماؤها خصر ﴾

بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب نزل على متن صخرة وزل عنه الى صخرة مثلها فلم يلبث بالارض ولا تعلق به من ترابها شيء وهو أطيب ما يكون من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف اذا كان على الصخر لايمس الارض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت

م ﴿ لعمرك ما ان ضرني وسط حمير \* وأقوالها ألا الخيلة والسكر ﴾  
 الاقوال الملوكة والخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل أن يكون السكر من الحمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حمير حتى حنقوا على وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من الشراب وقلة التجربة

14, 11  
(12)

م ﴿ وغير الشقاء المستبين فليتني \* أجز لساني يوم ذلكم بجر ﴾  
 يقال جرر الفصيل وأجرر اذا شق لسانه وشد لثلا يرضع يقول ومما ضرني عندهم سوء الجذ واستحكام الشقاء على اذ كنت أذكرهم بالسوء وأقابهم بما يكرهون من القول فليتني كان لساني محبوسا أو مقطوعا

12  
(13) مَجْر

م ﴿ لعمرك ما سعد بخلّة آثم \* ولا نانا يوم الحفاظ ولا حصر ﴾  
 الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خاتي وخيلتي والحفاظ الغضب والنانا الضعيف المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر يقول ماخلة سعد بخلّة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة في الحرب من الفرار والمحصول من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

13  
(18)

م ﴿ لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم \* مرابط اللامهار والعكر الدثر ﴾

14  
(19)

قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة  
والدثر الكثير يصف أن هذا الحي حين غزوا اعزاء أغنياء فعزهم بالخييل  
وغناؤهم بالابل وهي أنفس المال

م ﴿ أحب الينا من أناس بقنة \* يروح على آثار شأهم النمر ﴾

القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خبر قوم تقديره القوم الاعزة  
الاغنياء أحب الينا من اناس لامال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا  
خيل فيهم فيحتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان الجبال هربا من  
الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض بشعة فالخييل عندهم قليل من كل وجه

م ﴿ يفا كهنا سعد ويغدو لجمعنا \* بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر ﴾

يفاهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكهتهم بماح الكلام والاسم الفكاهة  
ويغدو أى يبكر الينا ويأتينا بزقاق الحمر مترعة مثنى مثنى وبالجزر أى بما  
يخر لنا من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السمير وطلاقة  
الوجه والمجاذبة معهم فاستوفي في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال

م ﴿ لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا \* أحب الينا منك فافرس حمر ﴾

يقال فرس حمر اذا سنق من كثرة الشعر وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس نتن  
فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب احب الينا منك يا بخر الفم عيره بذلك

م ﴿ ونعرف فيه من أليه شمائلنا \* ومن خاله ومن يزيد ومن حجر ﴾

الشمائل الاخلاق واحده شمال

م ﴿ سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا \* ونائل ذا اذا صحا واذا سكر ﴾

يقال صحا من سكره واصحت السماء لاغير فسر في هذا البيت الشمائل وقسمها  
وقال كل واحدة من ذكر خليقته وغريزته التي طبع عليها وقال ايضا

15  
(20)

16  
يَفَا كَهْنَا  
عَلَيْهِمْ

17  
(14)

18  
وَتَعْرِفُ

19  
(17)

م ﴿ الما على الربع القديم بعسعسا \* كأني أنادى أو أكلم أخرسا ﴾ 15,1

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا اراد انزلا في ادبار الليل (alms. 30, 2) اي في آخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه  
 (فَعَسَّعَسَا لَهُ اَنَادَى اَخْرَسَ اِذْ لَمْ يَرْجِعْ اِلَى جَوَابِهَا وَلَا شَفَانِي مِنْ سَوْأَلِي)

م ﴿ فلو أن أهل الدار فينا كعهدنا \* وجدت مقيلا عندهم ومعرسا ﴾ 2 (3)

العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في نصف النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة بأهلها كما كنت عهدتها لوجدت عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها خالية منذ زمان مقفرة فلذلك لم اعرج عليها

م ﴿ فلا تنكروني اني أنا ذاكم \* لينا لي حل الحى غولا فالعسا ﴾ 3 (4)

غول وألعس موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان اهله وان سكرتهم عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم به فلذلك قال لا تنكروني فانا الذي عرفتمكم وعرفتموني وجاورتمكم وجاورتموني في هذين الموضعين

م ﴿ تأوئني دأني القديم فغلسا \* أحاذر أن يرتد دأني فأنكسا ﴾ 4 (1)

يقال تأوئ الشيء جاء مع الليل وغلس اي في الغلس يريد أن الدعاء أناه أوّل الليل وأخذه وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد اليه

م ﴿ فاما تريني لا أغمض ساعة \* من الليل الا أن أكب فانعسا ﴾ 5 (5)

اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر الدعاء في البيت الذي يليه وبينه



٦ ﴿ فيارب مكروب كررت وراءه \* وطاعت غنه الخيل حتى تنفسا ﴾  
 يقول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني فرب مكروب طاعت غنه الخيل  
 حتى استراح ودفعت عنه اعداءه فارتاح

٧ ﴿ ويارب يوم قد أروح مر جلا \* حبيبا الى البيض الكواعب أملسا ﴾  
 المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة جسمه  
 وصفاه ولذلك وصفه بالاملاس وقيل انه الحميص البطن وقيل النقي من العيوب  
 ثم ذكر انه محب الى البيض كحب ماله وشبابه وقال الاصمعي والكواعب  
 جمع كاعب وهي الجارية قد تكعب ثدياها

٨ ﴿ يرعن الى صوتي اذا ما سمعته \* كما ترعوى عيط الى صوت أعيان ﴾  
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل  
 والاعيس الفحل الذي يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت أن الكواعب  
 اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حيال النوق الى فحائها

٩ ﴿ أراهن لا يجبين من قل ماله \* ولا من رأين الشيب فيه وقوسا ﴾  
 قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر

١٠ ﴿ وما خفت تبريح الحياة كما أرى \* تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا ﴾  
 التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن  
 من عجزى عن قيامي الى لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير  
 أبو بكر والجملة من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال  
 ويروى وهو الاحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في  
 موضع المعدي ونصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

١٠  
 خلَّت  
 (م) الحَيوة

م ﴿ فلو أنها نفس تموت جميعة ﴾ \* ولكنها نفس تساقط أنفاسا ﴿  
 حكى عن الاصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو أنى أموت بدفعة  
 ولكن نفسى لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شياً شياً وهذا من  
 طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر  
 كثير كما قال عبدة بن الطبيب

15,11

فما كان قيس هاكك هلك واحد ﴾ \* ولكنه بنيان قوم تهتما

م ﴿ وبدلت قرحا داميا بعد صحة ﴾ \* فيالك من نعمى تحولن أبؤسا ﴿

12

قوله وبدلت قرحا داميا بعد يريد ما ناله في جسمه من لبس الحلة المسمومة  
 التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله  
 فيالك من نعمى يريد الصحة توجع لفقدتها وتلف على ذهابها من جسمه ورد  
 الضمير على نعمى في تحولن ضمير جمع وأبؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

م ﴿ لقد طمخ الطماح من بعد أرضه ﴾ \* ليلبسني من دائه ما تلبسا ﴿

13

طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال  
 الوزير أبو بكر واختلاف في الوجه الذي سمه قيصر من أجله وأصح ما قيل في  
 ذلك هجومه له بقوله ( لانت أقلف الا ماجنى القمر ) وقيل ان الطماح هو  
 الذي وشى به عند قيصر وأغراه به فمعنى البيت أنه يقول لقد اصابني الطماح  
 بما نالني من البلاء من بعد يقال طمخ ببصره اذا ابعث النظر ورفع وقوله  
 ليلبسني من دائه ما تلبسا اي ما لبس جسمه وغشاه

م ﴿ إلا ان بعد العدم البرء قنوة ﴾ \* وبعد المشيب طول عمر وملبسا ﴿

14

قال الوزير ابو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى  
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت

الاول الذي يليه وشرحه على رواية من روى ( لعل مناينا تحولن أبؤسا )  
اي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت ﴿ وقال ايضا

16,1  
(18,1)

م ﴿ ديمة هطلاء فيها وطف \* طبق الارض تحرى وتدر ﴾  
الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوظف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة  
الوظفاء الدانية من الارض كأنما بوجهها خمل اي هدب ومنه بعير اوطف  
اي كثير شعر العينين والاذنين واذا رأيت السحابة قد تدلى منها مثل الهدب  
فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اي تم الارض حتى تصير لها  
كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا فتحرى تصيب حراهم وهو الفناء اي  
تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقص وتدر اي تصب وهو من الدر

2  
فَتَرَى  
تَعْتَكِرُ

م ﴿ تخرج الود إذا ما أشجذت \* وتواريه إذا ما تشتكر ﴾  
ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت  
بالغبار والود الود وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقاعت وتواريه تغطيه  
وتشتكر تحتفل يقال شاة شكور وشكر اذا حفات يريد ان هذه السحابة  
توارى اوتاد البيوت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت واقاعت

3 م ﴿ وترى الضب خفيفا ماهرا \* ثانيا برثنه ما ينعفر ﴾

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها برائين ما ينعفر اي ما يصيب  
العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من امهر الحيوان بالسباحة الا  
ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها اليه كما يفعل السباح اذا بسط كفه  
ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثني القبض  
والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال  
ابو حنيفة لا ينعفر لا يبلغ الارض لمظم السيل وكثرة المطر

م ﴿ وترى الشجراء في ريقها \* كرؤس قطعت فيها الخمر ﴾

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبه وقصباء وريق المطر اوله والخمر العمام يقول علا السيل حتى لبس اعلى الشجر الغناء فصار كالخمر لها قال الوزير ابو بكر وخمر ههنا ابتداء وخبره في المجرور قبله

16,4  
كرؤس (a)  
خمر

م ﴿ ساعة ثم اتحاهها وابل \* ساقط الا كنف واه منهمر ﴾

اتحاهها اعتمدها والواابل اشد المطر وعنه يكون السيل والا كنف النواحي وكنف كل شئ ناحيته وقوله واه اى منحرف متشقق والماء المنهر الشديد الوقع قال المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وهت مجازه وانحرفت اكنافه ويحتمل ان تكون الهاء في اتحاهها عائدة على الشجراء وقال ابو حنيفة قوله ساقط الا كنف اراد انه ثابت النواحي يقال التى السحاب اكنافه اذا ثبت

م ﴿ راح تمريه الصبا ثم اتحى \* فيه شؤبوب جنوب منفجر ﴾

راح اى عاد في الرواح كأن المطر كان في اول النهار ثم عاد في آخره وتمريه اى تستدره واصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمتطرون بها او لانها انشأت السحاب ثم اعتمدها الجنوب بعد ذلك وفجرتها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

م ﴿ ثج حتى ضاق عن اذيه \* عرض خيم نخفاف فيسر ﴾

ثج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر

( الج ٥ )

م ﴿ قد غدا يحماني في أنفه \* لاحق الا يطل محبوبك ممر ﴾

٤

أنفه أوّله ولاحق ضامر والايطل الخصر محبوبك وهو الشديد المدج الخلق وممر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أخضبت بهذا المطر نخرج يرتاد أحسنه ان شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م ﴿أماوى هل لى عندكم من معرس \* أم الصرم تختارين بالوصل نياس﴾  
المعرس منزل المسافر فى وجه السحر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لى عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة أم تختارين قطعى فنيأس من وصلك والاقامة عندك قال الوزير أبو بكر ونيأس مجزوم على جواب الاستفهام

م ﴿أبني لنا ان الصريمة راحة \* من الشك ذى المخلوجة المتلبس﴾  
أبني لنا أى بنى ما فى نفسك من وصل أو قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو يأس مريح وقوله من الشك ذى المخلوجة يعنى ان الصرم راحة من الشك ذى الالتباس والاختلاط قال الوزير أبو بكر وتفسير المخلوجة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه على شىء ويقال فى هذا الامر مخلوجة

م ﴿كأنى ورحلى فوق أحقب قارح \* بشربة أوطاو بعرنان موجس﴾  
الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الخقوين والطاوى الضامر البطن ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس القلب فزعا اذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس المتسمع له يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما أركب منها حمار وحش قارح وهو الذى قد تنهى فى قوته أو ثورا وحشيا قد أنس فزعا قال الوزير أبو بكر فاذا كانت كذلك فحسبك بها سرعة وقطعا للارض

17,1  
(31,1)

2

3

١٧٤ م ﴿ تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه \* يثير التراب عن مبيت ومكنس ﴾  
 تعشى أى دخل فى العشاء وهو أوّل الليل كأنه يعنى وقتا قليلا من أوّل  
 الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحى أى اتمد بظلوفه أى بجوافره يثير التراب  
 أى يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذه مريضاً بيت فيه ومكنسا يكمنس  
 فيه والمكنس الموضع الذى تاوى اليه الطباء

٥ م ﴿ يهيل ويذرى تربها ويشيره \* اثاره نبات الهواجر خمس ﴾  
 يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف  
 فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن  
 عطشها الثرى خمس ترد ابله الخمس وروى عن رؤبة بن العجاج أنه كان يقول  
 عن ابيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

٦ م ﴿ وبات الى ارطاة حقف كأنها \* اذا ألتقمها غبية بيت معرس ﴾  
 (٦)  
 الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما اعوج وألتقمها ندمتها وبلتها واللشق  
 الندى والغبية الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير أبو بكر  
 يقول اذا أصابت الارطاة دفعة من مطر حاجت منها ريح طيبة وفاحت  
 وانتشق منها ما ينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لذى الرمة  
 اذا استهلت عليه غبية أرجت \* مرابض العير حتى مازج الخشب  
 كأنه بيت عطار يضمه \* لطائم المسك يحويها وتنتهب  
 وانما توصف أبعادها بهذا الطيب لانها ترتعى من النبات ما له رائحة طيبة  
 فتطيب رائحتها لذلك

٧ م ﴿ فصبيحه عند الشروق غدية \* كلاب ابن مرأو كلاب ابن سنبس ﴾  
 (٨)  
 الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طيء وابن مر من طيء أيضا وهما

صائدان أى صبحت الثور هذه الكلاب

م ﴿ مغرثة زرقا كأن عيونها \* من الذمر والاحياء نوّار عضرس ﴾  
 المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت  
 له خذ والايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من  
 يرويه الزمر وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفي والعضرس  
 شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد أن عيونها بيض ٣  
 حين تشخص للصيد

م ﴿ فأدبر يكسوها الرغام كأنه \* على الصمد والآكام جذوة مقبس ﴾  
 أدبر كرجع والرغام التراب والصمد ماغلظ من الارض وصلب والآكام  
 الكدى والجزوة شعلة النار والمقبس الذى عنده من النار مايقبس به يقول  
 أدبر الثور كأنه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه  
 ما صار منه للكلاب كالكسوة

م ﴿ وأيقن ان لاقيه أن يومه \* بذى الرمث ان ماوته يوم أنفس ﴾  
 يقول تيقن الثور أن يومه بهذا الموضع ان طابت الكلاب موته وطلب موتها  
 يوم موت أنفس يريد أنها لاتصل الى عقره حتى يعقر أكرها

م ﴿ فأدر كنه يأخذن بالساق والنسا \* كما شبرق الولدان ثوب المقدس ﴾  
 النسا عرق فى الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذى يأتى  
 بيت المقدس وهو مسجد حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته  
 وحج الى بيت المقدس ثم رجع تمشح الولدان به ومزقوا ثيابه تبركا به فأراد  
 أن الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

م ﴿ وغادرن فى ظل الغضى وتركنه \* كفجحل الهجان الفادر الشمس ﴾  
 (كَقَرْمٍ وَغَوْرٍ) (١٣: ٩)

٨  
(٩)

٩  
(١٠)

١٠  
(١١)

١١  
(١٢)

١٢  
(١٣: ٩)

غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذى ترك الضراب والمتشمس البارز للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى أكلها وأتعبها فانصرفت عنه وغارت فى ظل الغضى كما يغور النجم عند المغيب طلبا للراحة وبقى هو بارزا للشمس غير مبال بها ولا طالب راحة ﴿ وقال أيضا

م ﴿ يادار ماوية بالحائل \* فالسهب فالحبتين من عاقل ﴾

الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم مبنية أو غير مبنية

١٨١  
(٥١١٠)  
فالفرد

م ﴿ صم صدها وعفا رسمها \* وأستعجمت عن منطق السائل ﴾

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم تردّ جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صدها عليها والاحسن فيه أن يكون اخبارا كأنه لما وقف عليها وخاطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صدها أي لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

٢  
عذر  
عقوب المسيل  
الهاطل

م ﴿ قولاً لدودان عبيد العصا \* ماغركم بالاسد الباسل ﴾

دودان قبيلة من بنى أسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير أبو بكر يروى عبيد العصا بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا على الذم أو على النداء قال ومعنى عبيد العصا أي لا يعطون الا على الضرب والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير أبو بكر بنو دودان قبيلة من بنى أسد وكانت بنو أسد قتلت حجرا أبا امرئ القيس وعنى بالاسد الباسل أباه فهددهم بأن قال ماغركم به أي كيف اجترأتم عليه وكيف ترون معاقبتى لكم على ذلك

3



٤ \* قد قرت العينان من مالك \* ومن بني عمرو ومن كاهل \*  
مالك وعمرو وكاهل أحياء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم  
وأخذه ناره منهم

٥ \* ومن بني غنم بن دودان اذ \* نقذف أعلاهم على السافل \*  
دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني  
غنم وقوله اذ نقذف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع  
فيرمى بهم من علو إلى سفلى

٦ \* نطعنهم سلكى ومخلوجة \* كرك لا أمين على نابل \*  
قوله سلكى أى طعنا مستويا وقيل السلكى على القصر أمام وجهك والمخلوجة  
المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك  
لامين أى ردك لامين وهما السهمان على من يرمى يقال اذا ألقىتهما لم يقعا ٢  
مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر ويقال سهم لأم اذا كان عليه  
ريشه قال الوزير ابو بكر وتحدث الاصمعى عن أبى عمرو وقال كنت اسأل  
منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رأيت اعرابيا  
بالبادية فسألته عنه ففسره لى وقال العجاج حدثنى عمى وكانت من بنى دارم  
قالت سألت امراً القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك  
لامين قال مررت بنابل وصاحبه يناوله الرسن لوأما وظهارا فما رأيت أسرع  
منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كرك كرامين أى تكرير كلام بمعنى قول  
القائل للرامى ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم ارم  
والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين  
ويوالى بينهما كما يوالى هذا القائل بين هاتين الكلمتين

م ﴿ اذهن أقساط كرجل الدبى \* أو كقطا كاظمة الناهل ﴾

187

أقساط أى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أى فرقه ووزعه يعنى الخيل وان لم يجز لها ذكر والرجل القطعة من الجراد والدبى الصغار منه المجتمعة وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلى البحر والناهل العاطش ههنا يقول خيلنا ترد القتال ومحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل فى كثرتها وانتشارها بالجراد وفى سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت الى الماء وهى اسرع الطير قال الشاعر

(ردارد اورد قطة صماء \* كدرية اعجبها برد الماء )

م ﴿ حتى تركناهم لدى معرك \* أرجلهم كالخشب السائل ﴾

8

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب السائل الذى قد ألقى بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض

م ﴿ حلت لى الخمر وكنت امراً \* عن شربها فى شغل شاغل ﴾

9

كان حلف ان لا يشرب خمرا ولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك بئار أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بئار أبيه شربها فبرت يمينه

م ﴿ فاليوم أسقى غير مستحقب \* اثما من الله ولا واغل ﴾

10

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشئ فى الحقيبة يقول اذا تحللت من يمينى بقتلى قاتل أبى فشربى لها شرب من لا يائتم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم يشربون لم يدعونى ويروى فاليوم أشرب البيت فمن رواه هذه الرواية فإنه يجزمه على أن المنفصل من الكلام كالم متصل فصار أشرب غير كأنه رفع

فسكن الضمة التي على الباء كما سكنها في كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن من هذا ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين في هذا البيت § وقال أيضا

م \* رب رام من بني ثعل \* متلج كفيه في قتره \*  
 19,1  
 (29,1: 9)  
 مخرج

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسيح والمتاج المدخل وهو من أتاج اذا أدخل والقتر جمع قتره وهي بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لثلاثه فتنفر منه قال الوزير ابو بكر ويروى يخرج كفيه من شتره والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من كفيه ليتناول القوس ويرمى بها

م \* عارض زوراء من نشم \* غير باناة على وتره \*  
 2

زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي غير بانية فذهب وقاب الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاسات وأنشد لقد آذنت أهل اليمامة طيء \* بحرب كما صات الحصان المشهر قوله عارض يريد رب رام عارض اي يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عنها بالعرض وقوله غير باناة أي غير بانية عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد أن القوس ليست سعة ٣ عن ذهاب سهمها قال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذي يخنى صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول اي غير منخن على الوتر عند الرمي وعلى ههنا في موضعها وانشد ابو حاتم (وما كنت باناة على القوس اخضعا) فنفى عن نفسه ان يخنى على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام فيخفض على النعت وينصب على الحال من الضمير في عارض وعلى

التفسير الاول يكون نعتا لزوراء

م ﴿ قد آتته الوحش واردة ﴾ \* فتنحنى النزع في يسره ﴿

19,3

تحنى تحرف وهو الرامى قال الوزير أبو بكر ويروى فتننى أى تمطى ومده يسره فنالته وهو يسر مخفف فخره ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا التفسير عن القتيبي

م ﴿ فرماها في فرائصها ﴾ \* بازاء الحوض أو عقره ﴿

4

الفرائص جمع فريضة وهو موضع في جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا هتك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامى حاذق بالرمى لا يرميها الا في مقتل يقضى منه ولا يبرح عنه وخص ازاء الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م ﴿ برهيش من كنانته ﴾ \* كتلظى الجمر في شرره ﴿

5

الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش والمرهشة القوس تهتز عند الرمية والكنانة الجعبة والتلظى التوقد والتوهج أراد ان هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله في شرره أى كتلظى الجمر اذا خرج شرره منه وهو أشد ما يكون التهابا

م ﴿ راسه من ريش ناهضة ﴾ \* ثم أمهاه على حجره ﴿

6

الناهض الذى وفر جناحه ونهض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة أولانه أراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى تربي الصقر حتى يطير ويخلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها

الين وأطول وریش المسان لاخير فيه وقوله أمهاد أى أرقه قال أبو عبيدة  
أمهاد سقاه الماء يقال أمهاد وأماهه اذا سقاه الماء

٢٧ م ﴿ قهو لا تنى رميته ﴾ \* ماله لا عدد من نفره ﴿

أى لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل تجود مكانها يقال أصمى الرامى اذا  
أصاب رميته فمات مكانها وأنى اذا أصابها فجرّت برماها وغابت عنه ومنه  
الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت يقول اذا رمى هذا الرامى الرمية لم  
تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عدد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد  
حقيقته اذا عدد أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما تقول قاتلك الله

٨ م ﴿ مطعم للصيد ليس له ﴾ \* غيرها كسب على كبره ﴿

المطعم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يخطىء اذا رمى ويقال قوس  
مطعمة اذا كان سهمها لا يخطىء وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له  
حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية أو  
ما يقدر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

٩ م ﴿ وخليل قد أفارقه ﴾ \* ثم لا أبكى على أثره ﴿

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل  
معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع الناس  
عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصائب الزمان وقوله ثم لا أبكى  
على أثره اذا قطعنى قطعته

١٠ م ﴿ وابن عم قد تركت له ﴾ \* صفو ماء عنده كدره ﴿

قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه انى تفضلت على ابن عمى  
وصفحت عنه وان كان مستوجبا منى للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذى

كان يستوجهه منى صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

م ﴿ وحديث الركب يوم هنا \* وحديث ما على قصره ﴾

19, 11

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم الكلاب  
الاول وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو  
منون ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكأنه من يجب ويتحدث اليه ومن  
جعل يوم الكلاب الاول احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يوم هنا \* خلى على فجاجا كان يحياها  
وقوله وحديث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب  
والتعظيم أي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه  
لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله ﷻ وقال أيضا

م ﴿ أيا هِنْدُ لا تنكحى بوهة \* عليه عقيقته أحسبا ﴾

20, 1  
ربا: 3, 1

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل  
الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والأحسب الذي ابيضت  
جلده وفسدت شعرته يقول لا تزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا  
الطائر في الطير وقال القتيبي أراد بقوله عقيقته أي انه لا يطفى ولا يتنظف  
فأمرها أن لا تزوج الا من نظف في ملبسه وهيئته قال أبو علي معنى قوله  
عليه عقيقته أي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره  
الذي جاء به من بطن أمه

م ﴿ مرسغة بين أرساعه \* به عسم يبتغي أربنا ﴾

مرسغة (مرسغة ٥)

قال الوزير أبو بكر ويروى مرسغة بالكسر والفتح وملسعة أيضا بالكسر  
والفتح فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك انشأ اتباعا للفظ وهو الفساد

العين يقال رسغ الرجل بالغين المعجمة ٣ فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي حديث عبدالله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين ارباعه وهو البهم قال ابن الاعراب اراد بين بهمه فلم يمكنه فقال بين ارباعه والملسعة المتيم الذي لا يبرح ومن رواده بالفتح فهو من الرساغ بالغين المعجمة قاله ابو عثمان وهو سير يضر ويشد في الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث في المشى ويقال مرضعة بالضاد ٢ والعسم يبس في المرفق يعوج منه الكف وقوله يتغى اربنا يفسره البيت الذي يأتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين ارباعه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا يبالي

م ﴿ ليجعل في كفه كعبها ﴾ \* حذار المنية ان يعطبا ﴿

اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشياء كانت العرب تعتقدها فمنها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الحمير عشرا وقي وخمها وشرها ويقولون اذا اصاب الصبي عين فعلق عليه عقد من باح ورقى له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام ارسلته امه \* في وشاحين وعقد من باح

يشتكى النفس فاسقيته \* بما يدفع النفس بماء في قدح

يشتكى النفس اي العين فاسقيته بما يدفع العين يعني ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته النملة وهي قروح تخرج في الجنب فيخط عليه ابنه من اخته او بنيه او ابنته برئ وهذا كلام المجوس

٣ قوله بالغين المعجمة الذي في القاموس والصحاح بالعين المهملة وانشد

الاخير هذا البيت

م \* ولست بخزرافة في القعود \* ولست بطياخة اخدبا \*

الخزرافة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوء  
يقال لا يزال يقع في طيخة اى بلية والاخرب الذي لا يتمالك عن الحمق  
والجهل والاستطالة

20,4  
(ق ٥)

م \* ولست بذى رثية امر \* اذا قيل مستكرها اصبحا \*

الرثية وجع ياخذ في الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال اصبح  
الرجل امرا اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امر اكرهه  
انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

5  
قيد (a)  
اصحبا  
im vorliegenden  
sich nicht im  
im Aim!

م \* وقالت بنفسى شباب له \* ولنته قبل أن يشجبا \*

اللمة ما لم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهلك يقال شجب الرجل  
شجبا اذا هلك تقول افدى شجابه شفقة عليه ومحبة فيه

6

م \* واذهى سوداء مثل الجننا \* ح تعشى المطاناب والمنكبا \*

المطاناب حيث تطنب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طناب الخباء  
وقال يهجو البراجم من بنى تميم ويربوعا ودارما

٧

م \* ألا قبح الله البراجم كلها \* وجدع يربوعا وعفر دارما \*

البراجم خمسة اخوة الظلم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنى حنظله وهؤلاء  
الخمسة من ام واحدة ولهم اخوة لأبيهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع  
انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذها الله كما قال  
(انف العزيز بقطع العز تجتدع) وكذلك قوله عفر دارما اى اذها الله  
والصقها بالعفر والتراب

21,1  
عفر (a):  
وَجَدَّعَ



م ﴿ وآثر بالملحاة آل مجاشع ﴾ \* رقاب اماء يقتنين المقارماً ﴿  
 قال الوزير أبو بكر ويروى بالمخزاة الملحاة مفعله من لحاء اذا لامه يقتنين <sup>بِعَنْبِسِ الْمَغَارِمِ</sup>  
 يتخذن ما يتضيقن به والمغارم الخرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هياء  
 يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب  
 رقاب اما على الذم ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقاب نساء حتى جعلن اماء  
 وذلك ابلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بهن بأن جعلن يتخذن  
 ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل  
 منه استفرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمة بعجم الريب

3 م ﴿ فما قاتلوا عن ربهم وريبيهم ﴾ \* ولا آذنوا جاراً فيظعن سالماً ﴿  
 ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والريب المربوب في حجورهم  
 وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذنوا أى لم يعاموه بخذلانهم اياه فيستشعر  
 الحذر من عدوه بل فرّوا وانهمزوا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب  
 الاوّل قتله أبو حنش وسبب ذلك ان أخاه سامة كان مضغنا عليه فجمع له  
 وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل  
 بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن تميم  
 وكان سامة قد جعل في رأس شرحبيل جعلاً لخذلته طوائف من بني تميم  
 وقتله أبو حنش الثعلبي

4 م ﴿ وما فعلوا فعل العوير بجاره ﴾ \* لدى باب هِنْدٍ اذ تجرد قائماً ﴿  
 العوير بن شجنة الطائي هو أحد من أجاز امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائماً  
 يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان  
 لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده ﴿ وقال أيضاً حين بلغه ان بني أسد قتلوا أباه

م ﴿ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا ﴾ \* حتى أبير مالكا وكاهلا ﴿

قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شيخه باطلا أي لا يذهب دمه هدرا  
وقوله حتى أبير أي أهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني أسد وبنو أسد قتلت أباه

22,1  
2. (44,5+1)  
تالله

م ﴿ خير معد حسبنا ونائلا ﴾ \* القاتلين الملك الحلا حلا ﴿

الحلا حل السيد الشريف ويقال الزكي الرضى يعني أباه وخير معد رد على  
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون ردا على شيخى لان ابا امرئ القيس من  
كندة وكندة من اليمن فيريد انه لا يقتل بأبيه الا اشرف معد وخيرهم  
يكونوا شفاء من ناره

2  
(44,3+2)

م ﴿ يالْهَفَ هِنْدٍ اِذْ خَطَّئَ كَاهِلًا ﴾ \* نحن جلبنا القرع القوافلا ﴿

هند اخت امرئ القيس وخطئن بمعنى اخطآن واكثر ما يستعمل خطئن في  
الائم يقال قد خطيء الرجل اذا أثم والقرع الخيل والقوافل الضامرة من  
الخيل يقول ما أشد أسف هند اذا اخطأت الخيل قاتلى ايها وكان الذى ولى  
قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن السيراني هند زوج حجر أبى امرئ  
القيس وقوله خطئن يعنى الخيل وهو يريد فرسانها اي خيله اخطآن بنى  
كاهل من بنى أسد حين غزاهم يطلب نار حجر ابيه عندهم واصاب بنى  
كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال (وقاهم جرهم بنى ابيهم)

3  
(1+5)

م ﴿ يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ الْنَوَاهِلَا ﴾ \* مستفرمات بالحصى جوافلا ﴿

الأسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعنى الخيل انها تطير الحصى  
حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصهاني مستفرات وفسره  
فقال اراد انها تثير الحصى بجوافرها من شدة الجرى حتى يرتفع الى انفارها  
والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع يعنى تتقدم ولو كانت فى اواخر الخيل

4  
(7+9)

تلقى أوائلها وتقدمها يصف اجتهادها في الحرب § وقال يمدح عوير بن شحنة

م \* ان بنى عوف ابنتوا حسبا \* ضيعه الدخلون اذ غدروا \*  
 (أثبتوا) 231 (27,1: 0)

الدخل والدخل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه  
 وهم الخاصة قال الوزير ابو بكر ان بنى عوف ابنتوا حسبا باجارتهم لى وذهب  
 عنى وضيع ذلك الحسب خاصتى وقومى اذ لم ينصرونى على طاب ثارى

م \* أدوا الى جارهم خفارتة \* ولم يضع بالمغيب من نصروا \* 2

جارهم الذى استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت  
 الرجل اذا اجرتة ومنعت من ظلمه واخفرتة اذا نقضت عهده وقوله ولم  
 يضع بالمغيب اى من غاب عن اهله وانصاره فهؤلاء ينصرونه

م \* لم يفعلوا فعل آل حنظلة \* انهم جير بئس ما ائتمروا \* 3

جير بمعنى اجل ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير ابو بكر  
 بئس ما ائتمروا معنى البيت ان بنى عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته  
 بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

م \* لا حميرى ولا عدس ولا \* است عير يحكها الثفر \* 4

حميرى وعدس رجلان من بنى حنظله واست العير منهم ايضا وسماه باست  
 العير استهانة منهم ايضا به والعير اذل المراكوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه  
 يمتهن في الخدمة ويعتمل فالثفر يحك استه

م \* لكن عوير وفى بدمته \* لا عورشانه ولا قصر \* 5

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجازهندا بنت حجر اخت امرئ القيس فوفى  
 لها حتى اتى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة ونزحه من كل عيب يشين غيره § وقال ايضا  
 (عابته) 5

م ﴿ ألا يالصف هند اثر قوم \* هم كانوا الشفاء فلم يصابوا ﴾

24,1  
(7,1)

قال الوزير ابو بكر قال الاصبهاني كان امرؤ القيس بنى بكر وطلع  
فسأهم النصر على بنى اسد فأجابوه الى ذلك فاتصل الخبر بنى اسد فلاحقوا  
الى بنى كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يثقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس  
وقد فرت بنو اسد فوضع السلاح في كنانة ونادى بالثارات الملك فقالت له  
عجوز لسنا لك بثأر فاطلب ثارك فتبع بنى أسد فوضع السلاح في كنانة ففاتوه  
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم  
وهربت بنو اسد فأبت بكر وطلع ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال  
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت ان الذى كان يشفينا قتل بنى  
أسد ولذلك تلهف ان لا يكون أدركهم

م ﴿ وقاهم جدهم بنى أبيهم \* وبالاشقين ما كان العقاب ﴾

2

الجد الحظ والبخت يريد وقى بنى اسد سعدهم بقتل بنى عمهم كنانة وسامواهم  
من القتل وبالاشقين ما كان العقاب اى صار الملام واقعا بهؤلاء الاشقياء بنى كنانة

م ﴿ وافلتن علباء جريضا \* ولو أدركنه صفر الوطاب ﴾

3

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلى والجريض  
الذى يأخذ بريقه والجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو  
أدركنه صفر الوطاب قال ابن الانبارى فى معناه يقتل فتصفر وطابه من  
اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه § وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع  
بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأثى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيأ فقال  
سبيع أبياتا يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس مجيأ له

م ﴿ لمن الديار غشيتها بسحام \* فعميتين فهضب ذى أقدام ﴾

25,1  
(59,1)

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها أى  
قصدتها معنى البيت أنه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح  
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستنهم  
ومستشد ليعلم علم ذلك

م ﴿فصفا الأطيظ فصاحتين فغاصر \* تمشى النعاج بها مع الأرام﴾<sup>١</sup>  
قال الوزير أبو بكر أسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار

م ﴿دار لهند والرباب وفرتى \* ولميس قبل حوادث الأيام﴾<sup>٢</sup>  
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار فيها تينت له وعرفها فيبين لمن  
الديار فقال هي دار لهند والرباب وفرتى ولميس قبل حوادث الأيام أى قبل  
تغيير الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصيبها حوادث الأيام

م ﴿عوجا على الطلل الحليل لأننا \* نبكى الديار كما بكى ابن حذام﴾<sup>٣</sup>  
عوجا أى اعطفا واحلكما وعوجا على هذا الطلل الذى أتى عليه حول قال  
الوزير أبو بكر لأننا لغة فى لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت  
السوق أنك تشتري لنا سويقا أى لعلك تشتري وابن حذام رجل بكى الديار  
قبل امرئ القيس ويروى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه  
أبو عبيدة ابن حزام

م ﴿أوما ترى أظعانهم بواكرا \* كالنخل من شوكان حين صرام﴾<sup>٤</sup>  
الأظعان الابل التى عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبة  
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف  
شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشى والرقوم واختلاف ألوانها بنخل  
هذا الموضع وهو نخل له قعة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون

٢  
١  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م ﴿ حور تعلق بالعبير جاودها \* بيض الوجوه نواعم الاجسام ﴾

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال الوزير ابو بكر ويروى تغلن العبير بالغين المعجمة فمن رواه بالغين المعجمة فعناه تطيين كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير المعجمة فعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

م ﴿ فظلت في دمن الديار كأنني \* نشوان باكره صبوح مدام ﴾

الدمن جمع دمنة وهو ما سواد الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م ﴿ أنف كلون دم الغزال معتق \* من خمر عانة أو كروم شبام ﴾

يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد اول خروجها من الدن وروضة أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما الخمر

م ﴿ وكان شاربها أصاب لسانه \* موم يخالط جسمه بسقام ﴾

يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويخالط في كلامه تخليط المبرسم

م ﴿ ومجدة نساؤها فتكمشت \* رتك النعامة في طريق حام ﴾

يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونساؤها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت ورتك النعامة يقال رتك يرتك رتك ورتكنا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق الحامي الحمار المتوهج معنى البيت أنه وصف جد ناقته في السير وانكاشها

256  
نور تغلن (8)  
العبير رواه  
سوادها  
المعجمة  
تطيب مرة بعد مرة

7  
(9)

8  
(10)

9  
بئله  
بعضايم  
(11: 0)

10  
مكشها  
(12: 0)

فيه وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق قد حمى بالحر والنعامة اذا مشت في رمضان جرت جريا شديدا

11 م ﴿ تخدى على العلات سام رأسها \* روعاء منسما رثيم دام ﴾  
 تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديانا اذا أسرع والعلات جمع  
 عالة وسام مرتفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم اي مدمى قدر ثمنه  
 الحجارة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكاء (عوجاء  
 القلب وانها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصدني مشيك  
 12 م ﴿ جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى \* انى امرؤ صرعى عليك حرام ﴾  
 جالت قلت يقول ذهبت بقلتها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك لحذقي  
 بالركوب ومعرفتي به

13 م ﴿ فجزيت خير جزاء ناقة واحد \* ورجعت سالمة القرا بسلام ﴾  
 دعا لها بنخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه  
 14 م ﴿ فكأنما بدر ووصل كنيفة \* وكأنما من عاقل ارمام ﴾  
 بدر وكنيفة موضعان متباعدا ما بينهما فكأنهما لسرعة هذه الناقة وصلا  
 قال الوزير ابو بكر ومثله لابي الطيب  
 يذرى اللقان غبارا في مناخرها \* او في حناجرها ٣ من الرجوع  
 وعاقل وارمام ايضا موضعان متباعدا ما بينهما فكأنهما ايضا قد وصلا  
 لسرعة هذه الناقة

15 م ﴿ ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة \* انى كهملك ان عشوت احمى ﴾  
 سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اول  
 القصيدة شرح الخبر وقوله كهملك اي كما هممت به وحسبته وقوله ان  
 كظنار ١٧٩  
 امامي

عشوت اى ان نظرت لغيرى يهب متقدماً الى

م ﴿ فاقصر اليك من الوعيد فاني ﴾ \* مما الاقى لا اشد حزامي ﴿  
 اقصر بضم الصاد اى أمسك واحبس يقال قصرت الشىء اذا حبسته والوعيد  
 التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لاقيت وجربت لا احتاج أن  
 أتشدد للاشياء ولا أتخزم لها

25, 16  
 اقصر 18: 5

م ﴿ وأنا المنبه بعد ما قد نوّموا ﴾ \* وأنا المعالن صفحة النوام ﴿

قوله وأنا المنبه اى أنا سبب موت أعدائى اذا وافيتهم في الصباح بعد ما ناموا  
 وقوله وأنا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم  
 وهو واحد في معنى الجمع كما قال (كلوا في بعض بطنكم تعفوا) يقول أغير  
 على هؤلاء القوم فانبههم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال وذلك لاقتدارى  
 عليهم قال الوزير أبو بكر ويروى وأنا المنبه بفتح الباء اى أنا اليقظان الذى  
 لا أنام قال ويروى بالكسر اى أنا الذى أنبه من نام واستثقل في النوم ومن  
 روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوام من عاليت اى رفعت اى أرفع  
 خدودهم من الارض وذلك ان استثقلوا من النوم

17  
 (20)

م ﴿ وأنا الذى عرفت معدّ فضله ﴾ \* ونشدت عن حجر بن أم قَاطم ﴿

قال الوزير أبو بكر يروى أشدت اى رفعت ذكره وناديت به ونخرت به  
 وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدّاً من بين العرب لان  
 امراً القيس من اليمن ولا نسبة بينه وبين معدّ فاذا أقرت البعداء بفضله  
 واعترفت به فسائر العرب أقرب الى ذلك وأجدر به

18  
 ليت (ه: 22)  
 أبي أبو

م ﴿ خالى ابن كبشة قد علمت مكانه ﴾ \* وأبو يزيد ورهطه أعمامى ﴿

ابن كبشة وأبو يزيد من أشراف كندة فذكرها افتخارا بهما

19  
 عرفت (ه: 21)



م \* واذا أذيت ببلدة ودعتها \* ولا أقيم بغير دار مقام \*

قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ببل (لا 23: 20)  
ولا يجوز ذلك لان فعله رباعى يقال آذاه يؤذيه ايداء واذاية واد رد الى ما لم  
يسم فاعله قيل فيه أودى كما قال جل ثناؤه فاذا أودى في الله وقال تعالى  
وأودوا حتى أتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة وفعله  
أذى يأذى أذى اذا تأذى فهو أذ على وزن عم وهذا عن أبي على وأنشد  
البيت يقول اذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها ولم أرها دار مقام

م \* وأنزل البطل الكريه نزاله \* واذا أناضل لا تطيش سهامى \*

أنزل اى أذعوه للنزال ويدعوني اليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال  
القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذى تكره مقابته  
لجراته وشجاعته وقوله واذا أناضل اى أرمى وقوله لا تطيش سهامى اى  
لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهذا مثل اى اذا قتلت أصبت مفاصل  
القوم ولم اخطىء في رأى أشير به وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال  
الاصمعى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للحطيئة ووجدت في بعض  
الايخبار ان بني نهان لما لم يقدرُوا على صرف ابل امرئ القيس وأخذت  
منهم رواحله التى كانوا ركبوها في رد الابل زائدا على الابل استحويوا من  
ذلك ووهبوه معزى بدل الابل المأخوذة

م \* ألا الا تكن ابل فعزى \* كأن قرون جاتها العصى \*

الجملة المسان يقال شجة جملة اى مسان الواحد جليل يقول ان لم تستطع على  
رد الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م \* وجاد لها الربيع بواقصات \* فأرام وجاد لها الولى \*

2  
(تربّع بالسّنار سنار قدر إلى غسل فجاد)

جاد أتى بمطر جود وهو الغزير واقصات وآرام موضعان والولى المطر  
الذى يأتى بعد الوسمى وقالوا منه وليت الارض فهى مولية واذا كان المطر  
في هذين الفصلين فصل الحريف وفصل الربيع أخضبت وسمنت

م ﴿ اذا مشت حوالها أرت ﴾ \* كأن الحى اصبحهم نعى ﴾

مشت مسحت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله ارت صاحت والارنان  
صوت من الصياح وأكثر ما يستعمل في البكاء والحوالب جمع حالب وهو  
عرق السرة يدر اللبن في الضرع فيحتمل أن يكون الصوت للشخب الذى  
يقع في الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كأصوات قوم صبحهم نعى قال  
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

26,3  
اما قام  
حالبها  
بينهم

م ﴿ فتوسع أهلها أقطا وسمنا ﴾ \* وحسبك من غنى شبع ورى ﴾

الاقط شيء مثل الجبر يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لائهاها ويكنى  
من الغنى أن يشبع الانسان ويروى قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أنكر  
الأصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه  
لا يقتصر الا على الحصول على الملك ﴿ وقال أيضاً قال أبو عمرو بن العلاء  
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم اليشكري فقال ان كنت  
شاعرا فماط أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

4  
تلا  
بيتنا

م ﴿ أحر ترى بريقا هب وهنا ﴾ \* كمنار مجوس تستعر استعارا ﴾

الوهن والموهن الساعة التى بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار  
في تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما  
قال (دويمية تصفر منها الأنامل) وشبهه لعانه بنار المجوس لانها لا تحمد  
فهى أشد النيران انقادا أبو حنيفة خص نار المجوس وأراد بها النار التى

27,1  
صاح  
1. ...  
2. ...

تكون في دبر الشتاء وذلك أنهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم حولها أصوات  
وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم

٢ م ﴿ أرقت له ونام أبو شريح \* إذا ما قلت قد هداً استطارا ﴾  
أرقت سهرت وهد أسكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق  
لأنظر أين يكون صوب مطرد ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر  
والحزم وقلة النوم ( ٢ ) فقال التوأم

٣ م ﴿ كأن هزيره بوراء غيب \* عشار وله لاقت عشارا ﴾  
قال الوزير أبو بكر قال الاصمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه انما يذكره من  
أجله وقوله بوراء غيب أى بحيث لأراه والهزير الصوت والعشار النوق  
العربية المعهدة بالنتاج والوله التى فقدت أولادها شبه صوت الرعد  
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

٤ م ﴿ فلما أن دنا لققا أضاخ \* وهت اعجاز ريقه فحاراً ﴾  
ققا خلف أضاخ موضع وهت استرخت أعجاز أو آخر والريق أول المطر وحار  
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه  
فسال سيلا شديدا وثبت فيه واستدار عليه كالمتهجير فقال التوأم

٥ م ﴿ فلم يترك بذات السر ظيبا \* ولم يترك بجلهتها حمارا ﴾  
ذات السر موضع والجلهة ناحية الوادى التى تستقبلك يقول لم يترك هذا  
السييل ظيبا بذات السر ولا حمارا الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير  
أبو بكر قال أبو عمرو فلما رأى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن فى ذلك

٢ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذى يقابله  
قول التوأم هذا فليحزر

الزمن من يماتنه أى يقاويه ويطاوله آلى أن لا ينازع الشعر أحدا الى آخر  
 الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوأم أشعر لان امر القيس مبتدئ  
 ما شاء وهو فى فسحة والتوأم محكوم عليه مضطر فى القافية التى مدارها  
 عليها جميعا ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنه ما عرف و قال  
 أيضا يمدح المعلى أحد بنى تيم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء

م ﴿ كَأْنى اذ نزلت على المعلى \* نزلت على البواذخ من شمام ﴾  
 الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنى به كتمنى فى  
 شاهق جبل لا يوصل اليه

28,1  
(60,1)

م ﴿ فمأ ملك العراق على المعلى \* بمقتدر ولا الملك الشامى ﴾  
 ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامى الحرث بن أبى شمر الغسانى  
 م ﴿ أصد نشاص ذى القرنين حتى \* تولى عارض الملك الهمام ﴾  
 يقال صدّ وأصدّ لغتان أى رد والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض  
 السحاب المعترض فى السماء وذو القرنين المنذر الأكبر سمي ذا القرنين  
 لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عنى حتى نزل وانقشع انقشاع  
 السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته  
 فى بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المعجمة وهغناه نحى و فرق

2  
3

م ﴿ أقرّ حشى امرئ القيس بن حجر \* بنو تيم مصاييح الظلام ﴾  
 أقرّ سكن وطامن يقول بنو تيم هم أمنونى حتى سكنت نفسى من خوفها  
 واحشاء الانسان تضطرب من الخوف وجعلهم مصاييح الظلام اما لحسن  
 وجوههم أو لانهم يكشفون الامور المهمة بصحة رأيهم كما تجلوا المصاييح  
 الظلام وهؤلاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حتى سموا مصاييح الظلام

4

قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طيء يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن إليه فقال امرؤ القيس يمدحه

291 م ﴿ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ﴾ \* طريف بن مال ليلة الجوع والحصر \*  
 تعشو تنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والحصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره وأيته ضيفا فنزلت عليه  
 مقلد لـ (١٦١: ١٦١) (القرآن)

2 م ﴿ اذا البازل الكوماء راحة عشية ﴾ \* تلاوذ من صوت المبسين بالشجر \*  
 البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازل والكوماء العظيمة السنم وقوله تلاوذ أى تراوغ والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فعنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذى تراوغ فيه الناقة من أن يحلبها الراعى وانما يفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجذب وهو يروى بالشجر أى ان الناقة تلوذ بمخاطئ الشجر ويروى بالسحر لان من النوق نوقا لتحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفاً وقال أيضا

301 م ﴿ أبعده الحرث الملك بن عمرو ﴾ \* له ملك العراق الى عمان \*  
 هو الحرث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحرث ملك معدا ستين سنة  
 (67,1)

3 م ﴿ مجاورة بنى شمجي بن جرم ﴾ \* هو انا ما اتيح من الهوان \*  
 مجاورة بفتح الواو وكسرهما فمن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في موضع المصدر كما تقول قائماً وقد قعد الناس أى أبعده الحرث تجاورني بنو شمجي مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انا على المصدر الذى في موضع

الحال وما زائدة أى لا تتجاوزنى الا في حال هوان وصغار

3 م ﴿ ويمنحها بنو شمعى بن جرم \* معيزهم حنانك ذا الحنان ﴾

يمنح يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعنى رحمتك ياذا الحنان أى ياذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته في النسخة الصحيحة ويمنعها وهو أشبه بالبيت § وقال يهجو قيصر ملك الروم

31,1 م ﴿ انى حلفت يمينا غير كاذبة \* انك أقلت الا ما جى القمر ﴾

لقد (26,1: a) ويروى الا ما جنى القمر يقال للصبى اذا كان قصير الغرلة مقعصا قد ختمه  
أقلت (جنى) القمر ويروى (كما يلاث برأس الفلكة الوبر)

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ صَالَتْ: (d) (انتهى)  
(عَمَامَتُهُ كَمَا تَجْمَعُ حَتَّى الْفَلَكَةِ الْوَبْرُ)

